

قوات الامن تستعيد السيطرة في طهران والطلاب يؤكدون تمسكهم بمطالبهم

«بجهود واسعة النطاق» لضبط المهرجين، وقد تم بالفعل اعتقال عدد من الاشخاص.

وقالت اكبر مجموعة طلبية في ايران والتي لها علاقات وثيقة بالحكومة المعتدلة للرئيس محمد خاتمي ان اربعة من اعضائها من بين المعتقلين.

واضافت ان الاربعة الذين كانوا يؤرعون ملصقات لخاتمي وبيان للمجموعة الطلابية بشأن الاضطرابات تعرضوا لضرب والاعتقال.

وحمل المشاركون في المسيرة اعلاما ايرانية وصورا للزعيم الروحي الراحل آية الله روح الله الخميني وخلفه آية الله علي خامنئي وهتفوا «الموت لامريكا» وقال زعماء ايرانيون ان الولايات المتحدة «قوى معادية» اخرى كانت وراء الاحتجاجات واعمال العنف التي اعقبتها.

وقالت وسائل الاعلام المحافظة وفي مقدمتها الاذاعة الحكومية ان عدة ملايين شاركوا في الاحتجاجات الحاشدة التي نطقت في انحاء البلاد تأييدا للنظام الاسلامي وحكم رجال الدين. غير ان الصحف المؤيدة للاصلاح والتي سارعت في وقت سابق لان تتأى بنفسها عن الاضطرابات خشية ان توصف بأنها راديكالية تجاهلت بدرجة كبيرة المظاهرات الرسمية.

وبدلا من ذلك حاولت التركيز على شكوى الطلبة والهجوم الوحشي الذي فجر الأزمة في المقام الاول.

وقالت صحفية خورداد المؤيدة لخاتمي «الردي على مطالب الطلبة لم يكن منطقيا».

وفي نفس الوقت أكد مسؤولون متشددون انه ليس هناك مكان لاي مجموعة تتحدى مبدأ حكم رجال الدين وتودعوا بعقاب شديد للذين شاركوا في الاضطرابات.

وقال حسن روحاني وهو رجل دين يشغل منصب امين مجلس الامن القومي الاعلى الذي يعد اعلى هيئة أمنية في البلاد «الذين تورطوا في اعمال الشغب في الايام الاخيرة وفي تدمير ممتلكات عامة وفي هجمات على النظام سبحانه وتعالى ويعاقبون كمحاربين ضد الله ومفسدين في الارض».

وكان روحاني يشير الى اتهامات تحمل عادة عقوبة الاعدام وفقا لاحكام الحزبية في الشريعة الاسلامية. ومع تصاعد حدة المظاهرات تحدى الطلبة المتشددون القيادة الاسلامية.

واصاب هذا بالنزع العديد من زعمائهم المتظاهرين واجبر خاتمي واخريين مؤيدي للاصلاح على فرض حملة صارمة. ووجه خاتمي والزعيم الروحي الايراني آية الله خامنئي اللوم في اعمال العنف الى عناصر خارجة على حركة الطلبة الرئيسية.

طهران - موجو ناثان ليونز:

بدأ المجمع السكني لطلبة جامعة ايران والذي كان مسرحا على مدى ستة ايام للاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية شبهه حال امس الخميس بعد ان استعادت قوات الامن السيطرة على الامور وتوعدت بملاحقة الذين يحرضون على اعمال عنف.

وتخلف نحو 150 طالبا معظمهم من خارج المدينة وسط الشريعة في الاسبوع الماضي فجرت أسوأ اضطرابات منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران في عام 1979.

ورغم ان الطلبة انهموا احتجاجاتهم فانهم يقولون انهم لن يتراجعوا عن مطالبهم الاساسية التي تشمل عزل قائد الشرطة واجراء محاكمة علنية لضابطي فصل لانهما اصدا الامر بالهجوم على اجتماع طلابي وتسليم جثث الطلبة الذين قتلوا في الاضطرابات. ويقول الطلبة ان العشرات جرحوا وقتلوا خمسة على الاقل عندما شن رجال الشرطة والمتشددون هجوما على اجتماع حاشد سلمي. وتقول السلطات ان شخصا واحدا قتل في الفوضى التي اعقبت ذلك.

وقال طالب طلب عدم الكشف عن اسمه «لن يحدث شيء على الاطلاق لاننا مارنا نتحدث الى وزارة الداخلية بشأن مطالبنا».

ولا توجد مؤشرات تذكر لتشديد الامن عند المجمع السكني للطلبة بينما تدفق حركة المرور بالقرب منه. لكن امكن مشاهدة وحدات شرطة خاصة ورجال شرطة بالملابس المدنية في الشوارع الجانبية.

وقالت تقارير صحفية ايرانية ان الحرس الثوري والمليشيات الاسلامية وضعت على اهبة الاستعداد في انحاء منطقة طهران.

وقال احد قادة الحرس الصحفية (ابواب) المحافظة «الهدف ليس التدخل في شؤون الحكومة وانما المحافظة على الامن».

وفقا للنظام الاسلامي في ايران فان الزعيم الروحي ورئيس المنتخب هو الذي يرأس القوات المسلحة.

وقال قائد الحرس انه تم نشر وحدات الميليشيات الاسلامية (الباسيج) التي تعمل تحت قيادة الحرس الثوري عند المنشآت الحساسة. وصرح وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري امس الاول الاربعة بان قوات الامن سيطرت على الأزمة التي بلغت اوجها بوقوع عسارك في الشوارع بين المحتجين وقوات الامن التي دعمتها المتشددون الاسلاميون المسلحون بالهراوات.

واضاف قوله للمتلفزيون الحكومي ان قوات الامن كانت تقوم

خبراء دوليون يبدأون في بغداد ازالة مواد سامة تركها المفتشون



اعضاء الفريق الدولي الذي بدأ عمله في بغداد امس (رويترز)

صدام يأمر باقامة نصب كبير في بغداد تكريما للاسرى العراقيين في ايران

بغداد - اف ب: تكررت الصحف العراقية امس ان الرئيس

صدام حسين امر باقامة نصب في بغداد لتكريم الاسرى العراقيين المعتقلين في ايران منذ الحرب بين البلدين.

وقالت الصحف ان الرئيس العراقي اصدر هذا الامر «بعد ان استمع الى قصص رواها المشاركون في الاجتماعات التي يعقدها حاليا مع كبار اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي عن معاناتهم عندما كانوا في اقصاء الاسر داخل ايران على مدى ستون طوية».

بلغت 16 عاما كما ذكر احدهم. واضافت الصحف ان الرئيس العراقي ندد بالسلطات الايرانية لممارستها انواع التعذيب ضد الاسرى العراقيين».

مؤكدا «ان حساباتهم في اللعب بورقة الطائفية بين الاسرى العراقيين هي حسابات خاطئة جدا جدا».

وتابع الرئيس العراقي «ان الايرانيين وقعوا في وهم كبير» لانهم بعد ان اسقطوا شاه ايران تصوروا ان «بايكتانهم ان يسقطوا اي نظام حكم على الكرة الارضية وتناسوا كل جسور الوطنية

وقارورة تحتوي عصيات الجديري ومقادير من مواد كيميائية تستخدم في فحص الغازات السامة العراقية وفقا لما

اعلنه ريتشارد بنتر الرئيس السابق للجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم).

وتوقف العراق عن التعاون مع اللجنة الخاصة غداة الغارات الامريكية البريطانية عليه متتهما اياها بتوفير معلومات سهلت الغارات الامريكية البريطانية وبالتجسس على العراق

لحساب الولايات المتحدة. ولا يزال مصير اللجنة الخاصة نفسها غير اكيد ويتوقف على نتائج المناقشات الجارية في مجلس الامن.

واشارت مصادر في الامم المتحدة في نيويورك الاربعة الى ان البحرين طلبت رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

وقد ناقش مجلس الامن الاربعة في جلسة مغلقة الملف العراقي من دون ان يتخذ موقفا رسميا افعال القادة الخلفية للجنة الخاصة لديها الامر الذي يشكل ضربة جديدة لهذه اللجنة.

بغداد - من فاروق شكري:

بدأ فريق الخبراء الدوليين المكلف ازالة مواد سامة تركها خبراء نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة في بغداد مهمته امس باجتماعات تحضيرية.

واشار مصدر في الامم المتحدة ان الفريق التابع للمنظمة الدولية لحظر الاسلحة الكيميائية اجري مباحثات مع براتاش شاه الممثل الخاص للامم المتحدة في الامم المتحدة كوفي في انان في العراق.

مسؤولين عراقيين لم تحدد هويتهم دخلا الى فندق القتال الذي تتخذة الامم المتحدة مقرا لها في الوقت الذي كانت تجري فيه المباحثات بين شاه وفريق خبراء الاسلحة الكيميائية.

وتذكرت وكالة الانباء العراقية ان فريق الخبراء الدوليين التقى امس في فندق القتال وقد عراقيين برئاسة مستشار رئاسة الجمهورية عامر السعدي واجرى معه مباحثات تناولت

مسائل ازالة كمية المواد السامة التي تركتها عناصر اللجنة الخاصة السابقة (لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية) في مقر المركز ببغداد واغلاق مختبر

من جهته اشار دبلوماسي مطلع على نشاطات نزع الاسلحة في العراق الى ان الفريق التقى ايضا دبلوماسيين من روسيا وفرنسا والصين يعملون في بغداد، ويفترض ان يشرفوا على سير المهمة.

واوضح مصدر في الامم المتحدة طلب عدم الكشف عن اسمه ان الاجتماع بين شاه والخبراء الدوليين وهو الثاني منذ وصوله الى بغداد امس الاربعة بهدف الى «استعراض جميع التفاصيل المتعلقة بالمهمة المكلف بها».

ويضم الفريق اربعة خبراء من الصين وبولندا وروسيا وجنوب افريقيا، جميعهم خبراء في الاسلحة الكيميائية، وخبيرا في الاسلحة البيولوجية وطبيبا، اضافة الى الفلندي ياكو بيليتالو العضو في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة

(يونسكوم). وكان بيليتالو يدير مركز المراقبة والتحقيق التابع للجنة الخاصة في بغداد الذي اقل منذ كانون الاول (ديسمبر) وخرزت فيه مواد سامة يتوجب ازلتها.

واشار الدبلوماسي الى ان امس سيخصص لاجراء مباحثات بين المنظمة الدولية لحظر الاسلحة الكيميائية والامم المتحدة والسلطات العراقية وان العمل على ازالة المواد السامة لن يبدأ قبل يوم الجمعة وسيستغرق حوالي اسبوع.

وكان شاه قد اشار امس الاربعة الى الفريق سيدعم في العراق هذه المواد التي تركتها اللجنة الخاصة لدى مغادرتها بغداد في كانون الاول (ديسمبر) انها قبل ساعتين من بدء الغارات الامريكية البريطانية على العراق.

واضاف شاه ان الفريق سيقوم الى ذلك باغلاق المختبر وقاعة المواد البيولوجية قبل مغادرته ببغداد. وتضم المواد السامة غاز الخردل



الرئيس الايراني محمد خاتمي يتسلم اوراق اعتماد السفير اللبناني الجديد حسان منصور (رويترز)

العالم يتابع اضطرابات ايران بمزيج من الامل والخوف

المعايير الدولية لحقوق الانسان».

وادي ذلك الى انتقادات غاضبة من وزارة الخارجية الايرانية. واتهم كل من خاتمي والزعيم الديني آية الله علي خامنئي اعداء احابن وهو التعصير المعتاد للاشارة الى الولايات المتحدة واسرائيل بالسعي لاستغلال الاضطرابات.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ان احتجاجات الطلبة يمكن ان تكون مؤشرا على بداية عصر جديد من الانفتاح في ايران. ونشرت صحيفة (هاريس) تقريرا غير مؤكد في الاسبوع الماضي بان رئيس الوزراء الجديد يهودا باراك عداء لسياسه فراق مع طهران. وربما كانت هذه الالفة ابرار عداء سببها جهود الفلور باعلاق سراج 13 يهوديا ايرانيا اعتقلوا بتهم تقول اسرائيل انها ملققة بالتجسس لحساب الدولة اليهودية.

ووجهت تركيا العلمانية واقر حليف لوشطن في الشرق الاوسط انتقادات جارحة للقيادة الايرانية.

وقال رئيس الوزراء بولنت اجويد امس الثلاثاء انه لا يتوقع من الشعب الايراني «ان يتحمل نظاما قبيعا وعميقا لفترة طويلة. لذلك من وجهة النظر هذه فان الاضطرابات» امر طبيعي».

وتدهورت العلاقات بين طهران وانقرة هذا العام، وندت ايران التي تنتقد منذ فترة طويلة علاقات تركيا العسكرية مع اسرائيل طرد تركية اسلامية من البرلمان لانها تردتي الحجاب.

وتراقب الدول العربية المجاورة لايران في الخليج الاحداث في طهران عن عتب لكنها تمتنع عن الالاء بتصريحات علنية. وحقت السعودية تقريبا كبيرا مع ايران هذا العام وتتعاون معها لدعم اسعار النفط ورحبت بخاتمي في اول زيارة رسمية يقوم بها زعيم ايراني منذ الثورة الاسلامية في عام 1979.

وتنتشر كل صحيفة عربية خليجية تقريبا تقارير وصور وكالات الانباء عن الاحتجاجات الايرانية وان كان معظمها ينجذب اي تعليق على موضوع حساس في دول لا تسحب بقيام مظاهرات.

وقالت صحيفة الحياة السعودية التي تصدر من لندن وتقرأ على نطاق واسع في الخليج في تحليل من طهران ان الاحتجاجات اظهرت نضج الشباب الايراني الذي لم يعد يقبل نظريات التأمير القديمة ويعرف من هو العدو الحقيقي للثغير.

وقالت الصحيفة ان الطلبة ليسوا في عملية ثورة جديدة وانهم يعملون في اطار مبادئ الثورة واعماقها. واضافت انهم يعملون بعنف خاتمي على الفني قداما على أكثر من صعيد واحد في حين يفضل هو انتظار الانتخابات البرلمانية التي ستجري في العام القادم لاستكمال جهود الاصلاحية معتمدا على التأييد الشعبي لسار.

واداعت قوات التلغزيون الخليجية لقطات مطولة للاحتجاجات من بينها قناة تلفزيون الجزيرة القطرية التي استحصنت بشهرة على انها من منافذ التعبير القليلة للمنشقين السياسيين في العالم العربي.

لندن - من بول تيلور:

يتابع العالم اضطرابات الطلبة في ايران بمزيج من الامل في انها ربما تسارع باصلاحات الرئيس محمد خاتمي وخوف من ان يخرج العنف عن نطاق السيطرة ويدفع المتشددين الى شن حملة صارمة.

واعلنت حكومات دول الاتحاد الاوربي التي تسعى بنشاط لبناء علاقات مع ايران حيث توجد احتياطات عالية ضخمة من النفط والغاز تأييدا لبرنامج خاتمي بشأن حرية التعبير والمجتمع المدني وسيادة القانون.

وفي تصريحات منسقة اذيعت الثلاثاء قالت فرنسا ان رغبة خاتمي في الانفتاح والاصلاح تستحق التأييد بينما اعربت ايطاليا عن الامل في ان ينهي العنف وان تقوى جهوده للاصلاح في حين قالت بريطانيا انها تأمل في ان يتم تسوية النزاعات بشأن ايقاع وحجم الاصلاحات بطريقة سلمية.

ويقول دبلوماسيو الاتحاد الاوربي في تصريحاتهم غير الرسمية ان تفجر الاحتجاجات من جانب الشباب الذي يشكّل 70 في المئة من تعداد السكان ينبغي ان يبين منافسي خاتمي المتشددون من رجال الدين الشيعة المخاطر التي يواجهونها اذا حاولوا وقف الاصلاحات الديمقراطية.

ويضيفون ان الرئيس خاتمي وهو سياسي ماهر يحاول التحرك بحرص وتجنب مواجهة قبل الانتخابات البرلمانية في فبراير شباط القادم التي يأمل ان يحقق فيها السيطرة على البرلمان من خصومه المحافظين.

لكن البعض اعرابوا عن قلقهم من ان المحافظين اجبروا خاتمي على اصدار الاطلافة بانها احتجاجاتهم بسبب تصاعد العنف مع المتشددون الاسلاميين دون ان يحققوا اهدافهم بحماية حرية الصحافة الناشئة.

ونزل الطلبة الى الشوارع الاسبوع الماضي اساسا للاحتجاج على تعليق صدور صحيفة سلام المؤيدة لخاتمي بقرار من محكمة دينية وموافقة البرلمان على مشروع قانون صارم يمكن ان يقيد حرية الصحافة. وقيمت صحيفة سلام مغلقة ولم يسحب مشروع القانون مطلقا طالب المحتجون.

وقال دبلوماسي اوروبي يتابع الاحداث في ايران ان عددا كبيرا من الطلبة ربما يشعرون الان بان صبرهم نفذ وبان خاتمي خذلهن. وقال «يأمل المتشددون في عزل خاتمي عن مؤيديه بين الطلبة والشباب».

وكانت رغبتهم في ان تبدي المظاهرة المنظمة المؤيدة للحكومة التي قامت امس تديوا وانها تأييد حاشد لحكم رجال الدين».

وقال ان حكومات الاتحاد الاوربي تتشاور بشأن ايران وتريد تجنب الالاء باي تصريح يمكن ان يستغل في صراع داخلي على السلطة.

ونددت الولايات المتحدة التي لا توجد علاقات بينها وبين طهران بما وصفته بأنه «معم للحرريات الاساسية»، وحثت الحكومة الايرانية على حماية المظاهرات السلمية واحترام

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

المراقبة جديدة من قبل الامم المتحدة.

نائب رئيس الوفد المصري نفى وجود صفقة مع الحكومة مع مقابيل تأييد فترة جديدة لمبارك الحملة ضد والي مشبوهة والمحرمون ناقضوا أنفسهم وأصدروا أحكاماً باطلة ترافعت عن قتل السادات والاخوان وهذا فجر خلافات مع قيادات الوفد

القاهرة - «القدس العربي» - من مله خليفة:

لأول مرة... يتحدث الدكتور نعمان جمعة عن قضية «والي - الشعب»... وهي القضية التي جلبت عليه بعض الانتقادات... إذ كُيف بقف هذا الحامي البارز، والمعارض العنيد في ساحة المحكمة مطالباً بحبس زملائه في خندق المعارضة لصالح موكله أمين عام الحزب الحاكم.

الدكتور نعمان جمعة هو عميد حقوق القاهرة السابق ونائب رئيس حزب الوفد المعارض، وهو محامي الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الحاكم ضد أمين حزب العمل المعارض عادل حسين وثلاثة من صحافيين جريدة الحزب «الشعب» بينهم رئيس التحرير مجدي حسنين.

ومنذ الأول من نيسان (أبريل) الماضي وهو يوم تقديم الدكتور يوسف والي بلاغه ضد صحافيين وقيادات حزب العمل بسبب الحملة العنيفة التي بدأت الجريدة بنشرها ضده في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وما زالت مستمرة حتى الآن، منذ أول نيسان (أبريل) وحتى ظهر الاثنين الماضي، وقت إجراء هذا الحوار، لم يتحدث الدكتور نعمان لأي صحفية عن مبرراته للوقوف أمام زملائه في المعارضة مدافعاً عن والي.

وعند مرحلة معينة... أتهمني بانثي أوجه إليه اسئلة استفزازية وكاد أن يتوقف الحوار لو لا أنني انتقلت إلى قضايا أخرى تتصل بالواقف السياسية لحزب الوفد وتأييده للمجانب لإعادة ترشيح الرئيس مبارك والصراع المكموم بينه وبين ياسين سراج الدين على خلافة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب الحالي.

دفاعي عن والي... طليعي

■ قلت للدكتور نعمان: كيف طارعه نفسك ان تدافع عن الدكتور يوسف والي الذي يتهمه حزب العمل وجريدة الطليعي مع إسرائيل وضد صحافيين وقادة العمل؟

■ لم يشأ، نعمان ان يدخل في الاجابة مباشرة انما مبدئ لذلك قائلاً: مهمة الحماية نبيلة، وهي عمل كان يؤيد تاريخياً من دون مقابل، وهو نوع من النجدة، والحامي لا يعبر في القضية... عن نفسه، انما يعبر عن موقف موكله.

■ وما يحدث ولا يجوز ان يخلط أحد بين الحامي وصاحب الشأن، أي بين الوكيل والموكل، ومن هذا المنطلق لا يجوز القول ان الدفاع عن شخص عن حق حالة هو خطأ لأن الدفاع واجب على الحامي، ولذلك ترافعت في قضايا لأشخاص لا أشارهم أفكارهم فقد ترافعت عن بعض المتهمين بقفل الرئيس الراحل أنور السادات وحصلوا على البراءة، وهذا لا يعني انني اتكبر منذ مؤيداً لاغتيال السادات أو أي اغتيال سياسي أو اغتيال عن الفرس السياسي بالبنديفة.

■ كما ترافعت عن د. عصام الحريان ود. عبد المنعم أبو الفتوح أمام المحكمة العسكرية والسحب لأن المحكمة لم تكن من اداه واجبني، وهما ينتسبان للاحوان المسلمين، وهو خيار ردي وانما اتهمى لحزب الوفد وهو حزب مدني لا شأن له بالدين ولا يخلط بين السياسة والدين.

■ وهذا الموقف كان محل خلاف داخل الوفد حيث قالت قياداته التي: كيف تدافع عن الاحوان وهم خصوصاً السياسيين في الانتقابات، وخصوصاً قبل ثورة تموز (يوليو) وبعدها أيضاً... والحق ردي وهو ان الرد الدائم ان الحامي لا يعبر عن ذاته ولا عن شخصه وانما يعبر عن صاحب القضية.

■ الأرب انثني منذ شهر ووقت محامياً عن الاستان ابراهيم بشري رئيس حزب العمل وعن انجاله في قضية نزاع على قطعة ارض، وذهبت إلى محكمة النزاع المطوعا و في نفس الوقت كانت صحيفة الحزب العمل المتعلقه توجه الي السلطات والانتقابات الحادة ولم يعنني هذا من اداه واجبني حيث كنت اتهمى انتكاساً بالترافع في هذه القضية.

■ انتهي الدكتور نعمان في التمهيد ليدخل في الموضوع فقال: ما عن، د يوسف والي فهو صديقي السادات معقول على البراءة، وهذا لا يعني انني اسرة الى كلها من موظفين السبعينات وقراد أسرته اصدقائي منذ زمن طويل ولذلك لم يكن افعالي رفض طلبه في الدفاع عنه في قضية خاصة انني اعتقد ان صحيفة الشعب ومن كتبوا فيها ضده ارتكبوا كثيراً من التجاوزات ووجهوا الي اتهامات غير صادقة او حقيقية والوقائع التي اوردها مشوهة او فهموا هذه الوقائع بعرض حقيقتها وكان تحليلهم لامور من منطقي.

أنا ضد التطبيع

■ صلب اتهامات جريدة «الشعب» للدكتور والي هي التطبيع الزراعي مع إسرائيل... هل يعني توليك هذه القضية أنك تدافع عن التطبيع؟

■ (قال جمعة بحسب) أنا ضد التطبيع بل وضد وجود إسرائيل كعصرى يعقدي على أراضي العرب والقدس والسكان واليهاد، ضد وجود هذا الكيان ذاته لكن ليست يدانية من الديانات واطالب ب دولة فلسطينية ترفع العلم الفلسطيني يعيش فيها اصحاب الديانات المختلفة في قدم المساواة وفي سلام، ففكرت لم تتغير ولم ابدل مبادئ، والدكتور يوسف والي لا يؤمن في ذاته ولا يصدق بالكناس العصري الإسرائيلي، والشعور ان يختلف عن شعور أي مصري في هذه القضية، والفرق بينه وبين أي سياسي في المعارضة أو في غيرها انه عضو في الحكومة، والحكومة تعترف بإسرائيل وتقيم علاقات دبلوماسية معها واتضع الحكومة عليهم واجبات دولية تختلف عن واجبات المعارضة، فالمعارض حر ولا يلزم نفسه بواجب كوميونية اما عضو الحكومة يعبر بغيره وهو مؤتمنة على هذا الدور وهو ليس

خيانة ولا ارتما في احضان اسرائيل، وكل واحد يسعى لصلحه الوطن بطريقته.

■ وحتى لو كان د. يوسف مؤمن بالتطبيع فأننا لا ومن به ولها في هذه القضية لا اعر عن رأيي انما عن رأي موكلي.

■ هذه التبريرات يمكن ان تقال في قضية عادية، انما نحن امام قضية سياسية في المقام الأول وانت لست مجرد محامي انما قيادة سياسية... كيف يستقيم هذا الأمر؟

■ هذه القضية كذب وسب، وانما قلت في المحكمة ان ما تشكو منه ليس انتقاد حزب العمل وصحيفته للتطبيع او الاقفاض الحادة التي استخدمت مثل اتهامه بالخيانة العظمى وكذلك اتهامه بانه اقام شبكة كومبيوتر بالحزب الوطني ووزارة الزراعة تابعة للموساد الإسرائيلي كما اقام مستوطنة اسرائيلية في القوم ومستوطنات في سيناء وشرق العوينات، وان ذاته غير مسار ترعة السلام لحساب إسرائيل، وان مشروع توشى اقيم بالاتفاق مع إسرائيل، كل هذه الاتهامات هي ترهات وكاذبات وهم أنفسهم يعملون انها كاذبة، انن شكوي والي من السلطات والاتهامات الكاذبة فقط لكن لا يلومهم أحد على انتقادهم

قرار ديمقراطي جدا

■ عيشا حالات ان اوضح انني لا اريد ان يتدخل الدكتور نعمان في الحكم لكن اريد معرفة رايه فيما لو صدر الحكم بادانة وسجن الصحافيين ولذلك انتقلت معه الى موقفه القوي على تأييد ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة جديدة.

■ ولت: «واقف الوفد على التجديد للرئيس مبارك، كان هذا الموقف السياسي مفاجئا ولم يتوقعه احد من الوفد الذي رفض من قبل التجديد للرئيس... ما هي اسرار ما حدث في اجتماع الغليا للوفد الذي صدر فيه هذا القرار؟»

■ هذا القرار تمت مناقشته في مدار ثلاث ساعات ونصف باجتماع اللجنة العليا للوفد برئاسة فؤاد سراج الدين ورئيس الهيئة وكل الاعضاء وتحدثوا في هذا الموضوع وتم التصويت عليه وصدر القرار بتاريخ 24 محصوا 15 عضوا 15 واذلك جاء القرار بديمقراطيا، وقرارات الترشيح السابقة والتي رفض فيها الحزب التجديد للرئيس صدرت ايضا بشكل استثنائي وبعد الترشح للرئيس كان الرفض يصدر بالعلمة واحيانا تكون هذه الاغلبية عضو أو اثنين.

■ ما هي الاهداف الحقيقية لهذه الحملة ضد والي؟ ■ اعتقد انها حملة مشيومة، فليس صحيحاً انه اقام شبكة كومبيوتر لحساب الموساد، او اقام مستوطنات اسرائيلية او اعطى لاسرائيل 30 ألف فدان على حيرة مريبوط لأن اقامة شبكة كومبيوتر يستلزم موافقة الخابرات العامة المصرية ومركز المعلومات بمجلس الوزراء عليها، والشخص الذي كتب عن وجود مستوطنة اسرائيلية بالفيلم قال ان كنت تصد ان والي وشقيقه قاما ببناء اسوار عالية وبداخلها مجموعة من الفيلات المنخفضة، هل هذا معقول؟ يوجه اتهاما خطيرا ثم يقول اننا كنت اصدق كذا!

لا أؤمن «الشعب»

■ وهل أنت أيضاً لا تلومهم على هذه الانتقادات؟ ■ طبعاً لا ألوهم، وقد قلت لك اننا ضد التطبيع، ويوسف والي لا يقوم بتطبيع انما يفتك سياسياً كوكسيه، هو مكلف من الحكومة، وهو لا يتطلع من نفسه لمقلبة أي اسرائيلي انما يتم ذلك بتكليف رسمي وهو اقل المسؤول الكوميين مقابلة للاسرائيليين، ولم يسافر لاسرائيل، ولم يسافر لأي بلد في العالم الا في وقت سفر فقط منذ تولفه الوزارة وكانت مع الرئيس مبارك، كما لا تجدد في الحفلات وليس له أي دور في

مئة الف مصري بإسرائيل

■ ولكن وزارة الزراعة تصر على تفسير العاملين فيها لإسرائيل بدعوى الترويج على أحد الساليب الزراعية وهذا يكسب عن رغبة عارمة لدى والي للتطبيع مع هذا «صحيحاً» ■ اذا كان بعض المهندسين الزراعيين يسافروا لإسرائيل فإهم لم يكونوا مجبرين على ذلك وهذا يتم في إطار خطة للدولة... وعدد المصريين الذين سافروا لإسرائيل العام الماضي نحو مئة الف منهم مئة من وزارة الادارة... فلماذا لا يتحدثون عن الاخرين والتجار المصريين الذين يتعاملون مع إسرائيل بالثأ والعمال يذهبون لبناء الكيوبتسات وتصدر لها البطول والغاز والازوت والاسمنت؟ ■ من يريد ان يعالج، عليه ان يعالج المشكلة برومتهما لكن يجري اختياريا شخص واحد وتوجه اليه الامانات والشتم فهذا مرفوض.



الدكتور نعمان جمعة يتوسط عضوين في حزب الوفد اثناء احدى الندوات (القدس العربي)

لكن سياسات والي الزراعية مثار انتقادات حادة واتهامات ليس في «الشعب» فقط انما في كافة الصحف الحزبية ومنها الوفد» صحيفة حزبيك وكذلك بعض الصحف القومية والمنتقدة

■ رفض الدكتور نعمان الاجابة على هذا السؤال وقال بجدته: يا اخي لن نظل الوقت كله نتحدث عن هذه القضية، انما لم تكن احب ان اتحدث فيها على الاطلاق خاصة وانها ما زالت مطروحة امام القضاء، من فضلك اترك هذا الموضوع وتواصل حديثنا في قضايا اخرى.

■ سؤال اخبر في هذا الموضوع يا دكتور نعمان، معروف ان الحكم في قضية والي والشعب، سيصدر في 14 سبتمبر وانت كحامي عن والي من الفروض انك تفضل سعيدا انما حصلت على حكم بادانة الصحافيين المتهمين قبل سكون سعيدا، حقا انما ما دم سجن عادل ومجدي حسنين وزملائهما؟

■ اننا لا نستطيع ولا اقبل ان اتحدث في الحكم... ثم قال بجدته: انت بهذا الشكل تستفزني، اننا صابر عليك وتحدثت في القضية التي لا احب الحديث فيها، اننا ابيت واجبي كحامي ولا شأن لي بعد ذلك.

لكن سياسات والي الزراعية مثار انتقادات حادة واتهامات ليس في «الشعب» فقط انما في كافة الصحف الحزبية ومنها الوفد» صحيفة حزبيك وكذلك بعض الصحف القومية والمنتقدة

■ هل تم ذلك في اطار صفقة مع الحكومة تمصلون بالشعب العام القادم؟

■ ما زال هناك عام ونصف على اجراء انتخابات مجلس الشعب، والامور متغيرة ومتحركة ولم يتم أي صفقات وهذا الكلام مستحيل نحن لا نرضى بعقد أي صفقات ولا الحكومة توافق على ذلك، كما لا توجد أي اتفاقات ولم يشترط الرئيس أي شيء علينا ولم يكن احد يعلم بقرارنا، القرار كان مفاجئا لنا جميعها فاننتجبه لم يكن وقعها احد وموقفا كان نابعاً من ذاتنا فلا نحن اشترطنا ولا هم اشترطوا.

■ ألم يكن لديكم هدف بعيد المحصول على منافع اخرى من وراء التأييد؟

■ يا اخي ليس لدينا أي سعي للحصول على منافع، نحن نعلم صعوبة تحقيق الديمقراطية بمعنى تداول السلطة او حصول على القيد التي نستحقها حسب وزن الحزب في الشارع ولها أي مصالح مع احد ولا مع نظام الحكم، نحن ننطلق من داخلنا وبإخلاص، وتفسيرنا اننا لم نأخذ هذه الخطوة الاجابية مع الرئيس فانه يتجاوز معنا في الاصلاح السياسي.

■ هل الوفد وصل لحالة من اليأس لذلك قال نؤيد ولا نعادي الحكومة؟

■ لا يوجد ياس، نحن قلنا ان هذا الطريق قد يكون الاقرب لاقتراع الرئيس ويجوز عندما يترشح المرة القادمة يكون لنا موقف آخر... تصدق الترشيح للمرة الخامسة؟

■ جائز... نحن ليست لنا مواقف جامدة، فالنظام الاساسي للوفد ليس رفض الرئيس مبارك.

لن ارشح نفسي

■ وماذا لا تكون صفقة مشروعة مع الحكومة؟ ■ نحن من انفسنا لا نقبل صفقات ولا نقبل اشتراط الحصول على عدد معين من الكراسي، نريد حوض الانتخابات في مناخ ديمقراطي، ونفرض متناكسة والحريه متحققة بدون طوارئ وعندئذ تحصل على أي عدد من المقاعد بالبرلمان فهذا متروك للشعب، كل ما نسعى اليه هو سيادة ارادة الأمة باختيار ما نشاء، امتمنك لا توجد صفقات ولن تتم اي صفقات، انما الاصلاح على الاصلاح السياسي، نتكافح من اجل الاصلاح لا يكون ذلك صفقات وهو امر ليس سريا بل علنيا ونقول طوال اليوم، والوفد لم يتوقف عن المطالبة به وعن انتقاد الأوضاع الحالية حتى بعد تأييد ترشيح الرئيس.

■ ان ترشح نفسك في الانتخابات القادمة؟ ■ لن افعلها فمراة آخر ارشح فيها نفسي كانت الانتقابات الماضية والتي سقطت فيها لأن الانتخابات مزيفة ويتم التزوير فيها وطلما هي كذلك فمن الطبيعي الا ائنج وكذلك غربي، وموز كثيرة من الوفد والاخوان والتجمع والناصري والمستقلين، الصحافيا كثرين.

الصراع مع ياسين

■ اخيراً... ما حقيقة الصراع المكموم بينك وبين ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية للوفد بمجلس الشعب وأمين القاهرة على خلافة رئيس الوفد فؤاد سراج الدين؟

■ ليس صححيا وجود صراعات، والوفد هو اقل الاحزاب خلافاً داخلية ولدينا اجيال عديدة ومدرية وجاهزة لتسولي الواقع القياسية، ونحن من الجانب العجوز قد بلغت الخامسة والسبعين ولا نستطيع الادعاء بناتي من الشباب، وانما لست في صراع مع احد.

■ ولا اقبل ابدأ الحديث عن الخلافة لأن الكلام من هذا النوع عن شخص موكود على قيد الحياة هو كفر بالله، له ان معنى ذلك اننا اطعنا على الغيب وعلمت من الذي سيومت في الآخر.

الادارة الامريكية تعين مبعوثاً للسلام بجنوب السودان وسط ترحيب «ضمني» من الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعتبرت وزارة الخارجية السودانية قرار الادارة الامريكية المفاجئ بتعيين مبعوث خاص للسودان للمساهمة في انجاح المساعي الاممية لانهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان، بانه خطوة متقدمة نحو تخفيف مساعي الحوار المباشر الرامي لحل الخلافات المعلقة بين الخرطوم وواشنطن.

وقال مسؤولون في الخارجية السودانية- فضلو اعدم ذكر اسمائهم -ان الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية لم ينقطع، وان القرار الامريكي المشار اليه يصب في اتجاه ترحيب السودان بأي مساع او جهود خارجية من شأنها المساهمة في اطفاء فتيل الحرب ولم تشمل ابناء السودان.

وفي دوائر الخارجية الامريكية، قال جيمس روين المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية ان البيت الابيض سيلتح قريباً، وفي الوقت المناسب اسم المبعوث الخاص للسودان، وأضاف ان تعيين المبعوث الخاص يعد رسالة واضحة تؤكد مدى جدية التزام الادارة الامريكية باهمية اثناء الحرب الاهلية في السودان.

وقال مسؤولون في الخارجية السودانية- فضلو اعدم ذكر اسمائهم -ان الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية لم ينقطع، وان القرار الامريكي المشار اليه يصب في اتجاه ترحيب السودان بأي مساع او جهود خارجية من شأنها المساهمة في اطفاء فتيل الحرب ولم تشمل ابناء السودان.

وقال جيمس روين المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية ان البيت الابيض سيلتح قريباً، وفي الوقت المناسب اسم المبعوث الخاص للسودان، وأضاف ان تعيين المبعوث الخاص يعد رسالة واضحة تؤكد مدى جدية التزام الادارة الامريكية باهمية اثناء الحرب الاهلية في السودان.

وقال مسؤولون في الخارجية السودانية- فضلو اعدم ذكر اسمائهم -ان الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية لم ينقطع، وان القرار الامريكي المشار اليه يصب في اتجاه ترحيب السودان بأي مساع او جهود خارجية من شأنها المساهمة في اطفاء فتيل الحرب ولم تشمل ابناء السودان.

وقال جيمس روين المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية ان البيت الابيض سيلتح قريباً، وفي الوقت المناسب اسم المبعوث الخاص للسودان، وأضاف ان تعيين المبعوث الخاص يعد رسالة واضحة تؤكد مدى جدية التزام الادارة الامريكية باهمية اثناء الحرب الاهلية في السودان.

المعارض السوداني غازي سليمان يمثل امام المحكمة مجددا

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أصبح الاستاذ غازي سليمان هو الرجل الاكثر صداما مع حكومة الانقاذ من بين كل المعارضين السياسيين لنظام الخرطوم دون منازع، بحيث لا تمر فترة زمنية وجيزة دون ان يكون غازي سليمان في قلب الاحداث السياسية متعرضا لاعتقال والتحقيق والاستجواب ثم المحاكمة من قبل حكومة الانقاذ... حيث يمثل الاستاذ غازي سليمان رئيس التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية ومعه دكسدر توي مادوت رئيس حزب سانوغير المتوالي امام محكمة الخرطوم 2، بتهمة اثارة الكراهية ضد الدولة وازعاج السلام العام والاساءة للاديان... وقال الاستاذ مصطفى عبد القادر الحامي عضو التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية بان البلاغ قيد ضد الاستاذ غازي سليمان بشرطة النظام العام بالديوم برئاسة محافظة الخرطوم حيث تمت احواله للنيابة حيث رفض الاستاذ غازي سليمان ونوبي مادوت ان يدلوا بأي اعتراف قضائي الا انها اقرا بما جاء في البيان «موضوع الاتهام» والذي نص على انتهاكات تمت ضد بعض المواطنين وعلى وجه الخصوص، البلاغ الخاص بالقسيس هنري والاب ليفر.

وقد تضمن البيان الذي اعده الاستاذ غازي سليمان الكثير عن المعلومات حول الممارسات التي قامت بها حكومة الانقاذ ضد الابرءاء واهداد حقوقهم علاوة على تشريدهم بهدم المنازل التي يقطنون فيها في مناطق الحاج يوسف ومايو وجبل الاولياء.

اغتيال وزيرين ومواطنين في الصراع الدامي في جنوب السودان

بان قوات الحركة الشعبية (قوات جون فرنق) بالتسليم مع قوات دفاع جنوب السودان (قوات ريكام) التي تتحمل مسؤولية هذه الاغتيالات... غير ان المسؤول العسكري لقوات دفاع جنوب السودان القائد تقري اتفق تباطؤ الحكومة في ارسال لجنة محايدة لولاية الوحدة لا سيما بعد ان قوات دفاع جنوب السودان من رئاسة الجمهورية بإرسال هذه اللجنة مشيراً إلى أن أحداث ولاية الوحدة أفرزته ثغرات خطيرة في اتفاقية الخرطوم للسلام.

■ وعلى الصعيد نفسه، أعلن مصدر مسؤول في القوات المسلحة السودانية بان مجموعة من الخوارج التابعين لقوات الدكتور جون فرنق تسللت إلى الولاية بانتبو (أحدى مدن ولاية الوحدة) حيث اشتبك مع قوات الدابة فاوليتو ماتيب التي قادت الغزاة خسائر فادحة.

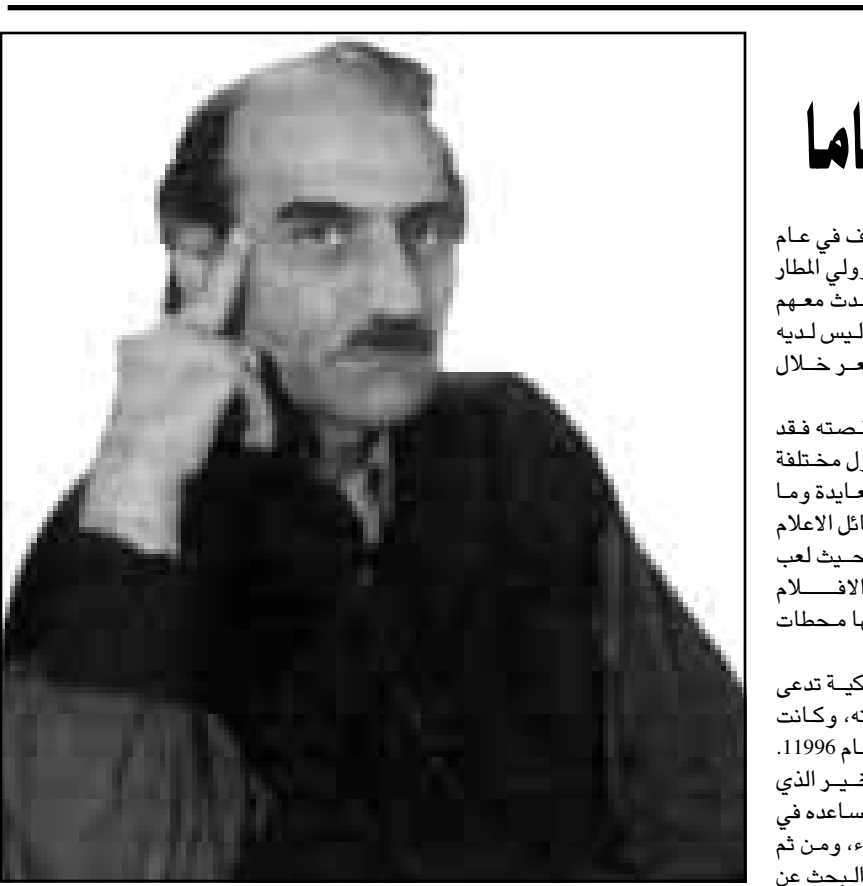
صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

بدأ نائب رئيس لجنة حماية الصحافيين (نيويورك) تيري هندرسون امس لقائه مع قيادات العمل الصحافي المرسلين في اليمن وكذا الجهات الرسمية اليمنية المناهضة للاوضاع الصحافية في البلاد وفي مقدمتها المناقشة والضغوط والمضايقات الرسمية التي تمارس على الصحافيين.

■ وعلمت «القدس العربي» ان هندرسون جاء إلى اليمن وبين يديه ملف الصحافيا والخلافات الرسمية في حق وبين يديه ملف الصحافيين والحرية الصحافية.

■ وكانت لجنة بعمية مائلة تعنى بحماية الصحافيين اليمنيين تشكلت قبل يومين ككيان مناهض للنقابة العامة للصحافيين اليمنيين التي اعتبرها بعض قيادات المعارضة نقابة غير شرعية.

■ ولا اقبل ابدأ الحديث عن الخلافة لأن الكلام من هذا النوع عن شخص موكود على قيد الحياة هو كفر بالله، له ان معنى ذلك اننا اطعنا على الغيب وعلمت من الذي سيومت في الآخر.



مهران كاريمي ناصري

ظهر بأفلام ألمانية وسويسرية واستعدادات لتصوير فيلم عن حياته في هوليوود

الايراني مهران ناصري يدخل باريس بعد فترة احتجاز في مطار ديفول دامت 11 عاما

لندن - «القدس العربي»:

منذ أحد عشر عاما ومهران كاريمي ناصري المعروف بـ «السيريزي» يعيش في مطار تشارل ديغول في باريس، وتعد قصته إلى العام 1988 حينما رفضت السلطات البريطانية السماح له بالدخول لإراضها لعدم توفر أوراقه الثبوتية.

ويبدو ان فصل الحياة في المطار والتنقل بين أروقة قارنا للصحف ومتحدثا للزائرين وناشما على قاعة الطريق المؤدية للمطار قد وجد نهايته حينما حصل على الأوراق التي تسمح له بمغادرة المطار وعيش في فرنسا.

■ ناصري ونتيجة لظروف الهجرة صار بلا ذاكرة، فهو يقول انه لا يعرف متنى ولد او أين ولد، وليست لديه شهادة الميلاد، مع انه يقول ان عمره 48 عاما. ويتذكر ناصري انه ذهب مع عائلته إلى إيران في عام 1951 التي غادرها عام 971، حيث يعيش بنوع تلك الفترة مع اصدقاء عائلته.

ظهور بأفلام ألمانية وسويسرية واستعدادات لتصوير فيلم عن حياته في هوليوود

الايراني مهران ناصري يدخل باريس بعد فترة احتجاز في مطار ديفول دامت 11 عاما

منذ أحد عشر عاما ومهران كاريمي ناصري المعروف بـ «السيريزي» يعيش في مطار تشارل ديغول في باريس، وتعد قصته إلى العام 1988 حينما رفضت السلطات البريطانية السماح له بالدخول لإراضها لعدم توفر أوراقه الثبوتية.

ويبدو ان فصل الحياة في المطار والتنقل بين أروقة قارنا للصحف ومتحدثا للزائرين وناشما على قاعة الطريق المؤدية للمطار قد وجد نهايته حينما حصل على الأوراق التي تسمح له بمغادرة المطار وعيش في فرنسا.

■ ناصري ونتيجة لظروف الهجرة صار بلا ذاكرة، فهو يقول انه لا يعرف متنى ولد او أين ولد، وليست لديه شهادة الميلاد، مع انه يقول ان عمره 48 عاما. ويتذكر ناصري انه ذهب مع عائلته إلى إيران في عام 1951 التي غادرها عام 971، حيث يعيش بنوع تلك الفترة مع اصدقاء عائلته.

بعد جلسة رمزية استغرقت 45 دقيقة ومقاطعة اسرائيل وامريكا تأجيل اجتماع جنيف «كبادرة حسن نية» تجاه عملية السلام والفلسطينيون يحثون باراك على وقف بناء المستوطنات

جنيف - من ستيفاني نيبهايا:

انعقد المؤتمر حول انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة المقرر للحد من المخيم في جنيف بالرغم من مقاطعة اسرائيل والولايات المتحدة لكن تم التوصل الى تسوية فتح رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود باراك فرصة لتحريك عملية السلام.

أكد بيان مشترك تبنته الدول الـ 103 المشاركة بالاجتماع ان اتفاقية جنيف الرابعة حول حماية المدنيين تطبق ايضا على الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية خلافا للموقف الاسرائيلي.

وفي الوقت نفسه أعلن النص الذي تم التوصل اليه في صيغته بعد مشاورات طويلة سبقت المناقشات، ارجاء المؤتمر «أخذا في الاعتبار تحسن الاجواء في كل منطقة الشرق الاوسط».

لكن البيان لم يأت على ذكر اسرائيل ولم ينتقد سياستها في الاراضي المحتلة بشكل محدد.

الا ان الدولة العبرية التي قاطعت الاجتماع مع الولايات المتحدة، انتقدت بشدة المؤتمر. وقال مساعد المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اسحق ليوران ان عقد المؤتمر بالرغم من عودة المحامين الى الحكم يعطي إشارة غير تلك المرجوة ويظهر رغبة الفلسطينيين في تسييس المسائل الانسانية.

واعتبر ان المؤتمر يشكل «سابقة خطيرة» من شأنها ان تضع مصداقية وحيد المنظمات الانسانية على الحد.

وفي المقابل اشادت الرئاسة السويسرية بالتوصل الى تسوية لا تدبر اسرائيل وتبقي على فرض السلام وتجسد التأكيد على حقوق الانسان.

وقال وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني نيبلس شبت قبل الاجتماع «حاولنا التوصل الى حل وسط».

وحدث شبت باراك على وقف بناء المستوطنات اليهودية وانهاء انتهاكات اخرى مزعومة في الاراضي العربية المحتلة.

وقال شبت ان الفلسطينيين يعطون باراك الذي تولى السلطة منذ اسبوع فرصة لاحياء عملية السلام باقتراحهم لتجديد مؤتمر الامم المتحدة بعد عقد جلسة رمزية.

وتابع بكلمات اخرى نحن لا نريد ان نشطب من همة رئيس الوزراء باراك للمضي قدما في عملية السلام تلك، لكن في الوقت نفسه نريد ان تبعث اليه برسالة مفادها ان المجتمع الدولي يعتقد

الاتحاد بعد 45 دقيقة من بدايته. وأوضح شسبع «نريد ان نرى اسرائيل تتقدم فعليا بطريقتها الخاصة في تنفيذ المعاهدة ووقف بناء المستوطنات والضمي قدما في عملية بجهة عملية السلام».

واضاف «نريد ان نمنح الحكومة الاسرائيلية الفرصة لتقوم بهذا، لكن نريد ان نحفظ بيذه الخطوة». دعونا نقول. كملنا الخير في حالة استمرار القدس الشرقية وقطع غرة على اساس ان تلك المناطق لم تكن خاضعة لاي حكم شرعي عندما احتلتها في حرب 1967.

وزعم شسبع نص بيان قال انه سيجري اجماعا في المحادثات المقبلة التي حضرتها جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وبعدها 15 دولة.

وقال البيان المؤرخ الصادر نيابة عن الاطراف الموقعة على الاتفاقية انه «يؤكد على انطباق معاهدة جنيف الاربعة على مختلف الاراضي

الاستوطنات وعملية السلام لا تتفقان لان المستوطنات (عنصر) هدام لعملية السلام وانه يجب ان يكون على اي بيان هذا الاعتبار هام يجب ان يأخذ (في الحسبان) أثناء بجهة عملية السلام».

وتقول اسرائيل انها تلتزم بالشرط الانسانية في معاهدة جنيف الا انها تجادل في ان الاتفاقية لا تنطبق من الناحية القانونية على الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطع غرة على اساس ان تلك المناطق لم تكن خاضعة لاي حكم شرعي عندما احتلتها في حرب 1967.

وزعم شسبع نص بيان قال انه سيجري اجماعا في المحادثات المقبلة التي حضرتها جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وبعدها 15 دولة.

وقال البيان المؤرخ الصادر نيابة عن الاطراف الموقعة على الاتفاقية انه «يؤكد على انطباق معاهدة جنيف الاربعة على مختلف الاراضي



نبيل شعت يصافح السفير السويسري على هامش مؤتمر جنيف (اف ب)

الاول انها لا ترى أي سبب يدعو للاعتقاد بان انعقاد مؤتمر لادم المتحدة بشأن الانتهاكات الاسرائيلية المحتملة لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة سيلحق الضرر بجهود السلام في الشرق الاوسط.

وصرح السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للعلاقات الولاية بان «مصر والدول العربية لا ترى في تأجيل عقد المؤتمر أمرا منطقيا أو ان عقده ستكون له انعكاسات سلبية على عملية السلام وحقوق الفلسطينيين».

وقال الصحفيين ان قداما مصريا برئاسة السفير مبر زهران مندوب مصر الدائم لدى المقر الاوروبي لادم المتحدة شارك في المؤتمر.

وقال المصري ان «عقد المؤتمر يؤدي الى تقوية اتجاه انصار السلام ودفع عملية السلام الى هذا المؤتمر سيؤول بالضغط ما يقوله انصار تحريك عملية السلام بأنه لا يجوز بناء المستوطنات على الاراضي العربية».

الفلسطينية بما فيها القدس وازدادت حدة في ظل الكلام المتصاعد ان الحكومة عاجزة عن الدفاع عن نفسها، وقالت اوساط وزارية بالمقابل ان واقع الاعلام في لبنان حاليا وضعف الاعلام الرسمي يلعبان دورا في ابراز رأي المعارضة فضلا عن ضعف حضور الحكومة الاعلامي.

ثالثا: برزت حملة من قبل بعض الكتل على التحقيقات القضائية الجارية حاليا في بعض الملفات عسى انها ان هذه الحملة تتوافق مع معلومات ذكرت ان تحقيقات تجري بعيدا عن الاعلام مع نواب حاليين ووزراء سابقين في الملفات المفتوحة ومنها ملف اموال البلديات الذي غاب عن التداول الاعلامي.

ورأت المصادر النيابية ان المدافعين الشرسين عن الحكومة الحالية امام مجلس النواب قد يكونوا ممن يطمحون لنصب وزاري في اطار اي تغيير محتمل في ظل الكلام المتصاعد ان الحكومة عاجزة عن الدفاع عن نفسها، وقالت اوساط وزارية بالمقابل ان واقع الاعلام في لبنان حاليا وضعف الاعلام الرسمي يلعبان دورا في ابراز رأي المعارضة فضلا عن ضعف حضور الحكومة الاعلامي.

ثالثا: برزت حملة من قبل بعض الكتل على التحقيقات القضائية الجارية حاليا في بعض الملفات عسى انها ان هذه الحملة تتوافق مع معلومات ذكرت ان تحقيقات تجري بعيدا عن الاعلام مع نواب حاليين ووزراء سابقين في الملفات المفتوحة ومنها ملف اموال البلديات الذي غاب عن التداول الاعلامي.

توقعات بتغييرات حكومية بعد انتهاء الموازنة لبنان: جلسات نقاش الموازنة العامة تحولت الى منبر لمحاسبة الحكومة الحالية

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبد الصمد:

على الرغم من استمرار جلسات نقاش الموازنة العامة في مجلس النواب سجلت مصادر نيابية ست ملاحظات هي: اولاً: خرجت المداخلات النيابية عن مضمون الموازنة لتحول الجلسات النيابية الى جلسات محاسبة للحكومة الحالية من قبل نواب المعارضة المقترضة براسيها نواب كتلة الرئيس السابق للحكومة رفيع الحريري، ونواب كتلة الوزير السابق وليد جنبلاط، ومحاسبة للبعد السابق والحكومات الرئيس الحريري من قبل الموالاة الحالية، فيما تولى نواب اخرون انتقاد التركة النقابية الناتجة عن الاداء السابق للرئيس الحريري وحكوماته وانتقاد الحكومة الحالية التي تتبع نفس الاسلوب وفق ما قاله النائب نجاح واكيم ونسبيا النائب نسيم لحدود.

ثانياً: اعطت نقاشات مجلس النواب المطالبين بتغيير الحكومة او تطعيمها سياسيين المررات المطلوبة، وذكر مصدر نيابي في هذا الاطار ان معلومات جمعت لدى بعض الكتل تفيد ان تغيير الحكومة رهن بوضع الحكومة ومدى ملائمة استمرارها مع اجواء مجلس النواب ولاسيما ان نوابا مقربين من سورية اشاروا لقبيل الجلسة الى ان تعديلا حكوميا قد يحدث بعد الموازنة.

ورأت المصادر النيابية ان المدافعين الشرسين عن الحكومة الحالية امام مجلس النواب قد يكونوا ممن يطمحون لنصب وزاري في اطار اي تغيير محتمل في ظل الكلام المتصاعد ان الحكومة عاجزة عن الدفاع عن نفسها، وقالت اوساط وزارية بالمقابل ان واقع الاعلام في لبنان حاليا وضعف الاعلام الرسمي يلعبان دورا في ابراز رأي المعارضة فضلا عن ضعف حضور الحكومة الاعلامي.

ثالثا: برزت حملة من قبل بعض الكتل على التحقيقات القضائية الجارية حاليا في بعض الملفات عسى انها ان هذه الحملة تتوافق مع معلومات ذكرت ان تحقيقات تجري بعيدا عن الاعلام مع نواب حاليين ووزراء سابقين في الملفات المفتوحة ومنها ملف اموال البلديات الذي غاب عن التداول الاعلامي.

ورأت المصادر ان هذه الحملة قد يكون الهدف منها لجم الانتفاضة القضائية، مستغلة عدم شمول هذه التحقيقات فعاليات من العهد السابق من غير تلك المحسوبة على الرئيس رفيع الحريري.

رابعا: شكل حسم مجلس النواب قضية الحصانة النيابية باتجاه اعتبار رفيعا قرارا يتخذ مجلس النواب بعد النظر بطلب قضائي بهذا المعنى معللا بالاسباب الموجبة وليس بقرار قضائي مقدمة لدور مجلس النواب اكثر حضورا في التحقيقات القضائية الجارية والتي ينتظر ان تتكثف مع بدء العطلة القضائية في نهاية ايلول المقبل ومع اقتراب موعد الانتخابات النيابية. خامسا: رأت المصادر ان تساهل رئيس مجلس النواب في عدم تحديد وقت المداخلات النيابية في الاوراق الواردة قبل بدء مناقشة بنود الموازنة لاقرارها والتصويت عليها رسالة للحكومة في اطار شد الحبال القائم حاليا بين رئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب، ومعلوم ان رئيس الحرس سيق ان يعلن ان الحكومة سوف تفتح ملف الإصلاح الاداري مباشرة بعد الانتهاء من الموازنة.

وكان هذا الملف قد اثار اشكالات في العلاقة بين الرئيس بري والحص قبل ان يطوى بجهة ان الحكومة متفرغة لدراسة الموازنة، وكانت الحكومة الحالية قد اتخذت اجراءات ادارية بحق محسوبيين على الرئيس بري وهي تتجه الى تغيير في القيادات الادارية يشمل المزيد من المحسوبيين على رئيس مجلس النواب الذي تردد ان طلبه بتعيين بدائل عن اولئك الذين وضوا بالترصف قبول برفض الرئيس سليم الحص.

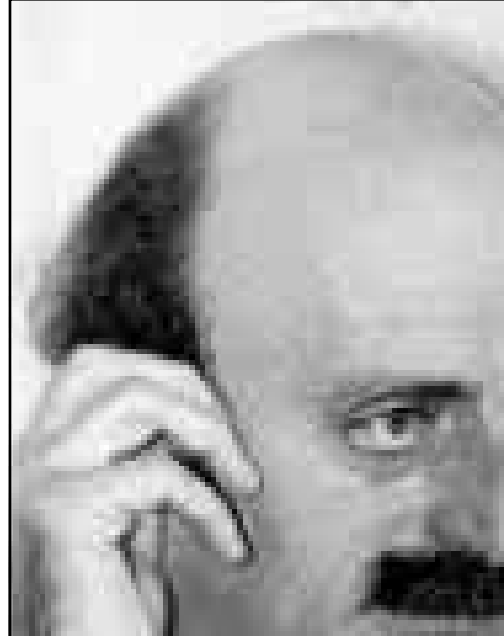
هذا بالإضافة الى ما تردد عن امتعاض من الطريقة التي تم فيها فتح بعض الملفات ومنها ما طاول محسوبيين على بري ولاسيما في وزارة الصحة.

سادسا: لوحظ ان منحى الفصل بين العهد والحكومة غاب عن المداخلات النقدية لنواب المعارضة الحالية، ورأت المصادر النيابية ان الكلام المتكرر عن الحريات العامة وتدخل أجهزة في الحياة المدنية والاشارة الى بيان المصدر الوزارية الذي حمل هجوما عنيفا على الرئيس رفيع الحريري جاء في اكثر من مداخلة لنواب كتلة الرئيس الحالي ونحو ذلك في كلام نواب من كتلة الوزير وليد جنبلاط.

ورأت المصادر ان هذا يؤسس الى تراجع الفصل الذي كانت تتمتع المعارضة في تحديد العهد المتمثل برئيس الجمهورية وتكريز المعارضة على الحكومة.

ورأت المصادر ان جلسات مناقشة الموازنة العامة كرسات انتهاه الهدنة التي اعلنت قبل اشهر وسوف تكون حكومة الرئيس سليم الحص امام مرحلة صعبة ولاسيما اذا استمرت خطواتها الاصلاحية متعثرة فضلا عن عدم ديماميتها ازاها العديد من القضايا المطروحة.

اعتبر ان حكومة الحص «غير موجودة» وهناك «ادارات او غرفة عمليات موازية لها» جنبلاط: ملفات الفساد القضائية قضية سياسية



وليد جنبلاط

بيروت - اف ب: أكد وليد جنبلاط الزعيم الدرزي المعارض لمعهد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بان «جوا استقلالية للقضاء ان ذان ملفات الفساد التي فتحها هي قضية سياسية، واعتبر جنبلاط في حوار تلفزيوني مساء امس الاول نشرت مقتطفات منه تحت شعار القضاء والمحاسبة وفتح الملفات» التي طالت غالبيتها الساحبة مقربين من رئيس الحكومة السابق رفيع الحريري.

واوضح جنبلاط ان لقاءه الاخير مع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لم يود الى تقرب وجهات النظر بينهما وقال «واضح له اننا لا نستطيع ان نستعمر في هذا العصر عبر القضاء، واجابني ان القضاء مستقل، لكنني لا وافقه الرأي، ان اعتبر ان القضاء مسيس وليس مستقلا».

يعتبر ان القضاء مسيس وليس مستقلا، ان هذا ان جنلاط وهو من أبرز حلفاء دمشق في لبنان قاطع مع نواب كتلته البرلمانية انتخاب قائد الجيش الذي تؤيده سورية رئيسا للبلاد في 15 تشرين الاول (اكتوبر) لمعارضته ان يتسلم عسكري زمام البلاد.

واضاف جنبلاط «في مسائل اساسية الاتية» وجاء هجوم جنبلاط العنيف على الحكومة من خارج مجلس النواب حيث تتعرض الحكومة لانتقادات عنيفة تتسخط بنود الموازنة التي تجري مناقشتها لخطال اداء الحكومة في مختلف المجالات، وقد صاعف القضاء منذ مطلع هذه العشرة وعلى ضرورة ضبط الاجهزة الانية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

وختمت الصحفية «لقد تعامل العرب وسورية بصدق وخالص مع الجهود الرامية الى انجاح عملية السلام، واذ اكان العرب وسورية لم يوفروا جهدا ولا مسعى في هذا الاتية».

يؤكد ان «التيارات التي تتحرك في لبنان حركتها في حياضها السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

وختمت الصحفية «لقد تعامل العرب وسورية بصدق وخالص مع الجهود الرامية الى انجاح عملية السلام، واذ اكان العرب وسورية لم يوفروا جهدا ولا مسعى في هذا الاتية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

التيارات التي تتحرك في لبنان حركتها في حياضها السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

وختمت الصحفية «لقد تعامل العرب وسورية بصدق وخالص مع الجهود الرامية الى انجاح عملية السلام، واذ اكان العرب وسورية لم يوفروا جهدا ولا مسعى في هذا الاتية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

التيارات التي تتحرك في لبنان حركتها في حياضها السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

وختمت الصحفية «لقد تعامل العرب وسورية بصدق وخالص مع الجهود الرامية الى انجاح عملية السلام، واذ اكان العرب وسورية لم يوفروا جهدا ولا مسعى في هذا الاتية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

التيارات التي تتحرك في لبنان حركتها في حياضها السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

وختمت الصحفية «لقد تعامل العرب وسورية بصدق وخالص مع الجهود الرامية الى انجاح عملية السلام، واذ اكان العرب وسورية لم يوفروا جهدا ولا مسعى في هذا الاتية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

التيارات التي تتحرك في لبنان حركتها في حياضها السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

وختمت الصحفية «لقد تعامل العرب وسورية بصدق وخالص مع الجهود الرامية الى انجاح عملية السلام، واذ اكان العرب وسورية لم يوفروا جهدا ولا مسعى في هذا الاتية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

التيارات التي تتحرك في لبنان حركتها في حياضها السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية، وانه لا يمكن ان يكون هناك توازن بين هذه التيارات السياسية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

وختمت الصحفية «لقد تعامل العرب وسورية بصدق وخالص مع الجهود الرامية الى انجاح عملية السلام، واذ اكان العرب وسورية لم يوفروا جهدا ولا مسعى في هذا الاتية».

وقال «اما البلاد لا تزال بيدقراطية واما هناك نهج جديد عنوانه الغاء الطبقة السياسية القديمة والاتيان باخري جديدة موالية لهذا الاسلوب».

واضاف «ست ضد الرئيس لحود كشخص وكتلي اخشى انزال العسكر الى امر اخر وقد وصلنا الى هذا الامر».

شخصية لحود طاعية لكن عليه ان يستوعب انه انتقل من المؤسسة العسكرية الى المؤسسة المدنية، واسس للسلطة تقضي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذه كلها معترف بها دوليا وليست ابتكارا جديدا كما انها ليست شيئا مستغربا او مطالب خارجة عن المألوف.

الرئيس بوتفليقة ينفي علاقته بالحركة مسؤولون جزائريون قداماء «يستنسخون» تجربة التجمع الوطني الديمقراطي

الجزائر - «القدس العربي» من مولود مرشدي:

يزداد الجدل حول علاقة الرئيس بوتفليقة بهذه الحركة رغم نفيها بعد أن أكد بيانها التأسيسي أنها تهدف إلى تطبيق برنامجها السياسي، وأشار تطبيقها إلى «تطلع بوتفليقة إلى قوة مدنية من شأنها أن تتكفل بتطبيق برنامجها الانتخابي».

وقد بعث مترجمو الحركة رسالة إلى رئيس الجمهورية أكدوا له فيها أن حركتهم تلقى على جانبه «دون قيد أو شرط» والدفاع عن برنامج «الرامي إلى إحلال السلم والوئام المدني».

وتزامن بعث هذه الرسالة إلى وسائل الإعلام المحلية في نفس اليوم الذي نفى فيه الرئيس بوتفليقة انتماءه إلى أي حزب أو تشكيل سياسي.

وامام هذه المواقف المتناقضة فإن المتابعين بدأوا يطرحون تساؤلات حول الدوافع التي جعلت جماعة عاتية تؤكد ولاعها للرئيس بوتفليقة.

ويأتي الإعلان عن ميلاد حركة التواصل والتنمية ليعيد إلى الأذهان السيناريو الذي تأسس به حزب التجمع الوطني الديمقراطي مع بداية 1997، عقب فوز الرئيس اليمين زروال في انتخابات نوفمبر 1995، وأصبح التجمع من حينها يعرف بحزب الرئيس.

ولم تستبعد بعض الطروحات أن تكون هذه الحركة سندا انتخابيا للرئيس بوتفليقة ولكن مع بداية العام القادم، إذ ترد في كواليس المجلس الشعبي الوطني

ويزداد الجدل حول علاقة الرئيس بوتفليقة بهذه الحركة رغم نفيها بعد أن أكد بيانها التأسيسي أنها تهدف إلى تطبيق برنامجها السياسي، وأشار تطبيقها إلى «تطلع بوتفليقة إلى قوة مدنية من شأنها أن تتكفل بتطبيق برنامجها الانتخابي».

وقد بعث مترجمو الحركة رسالة إلى رئيس الجمهورية أكدوا له فيها أن حركتهم تلقى على جانبه «دون قيد أو شرط» والدفاع عن برنامج «الرامي إلى إحلال السلم والوئام المدني».

وتزامن بعث هذه الرسالة إلى وسائل الإعلام المحلية في نفس اليوم الذي نفى فيه الرئيس بوتفليقة انتماءه إلى أي حزب أو تشكيل سياسي.

وامام هذه المواقف المتناقضة فإن المتابعين بدأوا يطرحون تساؤلات حول الدوافع التي جعلت جماعة عاتية تؤكد ولاعها للرئيس بوتفليقة.

ويأتي الإعلان عن ميلاد حركة التواصل والتنمية ليعيد إلى الأذهان السيناريو الذي تأسس به حزب التجمع الوطني الديمقراطي مع بداية 1997، عقب فوز الرئيس اليمين زروال في انتخابات نوفمبر 1995، وأصبح التجمع من حينها يعرف بحزب الرئيس.

ولم تستبعد بعض الطروحات أن تكون هذه الحركة سندا انتخابيا للرئيس بوتفليقة ولكن مع بداية العام القادم، إذ ترد في كواليس المجلس الشعبي الوطني

نفى الرئيس الجزائري وجود علاقة بينه وبين الحزب الجديد الذي يحمل اسم «الحركة الوطنية للتواصل والتنمية».

وقال بوتفليقة في مؤتمر صحفي أمس الأول أنه ترشح للانتخابات الرئاسية حراً، وأن الأحزاب التي دعمته هي التي «صاغ» محسوم وليس هو الذي ذهب إليها.

وأعلنت مجموعة من المسؤولين السابقين، على رأسهم الجنرال المتقاعد محمد عطايية، الأسبوع الماضي تأسيس الحركة المذكورة.

وأكد عطايية أن «الحركة الوطنية للتواصل والتنمية» تهدف إلى تبني وتنفيذ برنامج الرئيس بوتفليقة، وأكدت مصادر قريبة من أنها هيكلت لجان من السادة التي ايدت بوتفليقة أثناء الحملة الانتخابية.

وكان الجنرال عطايية المشهور في الجزائر بـ «الروج» (الإحمر) نسبة إلى لون بشرته، أو «المانيشو» (الإشارة إلى زراعته المتسورة منذ سنوات حرب الاستقلال، أحد القوميين من الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، ويتقدم عدة مناصب عسكرية عليا قبل أن يحال على التقاعد عقب أحداث أكتوبر 1988.

الرباط ترحب بوجود أكثر من 50% من الناخبين الصحراويين في أراضيها

الرباط - أف ب: أعرب المغرب عن «ارتياحه» لكون غالبية سكان الصحراء الغربية المدعويين إلى التصويت موجودون «بالفعل في المغرب» وأن «الفرضية القائلة بأن الصحراويين لا يحضرون في تصويت بدأت اليوم بالانهيار» حسبما أفاد بيان نشرته الحكومة أمس الخميس.

وحسب الإحصاءات التي نشرتها الحكومة المغربية أمس الخميس فإن 46255 من سكان الصحراء الغربية اعتبروا مؤقّتا أن لهم مؤهّلين للمشاركة في الاستفتاء الذي تنظمه الأمم المتحدة في مقابل 33786 يعيشون في الجزائر في مخيمات تندوف و 4210 في موريتانيا.

وقد نشرت بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية لأكثر من 84251 شخصا «مؤقّتا للمشاركة في الاستفتاء».

وأعتبرت الرباط في البيان أنه من الممكن التحقق من ذلك الأمر رغم من رفض جبهة البوليزاريو التلقائي لكل الطلبات التي قدمت في الأراضي المغربية بالرغم من تواطؤ بعض أعضاء بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء.

وأضاف البيان أن «الملكة المغربية تدين وتدند بشدة بأي انحراف في عملية التصريف لدى كل الهيئات المختصة التابعة للأمم المتحدة وتجدد تأكيد تصميمها على الدفاع عن الحقوق القومية وحق كل صحراوي بالمشاركة في الاستفتاء» مع الاعراب في الوقت نفسه عن ارتياحها لهذا الاعتراف بالوجود المكثف للمواطنين الصحراويين على أراضيها.



امريس البصري وزير داخلية المغرب مع أحد شيوخ القبائل الصحراوية أمس

القذافي يلتقي بن علي في تونس

تونس - أف ب: أفاد مصدر رسمي أن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اجتمع أمس الخميس في العاصمة التونسية مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وبحث معه في العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها.

وقد وصل القذافي إلى العاصمة التونسية صباح أمس في زيارة لم تكن متوقعة في طريق عودته من الجزائر حيث شارك في القمة الثالثة لمنظمة الوحدة الأفريقية.

وتناول الاجتماع أيضا جملة من المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ولم تتوافر معلومات عن مدة توقف القذافي في تونس في أول زيارة إلى هذا البلد منذ تعليق الحظر الجوي الذي كان مفروضا على ليبيا منذ تسع سنوات في أبريل الماضي.

وخلال فترة الحظر كانت تونس مع مصر شرقا النقطه الوحيدة للوصول برا إلى ليبيا التي كانت المبادات معها مزدهرة.

وقد سبق للقيادتين القذافي والرئيس التونسي أن التقيا في العاصمة الجزائرية على هامش قمة منظمة الوحدة الأفريقية التي أعلن خلالها عن عقد قمة لاتحاد المغرب العربي في أواخر نوفمبر المقبل في الجزائر أيضا.

العاقل المغربي غادر باريس

باريس - أف ب: غادر العاقل المغربي الملك الحسن الثاني أمس الخميس باريس متوجها إلى الرباط في ختام زيارة رسمية لفرنسا.

وكان في وداد العاقل المغربي في المطار مع وزير الدولة الفرنسي للتعاون وشارل جوسلين.

وقد وصل الملك الحسن الثاني إلى باريس في 12 يوليو في زيارة رسمية حضر خلالها كضيف شرف العرض العسكري الفرنسي التقليدي الذي يقام بمناسبة العيد الوطني في 14 يوليو على جادة الشانزليزيه.

منظمات للدفاع عن حقوق الانسان تنتقد محاكمة يساريين في تونس

باريس - أف ب: رأت منظمات عديدة للدفاع عن حقوق الانسان امس الخميس في باريس ان الحكم الذي اصدرته المحكمة الجنائية في تونس على زعيم حزب يساري حزمة الهمامي وزوجته المحاصية راضية صمصاوي امس الاول اريبعاء «يشير إلى المحيرة».

وقالت ست منظمات للدفاع عن حقوق الانسان في بيان مشترك ان هذا الحكم يشكل مثالا فاضحا على جهود السلطات التونسية ضد المدافعين عن حقوق الانسان و وقع

الجزائر تحسن صورتها الداخلية من خلال افريقيا

استخذت إجراءات ملموسة ازاء كل التغييرات غير الدستورية المستعملة، وردا على أسئلة فرانس برس حول هذه الاجراءات قال «ان كل الذين يأخذون السلطة بالقوة لا يهتمونوا ان ندعومهم الى اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية واجتماعات القمة».

وقد وصل 21 رئيس دولة من الحاضرين في قمة الجزائر إلى سدة التحكيم بقوة السلاح سواء كان ذلك بعد تصحر بعمق البلاد أو بعد خوض حرب ولكن تم بعد ذلك انتخاب الغالبية بصفة ديموقراطية.

وشهدت ثلاث دول خلال 1999 تدخلها بالقوة للثبات على السلطة في افريقيا وذلك في غينيا بيساو وفي جزر القمر والجزائر بمقتضى بروتوكول الزوراء مان باكاتي ناهما من غينيا بيساو ورئيس الوزراء ابراهيم ميايكي من النيجير ورئيس الطغمة العسكرية في جزر القمر عثمان

واكد الامين العام لمجموعة تنمية بلدان افريقيا الجنوبية (سادك) كاريبي مواندي أن الرئيس الزمبي فريدريك شيلوبا الذي رعى الاتفاق المبرم بين الأطراف المتنازعين في جمهورية الكونغو الديمقراطية في لوساكا، أعلن لدى اختتام القمة أنه سيبدأ كضارتي جبهة لحمل المتمردين الكونغوليين على توقيع الاتفاق.

وأضاف مواندي أن مجموعة سادك تعزز الاهتمام بالنزاع الانقولي بتدبير الرئاسة الحربية لزعيم يونيتا جوناثان سافيمبي ويتعزز مراقبة الحدود مع البلدان المجاورة لانغولا».

ومن جهة أخرى بدأت القمة الوصول إلى سدة الحكم بالقوة في افريقيا وقررت ان منظمة الوحدة الافريقية ستسترد في المستقبل الاقلايين من اجتماعتها.

والح سليم أحمد سليم على ان الانقلابيين «ليس لهم مكان بيننا واننا

الجزائر - من عدنان زكا:

استعادت افريقيا فانفسها خلال القمة الخامسة والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية التي اختتمت الاربعة في العاصمة الجزائرية وحاولت ان تحسن صورتها رغم ان المشكلات المعيقة مثل النزاعات المسلحة ما زالت قائمة.

ولم يتردد العديد من رؤساء الدول الافريقية في الحضور إلى الجزائر، البلد الذي يعاني من اضطراب الامن منذ 1992، مبرهين بذلك على تضامهم في الضراء.

ولم يتخلل أي حادث أمني يذكر انعقاد القمة التي جمعت ثمانية وثلاثين رئيس دولة وستة رؤساء حكومات ونائب رئيس واحد.

وعندما تقرر خلال قمة واغادوغو

حرية التعبير وتشكيل الجمعيات في تونس

من جهة أخرى دار المعارض التونسية حملة الهمامي الذي حكمت عليه المحكمة الجنائية في تونس غيبايا امس بالسجن تسعة اعوام مع النفاذ «الحكم غير العادل» الذي يشكل «برهانا جديدا على النظام القمعي» الحاكم في تونس.

وقال ان «هذا الحكم الجائر يشكل برهانا جديدا على ان تونس ما زالت تخضع لحكم قمعي لا يسمح باي حرية للتعبير او التنظيم او النقد».

قال ان قادة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ساهموا في افسال الحوار مع زروال

عبد الله جاب الله: قانون الوئام المدني لا يحقق المصالحة في الجزائر عرضت السلطة على عباسي مدني في 1994 اكثر مما رضي اليوم لكنه رفض

تقنيته لكي يجعلوا من الدولة يؤسسها المختلفة أدوات محاربة للشعب وطلانه الداعية إلى التمسك بالدين أو الداعية إلى المحافظة عليه. مسألة اللغة مثلا، العربية ينص عليها باستمرار إلى أنها اللغة الرسمية للدولة، ولكن على مستوى الممارسة والتطبيق هناك عدوان صريح على اللغة العربية. وأن تسرع بعد ذلك الرئيس بكون هو الممثل للسيادة الوطنية والاعتماد على الذات، والمفترض أن يكون أول من يرعى مقومات السيادة الوطنية، يدوس على بعض أهم مظاهرها ويشجع على كسر ما سماه بـ «التابوهات»، فمثل هذا يوجد قلقا كبيرا لدى شراخ واسعة من المجتمع، وقد بنى هذا القلق ويتعمق في النفوس ويفتح بابا أمام انحرافات من الصعب التحكم فيها لا قدر الله.

هذا موضوع فكري والحديث فيه قد يطول، ولكن هذا بعض الإشارات الموضحة لأهمية العناية بمسألة اللغة في السياسة الوطنية.

أقر في هذا التاريخ تقريبا من السنة الماضية قانون التعريب الذي غورض بشدة من الأطراف الفكرية. هل من جديد في مسألة تنفيذها؟ ما هذا الكلام. (صمت ضحير). صحيح أن هناك قانونا للتعريب ويص على معاقبة من لا يتكلم بالعربية أو لا يكتب بالعربية (في الإدارة) ولكن هذا لم يطبق. وهناك دعوة إلى تغييره وعدم تطبيقه.

يرى البعض أن المرشحين الستة المنضمين من الانتخابات الرئاسية الماضية، وأنتم أحدهم، يطولن المعارضة الجديدة للسلطة بعد نجاحها في تسيخ عوائلها ومؤسساتها السابقة. هل توافقون على هذا الرأي؟ وما هو برنامجكم الاستقبالي للعمل العاقل؟

الأمر فعلا كذلك. ما حصل في الجزائر جعل الساحة السياسية تنقسم إلى قسمين كبيرين: مجموعة أهل الولا للسلطة الذين جعلوا السياسة مصالحا فخرها وتحكمها مجموعة المعارضة القوية، ولم يعد لهم هم إلا استرضاء أصحاب القرار بامل أن يحقق لهم ذلك بعض المصالح. ومجموعة أخرى متخلفة عن الشعب، وترى بأن الدفاع عن مصالح يفرضها ويحميها الحق، وترى بان واجبتها هو الدفاع عن مقومات الشخصية الوطنية للشعب والسعي في تحقيق أماله وتطلعاته المختلفة بما يفرضه للسلطة وللحكومة نظام حكم مستقر حائز على الشرعية الشعبية وقادر على تحقيق المصلحة الوطنية ورعاية حقوق وحريات المواطنين.

أمل، بل اعتقادي أن الصف الثاني هو الذي سوف يحتل الساحة، لأن الساحة السياسية في حالتها هي إعادة بناء وهيكلية. وهذا ما سبق أن أشرت إليه في الكلمة التأسيسية لحركة الإصلاح الوطني وأكثته. وقد أكدته الأيام إذ بدأنا ننشهد تشكل بعض الأحزاب وبعض القوى.

إطلاق سراح الآلاف، ولكن في الواقع لم يخرج إلا العشرات مثلما قرنا ذلك في الجرائد، مثلما أكد ذلك على يحيى عبد النور (رئيس رابطة الدفاع عن حقوق الانسان في الجزائر).

■ في تقديمكم، ماذا هلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بأدنى مما كانت رفضت من ذي قبل؟

والله هذا السؤال يوجه إليهم، ولكن يبدو أن الأبواب سدت أمامهم وقروا أن الصلحة في الوقت الذي اتخذوه. وإن كنت تمنيت لو أن الأمر ما صدر بهذه الصورة، فلو ترونا وأشركو معهم القوي السياسية كان أفضل لأن الأحزاب ناضلت من أجل أهداف مشتركة وكيفية الأزمة على أنها أزمة سياسية، ودعت إلى الحل السياسي السلمي والعمل والشامل، وما رغبت في أن تنفرد بكل من السلطة رغم أن السلطة حاولت مرارا من أجل ذلك.

فبعد ذلك إن تعامل المعارضة بهذا السلوك، سلوك التجاهل التام لدورها، ونعوض الجبهة في اتخاذ قرارات دون علم المعارضة، فأقرر أن هذا لم يكن من الحكمة.

أنتم على صلة قريبة من مجموعة السلم والمصالحة، ما هي الخطوات التي يمكن القيام بها لتحقيق مصالحة حقيقية وجادة في الجزائر؟

رأيتي واضح: لا تتحقق المصالحة إلا إذا عولجت الأزمة بعديها، الأمتي والسياسي. والبعد الأمتي لا يعالج مع طرف واحد بل مع كل الأطراف على قاعدة لا غالب ولا مغلوب، ويهدف تحقيق العفو الشامل لو أن من لا يزالون يعيشين عن متناول السلطة، عملا بقوله تعالى «الذين تابوا من قبل أن نقررنا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم».

أما البعد السياسي فهو متعلق بموضوع مقومات الشخصية الوطنية وكيفية مسايرتها من التمسكات والتجاوزات، ومن أشكال وصور العودان الواقعة عليها.

وثانيا موضوع الحريات الديمقراطية وضمانات حمايتها هي الأخرى من التمسكات والتجاوزات.

وثالثا موضوع شروط وقواعد حماية الديمقراطية التعددية الحقيقية، سواء قاعدة الفصل بين السلطات. إن تريد أن يكون النظام الانتخابيا قائما بعدة من الفصل بين السلطات، وأن تضع نهاية لتعول السلطنة التقديرية وطغيانها على السلطات الأخرى، وكقاعدة سيادة القانون واستقلال القضاء وحياد الإدارة.

تريد فعلا أن يكون القضاء مستقلا وأن يكون القانون سيدا يطبق على القوي وعلى المسؤولين، وأن تكون الإدارة في خدمة مصالح الشعب وفي خدمة المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية وخياراتهم السياسية، وعميداً للتداول السلمي على السلطة الذي تريد أن يعيشه بالفعل وأن تمكن الشعب من أن يختار حكامه وممثليه اختياريا قانونيا حرا وزيته.

ورابعا الاتفاق إلى إعادة بناء المؤسسات الدستورية بناء صحيحا وبناء زهيبا، لأن السلطة وإن كانت قد نطقت انتخابات فإن الانتخابات قد شهدت من أشكال التزوير ما لم يخبر بها بالحد الأدنى الاجتماعي ولا يخدم أي هدف استراتيجي للسلطة والدولة. ولذلك لا بد من فتح هذه الملفات مع جميع القوى السياسية الموجودة في الساحة الوطنية. وبهذا تتحقق المصالحة في ما أقرر.

كرمت الحديث عن استهداف مقومات الهوية الوطنية. ماذا تعنون بهذا الحديث، خاصة أن صورة الجزائر تبدو لدى الرأي العام العربي عادة إلى مرحلة التعريب ومرحلة الومينين؟

■ مرحلة التعريب من الأفضل أن ننسوها: مقومات الشخصية الوطنية معروفة، كل بلد له مقومات شخصيته الوطنية والتي تشكل المخطط الحامي للبلد والمحافظة على وحدته والفخر لطاقاته، والوجه لا بد من تحقيق ما تتطلع إليه أمتهم من أمال عريضة، وفي مقدمتها ما تتعلق بالدين وما تتعلق باللغة وبالتراريخ.

أنتم الآن في بريطانيا وتعرفون أن هذا البلد، سلطة وشعبيا، من أشد الناس اعتزازا بشخصيته، على فهمها لها لملا. نحن لا نقرم مثلا على فهمهم لوضع الدين ولقضايا عديدة، ولكن الفهم الذي يتبنونه يحترمونه ولا يتجاوزونه.

الفرنسية مثلا هم يعززون بتاريخهم على ما فيه من أشكال وصور الظلم، ولكن مع هذا فإنهم اعزازا بشخصيتهم الوطنية.

أما عندنا فالوضع على العكس تماما. هناك عدوان على مقومات شخصيتنا الوطنية. هناك مسعى قوي من طرف التجارعات الاستعمارية لعلمنة المجتمع وتمكين التوجه العلماني ومحاولة



عبد الله جاب الله

حصل، وتأييدهم للمبادرة وللرئيس القائم، إن كل هذه العوامل قوت الأمل في الحاضر والمستقبل.

ولكن في الحقيقة فإن القراءة المتأنية والمتعمقة لا سمي بقانون الوئام المدني إلى جانب التصريحات المستمرة للرئيس، تجعلني شخصيا لا أنصح بالتفاوض الكثير. وأدعو إلى الترتيب في الذهاب كثيرا في التأييد، لأن قانون الوئام المدني أعطى مصالحتنا واسعة للسلطات التي ستكلف بتنفيذ هذا القانون، الشيء الذي سيستفح الباب وإسعا لانتشار الرثوة والحصوية وشرأ المذم والتعسف في استعمال السلطة.

وهل يمكن أن يفضي مثلا هذا القانون للمصالحة الوطنية وهو يحرم المستفيد منه من حقوقهم السياسية والمدنية، ويعطي السلطة التخديرية للجهات المعنية بتنفيذ القانون، بحيث يطبقونه على البعض إن شاؤوا دون الحياء.

ثم هل يمكن أن تتحقق المصالحة الوطنية بتجاهل تام للمعالم الأساسية التي أفضت إلى الأزمة في بعدها السياسي كتلك المتعلقة بالديمقراطية وضمانات حمايتها من التمسكات، أو تلك المتعلقة بشروط احترام قواعد الديمقراطية التعددية، بما في ذلك قاعدة التداول السلمي على السلطة؟ وأيضا هل يمكن أن نتفاهل كثيرا في الوقت الذي نسع فيه باستمرار تصريحات من الرئيس تمس في الصميم بعض أهم مقومات الشخصية الوطنية، ومنها موضوع اللغة العربية.

الرئيس يتكلم باستمرار باللغة الفرنسية بمناسبة وبغير مناسبة، ويحرص المسؤولون على كسر ما سماه بـ «التابو»، أما وأهم بواجبوا التحدث بالعربية.. هل يمكن أن تتحقق مصالحة وطنية وإسداء المسؤولين على اللغة العربية التي هي اللغة الرسمية، والتي هي المظهر الرئيس من مظاهر السيادة والاستقلال الوطني، وأحد أهم مقومات شخصيتها.

لكل هذه الاعتبارات أقرر بأن ما يجري في الساحة قد يفتح بابا صغيرا للكمبر، ولكنه لا يسعدو. كما قلت في بداية الجواب - إن التفاؤل الكبير بان المصالحة قد تتحقق، أو أن الطريق قد تمهد أمامها.

■ لكن تعلمون أن هناك ما صار يعرف الآن بالمادة 38 مكرر التي أضفيت لنص قانون الوئام المدني، والتي نسخها القانون وجعلته لا يعني هذا مزاج من قبل الدولة عن عودها، وسماي نتجاهل التوقعه على الساحة السياسية الجزائرية؟

■ هذه المادة أنقذت الأمر نسبيا وفجحت نافذة بسيطة للامل. إلا أنها تحركت الأيدي للسلطات التي ستكلف بتنفيذ المادة. ولذلك ما وضعت جملة اعتراضية في نفس المادة وهي جملة «لا عند الاقتضاء».

وقد دعوت إلى إلغاء هذه الجملة، واقترحت على بعض النواب المطالبة بإلغائها، ولكن لم يستجب لهذا الاقتراح من قبل المجلس لأن المجلس كله أصبح في الواقع عديم الإرادة وتخلي عن مهمته التي من أجلها انتخب، وأصبح همه استرضاء أصحاب القرار بامل أن يفيدهم ذلك في تحقيق مصالح معينة.

■ سامو الدور الذي لعبه برلمانيو حركة الإصلاح الوطني التي ترأسها لتغيير هذه العبارة التي ظلمت تعبيرها؟

■ في الواقع هم طالبا بوضوح بالعودة للتعلم، وطلابوا بإلغاء من هذه الجملة الاعتراضية التي نكرت. ولكن أنت تعرف في مثل هذه المجالس أن المسألة عادة سيدة. فحتى لو حصلت القاعة لدى البعض، ففي النهاية موقفه يكون مع حزبه. ولهذا لم يتعدّ كلامهم إلا أن يكون تيرئة للذمة.

■ صرح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنه لن يظل سراج الشيخ عباسي مدني حتى يلتزم بالاستستور، ولأن يرفع حالة الطوارئ في الظروف الحالية. ولم يتحدث عن حل المليشيات الولائية الحكومية. هل هذا مزاج من قبل الدولة عن عودها، وسماي نتجاهل التوقعه على الساحة السياسية الجزائرية؟

■ في تقديري أن الدولة لا تزال تتعالم في ذلك المثل بعقلية الغالب والمغلوب، ومثل هذا المنطق هو الذي يتعامل به مثل هذه العقيلة، وقاعدته ضد طلب باستمرار. نحن في المستعصف وطلابه بالزيادة. الشيخ عباسي مدني في رسالته أعلن تمسكه بالدستور واحترامه له والتقياده لكل القرارات التي قد تصدر من السلطة. وهو أعلن في تقديري تمثيت شخصيا لو أنه صدر مثله أو أقل منه من قبل الرئيس السابق (اليمين زروال) يطلب منهم التبتيد بالعنف ما كان الاعتراف بهم واطلاق سراحهم والألن لهم بتأسيس حزب آخر. ولكنهم يوهما رفضوا رفضا قاطعا ما طلب منهم.

■ كتبت سنة 1994 طرفا وسيطا أساسيا في الحوار الذي كان يجري بين السلطة وبين الجبهة الإسلامية للإنقاذ. غير أن ذلك الحوار لم يسفر عن شيء. لماذا أخفق حوار 1994 وهل يمكنكم أن تقارنوا لنا اليوم الذي

لندن - من نور الدين العويديدي:

أبدى الشيخ عبد الله جاب الله رئيس حركة النهضة (سابقا) ورئيس حركة الإصلاح الوطني حاليا تشككه في أن يؤدي قانون الوئام المدني الحالي إلى مصالحة وطنية حقيقية وجادة في الجزائر.

وقال الشيخ جاب الله في حوار خاص إن السلطة لا تزال تتعامل بعقلية الغالب والمغلوب، وأنها تبتز الطرف الضعيف وتحاول دفعه إلى المزيد من التنازلات. وأضاف أن القراءة المتأنية والمتعمقة لا سمي بقانون الوئام المدني، إلى جانب التصريحات المستمرة للرئيس بوتفليقة، «تجعلني شخصيا لا أنصح بالتفاوض الكثير، وأدعو إلى الترتيب في الذهاب كثيرا في التأييد».

واعتبر الشيخ جاب الله أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ رفضت سنة 1994 الوئام المدني نتيجة أفضل بكثير من قانون الوئام المدني الحالي. وقال «لو تعاونت الجبهة معنا لكنا حققنا نتائج أفضل بكثير مما تحقق الآن».

وهاجم الشيخ جاب الله، وهو أصغر المرشحين الستة المنضمين من الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في شهر نيسان (أبريل) الماضي، وأحد العزوين السياسية البارزة في الساحة الجزائرية، بقوة ما سماه باستهداف مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية. وقال إن رئيس الدولة عبد العزيز بوتفليقة مسؤول عن هذا الأمر بشكل حقيقا بإصراره على التحدث باللغة الفرنسية بمناسبة وبدون مناسبة، ويشجعه على ما دعاه كسر «التابوهات» ويعني بها اللغة والدين.

وأشدد على أن مبادرة «العقد الوطني» التي أمضيت سنة 1995 بين أغلب الأحزاب الجزائرية، لا تزال صالحة لمعالجة الأزمة الجزائرية المعالجة الأفضل، بما يستأصل الأزمة من شأفتها على الأصعدة السياسية والأمنية. وفي ما يلي نص الحوار:

■ كيف هو وضعكم الصحي بعد الحادث الذي تعرضتم له منذ فترة؟

■ أنا الآن أتمثل للشفاء، وأحمد الله تعالى على أن نذهب بهذا الحادث ما كان أعظم، وأدعوه تعالى إلى إنجاز الوئام بيننا وبين جاباني في هذا الحادث أو دعا لي يظهر الغيب.

■ يقول البعض إنكم تلتزمون بالصمت منذ تعرضكم للحادث. هل سكتكم باختياركم أم سكتكم؟

■ في الواقع أنا لم أسكت. صحيح في الأسابيع الأولى وبالمنظر للظرف الصحي التزمتم الصمت، ولكن بعد ذلك تحدثت وأجريت العديد من المقابلات الصحافية مع العديد من الجرائد، وعقدت ندوة داخلية مناهضيا وإطارات الحركة في ولاية عنابة (شرق الجزائر العاصمة) - وزاواو الدائمة في مقر الحركة يوميا في الفترات المسائية.

■ كيف تطورن للأجواء السياسية في الجزائر اليوم في ظل ما أصبح يعرف بقانون الوئام المدني؟

■ في الواقع ليس هناك ما يدعو إلى تفاؤل كبير. صحيح أن هناك توطيئا لبعض العوامل من قبل السلطة، وفي مقدمتها ألا تعطل الشعب الجزائري للسلم والمصالحة الوطنية، التي تمت بفعل فضلات القوي السياسية الفاعلة، وأخص بالذكر ما عرف بمجموعة «العقد الوطني». كما تمت بفعل المعاناة المررة التي لحقت بالشعب خلال سنوات الأزمة، والتي ورثتها في الواقع الشعور بالحاف عن حياتها، فكان متعاشا لن يتبنى رسميا مسألة السلم والمصالحة. والعمل الثاني هو أيضا تعطل الشعب الجزائري لرئيس جديد، الكلام، بعد عشرين عاما من تعاقب رؤساء لا يجدون الخطية.

■ وسياهيها الثالث هو مواقف فصائل الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وسياهيها الذين يباروا بتقديم صور الولا والتأييد للرئيس الحالي. الشيء الذي جعل التكسير يطن بان السعي حاد وبارز المصالحة الوطنية قد تتحقق، أو أنها على وشك التحقق.

■ وقد اضيف إلى هذه العوامل الثلاثة عامل رابع وهو موقف بعض العلماء وقادة الحركات الإسلامية وبعض المفكرين الإسلاميين مما

السؤال والحوار الآن هل فلتا كان ذلك القوي وفيه لهذا الخط السياسي وتحرض على أن تتخفق مع الشعب، أم أنها ستتغير أيضا إذا حدث لها بوادر الإجراء والمصالح.

■ يبدو أن المؤسسة العسكرية لا تزال على خوفها من عودة أجواء 89 والتي عرفتها الجزائر، وهل عدم إطلاق سراج عباسي مدني وعدم رفع حالة الطوارئ يأتي في هذا السياق. هل هذه القراءة صحيحة؟

■ والله إطلاق سراج الشيخ عباسي أو غيره من الأخوان في ضوء ما سمي بقانون الوئام المدني لا يقدم ولا يؤخر. لأن هذا القانون وضع الحواجز في الطريق بحرمانه كل الأطراف. بما في ذلك الذين يتدفعون من العفو العام، من التمتع بحقوقهم السياسية والمدنية عدة عشر سنوات. أما مسألة رفض رفع حالة الطوارئ فهو مؤشر يدل على أن القوم لازالوا في حقيقة أمرهم يتعاطون مع القضية بمنطق الغالب والمغلوب.

■ في بداية التسيخيات وبنهايتها. هل تشعرون أن المشروع الإسلامي في الجزائر يتقدم أم يتأخر؟

■ والله هذا حديث طويل ليس هنا مكانه.

■ نرجو أن تعرف خلاصة رأيكم في المشروع إن أمكن؟

■ المشروع الإسلامي في الجزائر تعرض لأمورات متنوعة ومتعددة قل مثلها في تاريخ الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي كله. ولازال التآمر عليه قائما.

■ ويوسفيني أن أقول بأن هذا أداة التآمر عليه هي الخطأ أبنائه ورجاله ممن لم يقفوا جديدا في المصلحة الصراخ ولم يسبروا على توفير شروط وإدارة نهج حاد. بل تعاطوا مع القضية بعفوية وارتجالية وابتعدوا عن مسحة التدرج في السير، وتلقوا في خصومهم ممن تظاهروا وهم يصدق دافعهم عمسى بالخيال الديمقراطي التعتدي.

■ وأنت تعرف كما هو واضح في قواعدنا الفقهية أن من تعجل شيئا قبل أولاته عوقب بجرماته، ولكن مع هذا فإننا نحن الانفس الافادة من هذه التجارب التي في إعادة بناء وهيكلية التيار الإسلامي، وهو ما تحاول أن تسعى لفلعه حركة الإصلاح الوطني.

كان الحوار يجري لتحقيقها وينود قانون الوئام المدني الحالي»

■ في الواقع لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى إخفاق تلك المحاولة هو تعنت الأطراف المعنية في مواقفها، وأخص بالذكر الطرف المعني بأول موضوع الأزمة.

■ من تعني هنا بقولك الأطراف المعنية؟

■ نعم أعني الجبهة، الجبهة طلب منها أن تتدد بالعنف، ولها مقابل هذا التبتيد الاعتراف بها من قبل السلطة وإطلاق سراج قيادتها وجميع المعتقلين، مع الإن أن لهم بتأسيس حزب آخر. ولكنهم رفضوا ليس مسوولا ولا يستطيع أن يتخذ أي قرار.

■ تأندا هذا ذلك الضغط الكبير من طرف التيار الاستصمالي الذي كان مندوبا وهو ما.

■ نعم هذا هو أمر الحوار الهادف والمسؤول لم يكن متبني بصدق من قبل السلطة.

■ ورابعا سيطرة عقيلة الغالب والمغلوب على أطراف الأزمة، وخلاصة من طرف السلطة. ولذلك فإن الحوار في الواقع لم يكن جديا وحاسما لتسوية الموقف وإسعاد الأراء.

■ ولكن مع هذا أقول أنه لو وجدنا يوما دعما في مساعينا من طرف الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكانتنا بفضل الله وعونه أن نحقق أكثر بكثير مما تحقق اليوم. وفي الواقع، اليوم وإلى حد هذه الساعة، لم يتحقق إلا مجرد الكلام والوعود التي نرجو أن نجد بعضها إن لم يكن كلها سبيلا إلى التطبيق. خذ مثلا على هذا، فالسلطة أعلنت عن

كان الحوار يجري لتحقيقها وينود قانون الوئام المدني الحالي»

■ في الواقع لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى إخفاق تلك المحاولة هو تعنت الأطراف المعنية في مواقفها، وأخص بالذكر الطرف المعني بأول موضوع الأزمة.

■ من تعني هنا بقولك الأطراف المعنية؟

■ نعم أعني الجبهة، الجبهة طلب منها أن تتدد بالعنف، ولها مقابل هذا التبتيد الاعتراف بها من قبل السلطة وإطلاق سراج قيادتها وجميع المعتقلين، مع الإن أن لهم بتأسيس حزب آخر. ولكنهم رفضوا ليس مسوولا ولا يستطيع أن يتخذ أي قرار.

■ تأندا هذا ذلك الضغط الكبير من طرف التيار الاستصمالي الذي كان مندوبا وهو ما.

■ نعم هذا هو أمر الحوار الهادف والمسؤول لم يكن متبني بصدق من قبل السلطة.

■ ورابعا سيطرة عقيلة الغالب والمغلوب على أطراف الأزمة، وخلاصة من طرف السلطة. ولذلك فإن الحوار في الواقع لم يكن جديا وحاسما لتسوية الموقف وإسعاد الأراء.

■ ولكن مع هذا أقول أنه لو وجدنا يوما دعما في مساعينا من طرف الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكانتنا بفضل الله وعونه أن نحقق أكثر بكثير مما تحقق اليوم. وفي الواقع، اليوم وإلى حد هذه الساعة، لم يتحقق إلا مجرد الكلام والوعود التي نرجو أن نجد بعضها إن لم يكن كلها سبيلا إلى التطبيق. خذ مثلا على هذا، فالسلطة أعلنت عن

كان الحوار يجري لتحقيقها وينود قانون الوئام المدني الحالي»

■ في الواقع لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى إخفاق تلك المحاولة هو تعنت الأطراف المعنية في مواقفها، وأخص بالذكر الطرف المعني بأول موضوع الأزمة.

■ من تعني هنا بقولك الأطراف المعنية؟

■ نعم أعني الجبهة، الجبهة طلب منها أن تتدد بالعنف، ولها مقابل هذا التبتيد الاعتراف بها من قبل السلطة وإطلاق سراج قيادتها وجميع المعتقلين، مع الإن أن لهم بتأسيس حزب آخر. ولكنهم رفضوا ليس مسوولا ولا يستطيع أن يتخذ أي قرار.

■ تأندا هذا ذلك الضغط الكبير من طرف التيار الاستصمالي الذي كان مندوبا وهو ما.

■ نعم هذا هو أمر الحوار الهادف والمسؤول لم يكن متبني بصدق من قبل السلطة.

■ ورابعا سيطرة عقيلة الغالب والمغلوب على أطراف الأزمة، وخلاصة من طرف السلطة. ولذلك فإن الحوار في الواقع لم يكن جديا وحاسما لتسوية الموقف وإسعاد الأراء.

■ ولكن مع هذا أقول أنه لو وجدنا يوما دعما في مساعينا من طرف الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكانتنا بفضل الله وعونه أن نحقق أكثر بكثير مما تحقق اليوم. وفي الواقع، اليوم وإلى حد هذه الساعة، لم يتحقق إلا مجرد الكلام والوعود التي نرجو أن نجد بعضها إن لم يكن كلها سبيلا إلى التطبيق. خذ مثلا على هذا، فالسلطة أعلنت عن

كان الحوار يجري لتحقيقها وينود قانون الوئام المدني الحالي»

■ في الواقع لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى إخفاق تلك المحاولة هو تعنت الأطراف المعنية في مواقفها، وأخص بالذكر الطرف المعني بأول موضوع الأزمة.

■ من تعني هنا بقولك الأطراف المعنية؟

■ نعم أعني الجبهة، الجبهة طلب منها أن تتدد بالعنف، ولها مقابل هذا التبتيد الاعتراف بها من قبل السلطة وإطلاق سراج قيادتها وجميع المعتقلين، مع الإن أن لهم بتأسيس حزب آخر. ولكنهم رفضوا ليس مسوولا ولا يستطيع أن يتخذ أي قرار.

■ تأندا هذا ذلك الضغط الكبير من طرف التيار الاستصمالي الذي كان مندوبا وهو ما.

■ نعم هذا هو أمر الحوار الهادف والمسؤول لم يكن متبني بصدق من قبل السلطة.

■ ورابعا سيطرة عقيلة الغالب والمغلوب على أطراف الأزمة، وخلاصة من طرف السلطة. ولذلك فإن الحوار في الواقع لم يكن جديا وحاسما لتسوية الموقف وإسعاد الأراء.

■ ولكن مع هذا أقول أنه لو وجدنا يوما دعما في مساعينا من طرف الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكانتنا بفضل الله وعونه أن نحقق أكثر بكثير مما تحقق اليوم. وفي الواقع، اليوم وإلى حد هذه الساعة، لم يتحقق إلا مجرد الكلام والوعود التي نرجو أن نجد بعضها إن لم يكن كلها سبيلا إلى التطبيق. خذ مثلا على هذا، فالسلطة أعلنت عن

كتاب «زمان الوصل بالأندلس»:

أثر الثقافة العربية في الأدب الإسباني

حلمي سالم *

كانت لحظة مفجعة بالتراجيديا السوداء تلك التي صورها الشاعر أنجد ناصر في قصيدته بعنوان «توديع غرناطة» مهديا إياها «إلى أبي عبد الله في زفرته الأخيرة» «تلك تكلفت الريح بالشملة، والأطيار بأثار الرحيل».

لم أنز بديين أوصلنا الجبابرة إلى البيت وقدمت الفؤاح - تنصّب الأيام فسخاها في ارتفاع الهيج وانقطاع الأنفاس؟
القدم: أب يرسم أبناءه القتلى أدلةً إلى التيه، ويلوك عشبا صامتا على رابية...
لكل هذه اللحظة التي أنهت الوجود العربي بالأندلس والتي بدأ بعدها نشيخ عربي طويل، وهي نفسها اللحظة التي يبدأ منها كتاب «أثر الثقافة العربية في الأدب الإسباني» من حوان رويث إلى حوان غوتيسولو، الذي صدر مؤخرا - جزئين - ضمن سلسلة «كتاب الرضا» عن مؤسسة اليمامة الصحافية بالملكة العربية السعودية، وهو تأليف د. لوفي لوبيث بارالت، وترجمة د. حامد أبو أحمد، ود. علي عبد الرؤوف اليميني، ومراجعة د. أحمد إبراهيم الشعراوي.

في تقديمه الضافي يقول د. حامد أبو أحمد إن الأندلس كانت عند العرب بمثابة الفردوس وعندما ضاعت من أيديهم أطلقوا عليها صفة الفردوس المغفود، ويشير إلى أن كثيرين من مؤرخي الحضارة والثقافة الغربيين قد أرجعوا أسباب نهضة أسبانيا السياسية والاقتصادية والثقافية في القرنين السادس عشر والسابع عشر إلى انهيار الوجود العربي فيها، ولكن القرن العشرين كان قرن تصحيح المفاهيم في أسبانيا، إذ شهد ظهور الكثيرين الذين حاولوا البحث عن الأسباب الأخرى الحقيقية لهذه النهضة؛ فإذا كان ميغيل دي سرفانتس صاحب القصة العالمية «دون كيخوته» ابنا شرعيا لعصر النهضة الإسبانية، فإنه في ذات الوقت كان يمثل التجسيد الحي للاسلوب الإسلام الذي جمع بين ثقافة الشرق المنطقية وثقافة الغرب المنهضة.

عرض المترجم للمستشرقين الإسبان الذين اهتموا بالجانان العربي في الثقافة الإسبانية، مثل امريكو كاسترو الذي كتب «أثار الإسلام» وكتاب «الحب المحمود» يؤكد أن الإسلام الضخم على الحضارة الأوربية، ومثل مينديث بيدال الذي كتب «إسبانيا حلقة وصل بين المسيحية والإسلام» والشاعر العربي والشاعر الأوربي، ومثل خوليان ريبيرا الذي قدم نظرية كاملة في تأثير النوشات التراثية على ظهور الشعر الغنائي الأوربي. أما أسبانيا بليتوس 1871 -

1944) فهو صاحب أول دراسة عن تأثير بعض المصادر الإسلامية مثل «رسالة الغفران» وقصة الإسراء والعراج على الكوميديا الإلهية» للشاعر الإيطالي دانتي، وقدم دراسته الكبرى «الإسلام في أرض مسيحية: دراسة للصفحة من خلال أعمال ابن عربي» ثم يأتي جيل حوان رامون خمينيث وغارثيا لوركا وأنطونيو ماتشادو وماتيو ماتشادو، من أدركوا قيمة التراث الأندلسي وأخذوا يستلهمونه في أشعارهم وكتاباتهم، فنجد خمينيث يؤكد أن الشعر العربي الأندلسي والشعر الصوفي المتأثر بخصوصية الأندلس هو أصل «الرمزية».. من هنا جاءت صيغة غوتيسولو: «اعتقد أنه قد حان الوقت بالنسبة لآي إسباني في القرن العشرين لأن ينظر إلى ماضيه بدون عفة».

وغوتيسولو (1931) كما أوضح المؤلف في مقدمتها: الفصل الأول - واحد من أهم أدباء إسبانيا المعاصرين، نشر عام 1970 روايته الكبرى «استعادة الكونت دون خوليان».. ودون خوليان التاريخي هو حاكم سيخة الذي ساعد العرب عند فتح إسبانيا عام 711م، واستعادته عند غوتيسولو لن تكون بالسياف والحرب والقتال بل بعادة اكتشاف التراث الثقافي الأندلسي، سواء عند عرب الأندلس أو في تراث إسبانيا عن العصر الوسيط المتأخر الذين نقلوا خبر تجميل الأسلوب المجد، ثم قدم روايات «حوان بدون أرض» (1975) و«فضائل الطائر الوجداني» (1979) التي تتعرف من صوفية ابن الغرناطي ومحي الدين بن عربي والسهوردي وجدال الدين البرمي ومن بحر الصوفية بعامه، ورواية «مقبرة» (1980).

توضيح المؤلف في فصلها الثاني «حول برج التوجع عند كاهن إيبا» في كتابه «الحب المحمود» ان الاعتقاد في القدر الحتمي ليس راجعا إلى النظرية السكولائية ولا إلى النظرية الباطنية.

وتحسّن لا تحسّر عليها إذ عند شعوب الإسلام، وكتاب «الحب المحمود» يؤكد أن ذلك المشهد التجسبي يعبر واحدا من أكثر المشاهد التصفا بالروح المجدية في الآداب الإسلامية، وذلك على أساس أن الصلة المحتملة بين بطليموس والسلمين بخصوص برج الزهرة متألفة تماما مع الزهرة المجدية العبقية التي عرضها المؤلف (خوان رويث) في مجلد معتقداته عن النجوم ومن ثم فإن برج الزهرة عند كاهن إيبا يمكن أن يدخل في إطار معتقد شعبي إسلامي يتلاءم مع الحد المحمود لرويث.

وتتبع الباحثة العلاقة بين «خصائص الطائر الوجداني» للقدسي ويوحنا وبين التراث الأدبي لتحصوف الإسلام، في بحثها الثالث، وبإمتهاد من النص القرآني

«وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء، إن هذا لهو الفضل المبين».

وقد تواتت رسائل المسلمين خلال قرون العصر الوسيط عن الطائر الصوفي، حتى أن هنري كوربان المتخصص في التصوف الفارسي قد اطلق عليها «مسلسل الطير».. ورصد آثار هذه الفلسفة عند ابن سينا في «رسالة الطير» وعند فريد الدين العطار في «مقطع الطير» وعند السهروردي في «صغير السيمورغ».. ذلك ان رمز الطائر - الروح رمز عاني، ولكن التفاصيل المحددة التي يلجأ إليها كثيرا المتصوفة المسلمون والقدسي ويوحنا لصياغة هذا الرمز متوافقة، ويبدو التوافق أحيانا شديد الأهمية حتى يصير مفاجئا ويبرح علينا إشكالية حقيقية عن الانتماء الأدبي: من صفات طائر القدس ويوحنا أنه وحيداني، وهو ما نجده عند السهروردي حيث «الكل يشغول به وهو متحسر من الكل، والكل مملوء به وهو خال من الكل».. ومن صفاته عند يوحنا أنه طائر متامل نحو الله، وهو ما نجده عند الحلاج حيث «أني طائر باجنحتي إلى من أحب، وعند السهروردي حيث «يطير بلا حركة، ويرتفع دون سفير، ويقترب دون قطع مسافة».. ومن صفاته عند يوحنا أنه يوجه منقاره إلى حيث الهواء ولا لونه له، وهو ما نجده عند الشيرازي حيث «أنا عبد ارادة هذا الشخص الذي أصبح تحت قبعة السماء الزرقاء محررا من كل ما له لون».

وفي السياق نفسه تبحث المؤلفات - بفصلها الرابع - في أصول السونيت المجهولة المؤلف في القرن السادس عشر، التي تقول «لبي لا تحزني بهو الله، مستقيمة تطورات فكرة الحب الخالص (أو الحب الإلهي) عند الاستلام والمسيحية، مشيرة إلى أنهما تعامل في الاعتبار التأثير الإسلامي بحسب في السونيتين (أهل التصوف في «النورانيين» (أهل التصوف في المسيحية) استطنعا تفسير ظاهرة خاصة بإسبانيا هي نوبع فكرة الحب الصافي في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لكن كيف تم الاتصال بين التصوف الإسلامي والتصوف المسيحي خلال القرن السادس عشر؟ يجيبنا أسبانيا بلاسيوس: ان الاتصال تم عن طريق المجدنين الذين بقوا في إسبانيا خلال هذين القرنين.

انتج الموريسكيون - المسلمين الذين ظلوا بإسبانيا ولم يندمجوا في التنصير القهري اندماجا كاملا، وتحولوا إلى أقلية مضطهدة - الأدب الموريسكي أو المجدن، وهو أدب انتج في الخفاء ولم يتكشفا إلا بعد طرد التنصيريين نهائيا عام 1609م، ويقول كالدرون أستاذ اللغة

العربية في مجمع مدريد 1848: ان الأدب الموريسكي بالنسبة للأدب الإسباني هو كمثل الإلهاب الهندية القديمة التي لا تزال محل اكتشافات تنهل من ثرائها الضخم الأيادي التي تمتد إليها، وعلى ذلك ترى المؤلفة - في فصل «تاريخ زوال عالم: الأدب الأعجمي الموريسكي - ان المؤلفين الجاهلون لهذا الأدب يستحقون مكانا بارزا داخل ادب العصر الذهبي الإسباني، فسطوطاتهم المكتوبة بحروف عربية - والتي تعرفنا على أسرارها حديثا - تصح عن قيمة أدبية كبيرة إذا قرأت من منظور معين: فمن خلالها نتشاهد - بربق وإشفاق - استئصال جفاف شعب، ومحاولته الفائسة لكبح جماح سير التاريخ الذي يحدث به، والمؤلفون المجدنون هم كتبة تاريخ شعب بلطف إنفاه الأخيرة.

كيف كانت شخصية المسلم في ادب عصر النهضة الإسباني؟ يجيبنا الفصل السادس عن هذا السؤال، حيث يفرق غوتيسولو بين صورتين للمسلم في الأدب الإسباني: صورة المسلم المهذب التي عرضتها المؤلفات الإسلامية، وصورته «كشخص مدمون في الأدب الإسباني»، وتميز المؤلف بين «الأدب العربي على مثيلتها الإسبانية، بل على الأدب الغربي كله، وهو يصنع ذلك «الأدب الإسلامي».. قدرته على رسم الصورة للمسلم النبيل، التي نقشت في ادب العصر الذهبي وانتقلت بعد ذلك إلى الأعمال الأدبية في أنحاء أوروبا. وأقامت نوعا نقديا لإعادة قراءة الأدب الإسلامي باعتباره أب «احتجاج وقاومة»، وقد جاءت عملية رسم صورة مثالية للمسلم في هذا الأدب كرد فعل لحالة الصاق التهم بسلالة المسلمين واليهود في القرن السادس عشر، مما ابعدهم بالفعل عن المجرى الرئيسي للحياة الإسبانية، وقد لجأ هذا الأدب في ظل قراية لحكام القشتاليين إلى التورية والدراسة والتقية والوراثة، مثلما يفعل كل ادب منقذ.

أما الأدب الموريسكي المجدن فقد اهتم مؤلفوه بتسجيل المسائل الدينية لكي يطع عليها أبناء عصرهم الذين انقطع بهم السبل عن معرفة تعسدية لكثافة الأصولية، وكذلك تسجيل الكرامة الشاملة التي تحققت بهذا المجتمع المظلمة، وتمثل نقائص هذا الأدب الوجه الأخر والحقيقي لصورة المسلم الذي رفضها الدين السابق لراب الخيال، لأنها كتبت بعيدا عن رقابة محاكم القشتاليين، وتحدث مؤلفوها دون مواربة عن الواقع المأساوي، على ان الأدبيين - الرسميين والموريسكيين - وجهان لعملة واحدة، فالقائمة الموسيكية أو ما هو في صالحها، وبينما كان الأدب الموريسكي متعصبا على الدين الرسمي الإسلامي متمسحا بما يدعو إلى إزالة التفرقة الاجتماعية بين المسيحيين

والموريسكيين.

كتاب «أثر الثقافة العربية في الادب الإسباني» كتاب بالغ الأهمية وشديد الجدية، لأنه لا يوضح فقط - أثر الثقافة العربية على مثيلتها الإسبانية، بل على الأدب الغربي كله، وهو يصنع ذلك «الأدب الإسلامي».. قدرته على رسم الصورة للمسلم النبيل، التي نقشت في ادب العصر الذهبي وانتقلت بعد ذلك إلى الأعمال الأدبية في أنحاء أوروبا. وأقامت نوعا نقديا لإعادة قراءة الأدب الإسلامي باعتباره أب «احتجاج وقاومة»، وقد جاءت عملية رسم صورة مثالية للمسلم في هذا الأدب كرد فعل لحالة الصاق التهم بسلالة المسلمين واليهود في القرن السادس عشر، مما ابعدهم بالفعل عن المجرى الرئيسي للحياة الإسبانية، وقد لجأ هذا الأدب في ظل قراية لحكام القشتاليين إلى التورية والدراسة والتقية والوراثة، مثلما يفعل كل ادب منقذ.

وقد ننظر ان جهد الباحثة لم يدخل احيانا من مبالغة في افعال علاقة بين النص الإسباني والأصل الإسلامي، حتى لو كانت علاقة غير مفهومة او قوية، ولو ان الباحثة مدت يدها إلى الحضارات الإسلامية كإسبانية - التي التورية والدراسة والتقية والوراثة، مثلما يفعل كل ادب منقذ.

الحق ان خلو روح المؤلف من التحيز ومن «عقده» الأصول العربية «المتخلفة» قد ساعد بدوره عن ان تخلو روح المترجمين الجاهدين من نزعة الغرق في بكائية فجانحة يحلو للعرب الأخطار فيها كلما ذكروا الأندلس، وهي البكائية التي جسدها وانتقدوا محمود درويش في قصيدة «أحد عشر كوكبا على أرض المشهد الأندلسي»، حين قال: «سوف أخرج من كل جلدتي من لغتي صوت القشتاليين، وتحدث مؤلفوها دون مواربة عن الواقع المأساوي، على ان الأدبيين - الرسميين والموريسكيين - وجهان لعملة واحدة، فالقائمة الموسيكية أو ما هو في صالحها، وبينما كان الأدب الموريسكي متعصبا على الدين الرسمي الإسلامي متمسحا بما يدعو إلى إزالة التفرقة الاجتماعية بين المسيحيين

والموريسكيين.

شاعر من مصر

صدره معهد العالم العربي في باريس:

«معجم الكتاب الفلسطينيين»

انجاز مهم لكن نواقصه كثيرة

أحمد البحيري

■ معهد العالم العربي في باريس صدر حديثا معجم للكتاب الفلسطينيين من إعداد سارة ديكان واديف وهو خطوة مهمة لجهة التوثيق للكتاب الفلسطينيين الذين تبرزهم جغرافيات عربية واجنبية عديدة.

ولكن رغم أهمية وصوابية الجهد المبذول في المعجم الآن هناك أسماء بارزة في المشهد الثقافي الفلسطيني غائبة، خصوصا من الرعبيل الأول.

ولفت النظر العدة لهذا النقص ثورده قائمة بالأسماء التي غابت ولكل واحد منها أكثر من عمل مطبوع؛ غسان زرقان (شاعر)، زكريا محمد (شاعر)، فيصل دراج (ناقد)، وليد الخالدي (كاتب)، روز ماري صايح (كاتبة)، رسمي أبو علي (شاعر وكاتب)، نجوى فرح عقوار (مترجم)، راسم الدهون (شاعر)، ربيعي الدهون (كاتب)، سامي اليوسف (ناقد ومترجم)، فاروق وادي (فارس وكاتب)، أحمد عمر شامين (كاتب ومترجم)، حسن سامي اليوسف (كاتب وسيناريست)، خالد أبو خالد (شاعر)، خالد علي مصطفي (شاعر)، فوز عيد (شاعر)، حسين أبو النعل (كاتب)، جميل هلال (كاتب)، أسعد الأسعد (شاعر)، علي حسين خلف (قاص وروائي)، عبد الناصر صالح (شاعر)، محمد حمزة غناب (شاعر) (مترجم)، سلمان مصالحة (شاعر) (مترجم)، أنطون شلحت (كاتب)، خيري منصور (شاعر وكاتب)، حسن الكرمي (كاتب موسوعي)، اسحق موسى الحسيني (كاتب)، أسعاف التمشاشيبي (كاتب)، عادل الششتار (روائي) (قاص)، أنور الخطيب (روائي وقاص)، صلاح صلاح (شاعر وكاتب ومترجم)، عصام ترشحاتي (شاعر)، هارون هاشم رشيد (شاعر)، سمير اليوسف (كاتب)، كمال قدوره (شاعر)، منذر عامر (شاعر)، فيصل قزقي (شاعر)، أحمد أبو مطر (ناقد)، محمد نجح (ناقد) (باحث)، عبد الرحيم عمر (شاعر)، عمر صبري كتنتو (شاعر)، خالد درويش (شاعر)، أفتان القاسم (روائي)، موسى صرداوي (شاعر) (مترجم).

ننشر هنا ناص المقدمة التي كتبها للمعجم أحمد البحيري (المحرد)

مساهمة كبيرة، مما نتج عن ذلك من رؤى فكرية وسياسية جديدة، في حين تغير المشهد الثقافي الذي لم يهاجر بفعل الثقافة الغربية التي انتشرت بالداخل، وبخاصة بعدما تعلموا العبرية وصارت لغتهم الثانية.

وبعيدا عن هذه الازمات التاريخية التي تميز الأدب الفلسطيني المعاصر، هناك بعض العوامل الاجتماعية والسياسية أثرت بدورها في حركة التطور الأدبي التي طالت كلا من فنون الشعر والقصة والرواية والأدب الذاتي الذي ظهر في صورة رسائل ورسائل متبادلة، كهذه التي كانت بين محمود درويش وسامح القاسم، أو في صورة مذكرة كهذه التي قرأناها لبعض الأدبيين والشعراء كحفدي طوقان، إذ أنه بالإضافة إلى الاختلاف الجذري الذي أشرنا إليه بين تيارين هاميين، تيار الداخل وتيار الخارج، كان الصراع العربي - الإسرائيلي وحالة المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، من العوامل الهامة التي أثرت في العملية الكتابية، وبالتالي شكلت رافدا هاما من روافد التطوير والنمو.

لذلك كان طبيعيا أن تتعدد الرؤى السياسية والاجتماعية أيضا في الأعمال الأدبية الفلسطينية، والتي يمكن وصفها نتيجة هذا الزخم والاختلاف والاتفاق، بالتجربة القاسية، التي تغوص في عمق القضية وتتغلغل في أعماق أعمقها، على اعتبار ان الأدب ما هو سوى معاناة الواقع.

بهذا المعنى كانت ضرورة المعجم في تنوعه من حيث التناول لترجمة ما يقارب 83 كتابا فلسطينيا، يتقنون إلى صراع الأفكار والزخم والاختلاف الذي أتينا على ذكره سواء أكان ذلك من حيث البعد التاريخي والعلمي: السكائيتي - الخالدي - عبد الرحيم بدر، أو النضال السياسي في صورة الخلقفة المثقفة الهدف، معين بسيسو - أميل حبيبي - كمال ناصر أو الاتصال الفكري للأسباب التي أتت في حالة التريدي العربي انطلاقا من الخندق الفلسطيني: ادوارد سعيد - هشام شرابي. كما انه يمكن الإشارة أيضا إلى هذا الصراع والزخم والتوسع من خلال الترجمات التي قدمها المعجم من زاوية مغايرة، تتعلق بالجنس الأدبي بالأساس، وأن كنا هنا لن نستطيع الوقوف على كافة التيارات الخلقفة لتأثرها بل لن نتعدى الإشارة إلى الرموز التي أثرت كل جنس، مثل محمود درويش الذي برز مشروعه الشعري من خلال القضية الفلسطينية حتى صار واحدا من أهم الشعراء العرب، وغانسان كفتاني، ذلك المشروع الذي لم يتكلم بسبب قصر العمر، وبإسهاماته الرائدة في فن القصة، وجيرا ابراهيم جيرا، ودوره المميز في فن الرواية والنقد معاً، بالإضافة إلى جبل متدفق من الشباب، يكتب بوعي ضدي من خلال المعاناة الذاتية نوعاً جديداً من الأدب، ليتماس بذلك مع ما يمكن ان نطلق عليه

الممكن المستحيل ببعديه الذاتي والموضوعي، ولعل المثال البارز لهذا الدور محمد الأسعد، بالإضافة إلى بعض الأسماء التي تعد من ركائز النقد العربي مثل: احسان عباس الذي أرسى بعداً نقديا جدياً من النقد الأدبي العربي قيمة حضارية كبرى، وسلمى الجبوسي بتأسيسها لمشروع «بروتو لترجمة الأدب العربية»، وأضاف من خلال «موسوعة الأدب الفلسطيني المعاصر» التي وضعت مساهمة الفلسطينية في الأدب العالمي في مركز الصدارة، وحسام الخطيب الذي حدد الملامح المختلفة للنقد الأدبي من الناحيتين النظرية والتطبيقية وغيرهم الخ... ربما نستطيع القول بعد قراءة المعجم، ان المنطق الأساسي له بسيط وصعب في آن واحد، تأتي البساطة من المقتضات التي نطفتها العدة عن المحور العام الذي شكله الكاتب عبر مشواره، خصوصا بعدما نلاحظ ان جل الكتاب الذين شملهم المعجم يسلكون من فنون التعبير وليس فناً بعينه، كما يكتبون بأكثر من لغة.

اما المنطق الآخر الذي يطبل برأسه وهو صعب في ذاته، إنما يتعلق بالمخيلة الإبداعية الفلسطينية، تلك المخيلة المفتوحة على المطلق والغير محددة في الوقت ذاته بزمان أو مكان أو ذائق.

والأسئلة المشروعة التي تتوارد بعد معاينة هذه المخيلة من خلال النضال الغزير الذي تسرده سارة ديكان واديف في أعقاب تراجم المؤلفين، هذا النضال الذي أثرى الأدب العربي والإنساني بوجه عام، تأتي كثيفة وملتفة ومتوالدة، منها ما يتعلق بالمخاطب الثقافي الفلسطيني في مجمله، ومنها ما يتعلق بالمعجم بصفه في خصوصيته وعمومه، ومنها ما يتعلق بالمعجم والمعادنة التي أفرت هذا الخطاب العميق.

إذا كان المعجم ينضج بكل ذلك، وهذا يقين، ويليقي مزيداً من الضوء على إشكالية الثقافة الفلسطينية في صورة وصفية بانورامية وليست تقييمية حتى لا يخرج عن الهدف الذي أعد من أجله، فإنه من زاوية البحث في الطريق إلى الشعرية بالمعجم يمتلك طاقة إبداعية خلقة، تحرب بعجم التاريخ الإنساني، كما يشجع على قيام أنواع أخرى من الدراسات من جانب الباحثين والنقاد، عربا كانوا أو اجانب على هذا الزخم العلوساتي وبخاصة في مجال العلوم الإنسانية.

وإذا ما أردنا الغوص أكثر في محتويات المعجم، بغرض الحديث عن الوجود الفلسطيني الذي تجسد في كل الأعمال الشعرية والقصصية والروائية والنقدية، فإننا نتكشّف واقعاً يتشكّل من خلال الأدب ويكشف عن عمق المسار الذي طال كافة المؤسسات العامة داخل المجتمع من قضايا سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية ودينية.. ثم أننا سوف نقف من وجه آخر على البعد الاستوري الذي تبنّاه الأدب وهو يلقع باتجاه الاسترجاع التاريخي، منطلقاً من الواقع المدمر الاستوري بطبيعته إلى المجتمع الذي كان قبل الاحتلال.

لذلك يمكن وصف الغضاء الفني ولم نقل الأدبي أو الكتابي نظراً لتنوع مناهج التعبير وطرائقه من خلال المعجم، بالفضاء الفصفاص، وذلك لجموعه من الأسباب الإنسانية التي تتعلق بالواقع الاجتماعي، والغنية التي نهضت على تنوعيات مختلفة شارك فيها الإبداعي الجمعي بوعي تاريخي مسعد، الرؤى والمواقف من القضية الأولى التحريز من المستعمر.

وإذا كان الأدب في جوهره وليد المعاناة، فأي معاناة إنسانية في هذا القرن تفوق معاناة الشعب الفلسطيني؟ لذلك جاء الزخم الذي نقول من الأبعاد الإنسانية، وتلك المسارب والتداخلات التي أثرت في نوعين من الشخصية، أحدهما ظلت تعيش وتبدع تحت نير الاستعمار، والأخرى أثرت الرحيل وعاشت خبيسة مزروجة، ذاتية بلباقم الأول وموضوعية في الأطار العام.

وإذا ما حاولنا الوقوف على السمات العامة لهذا الأدب ومصادره في وقت واحد بالإشارة إلى بعض الأعمال الأدبية التي نذلت بها المعدة ترجمتها للكتاب فيمكن القول انطلاقاً من الأعمال الشعرية، أنه أدب البحث في واقع معتمدم، ودلالة البحث هذه تنسحب على العديد من الأشياء، البحث عن الأسباب التي أتت إلى هذا الهدم، والبحث عن أفق ممكن لترتيب الأولويات الفكرية للمجابهة، والبحث عن لغة جديدة بشكل من الأشكال، يستطلع الأدب وبخاصة الشعر ان يقول بها ما يريد، وينقل إلى العين والعقل والذائقة عمق الفجعية، ولعل «هي أغنية»، «أرى ما أريد»، «لماذا تركت الحصان وحيداً» لمحمود درويش مع بعض أعمال من توفيق زياب وكمال ناصر التي شوهاها الاحتلال.

ومن الأعمال الروائية على كثرتها في الأدب الفلسطيني، يمكن الإشارة إلى روايتين هامتين لجبرا ابراهيم جبرا، «السفينة» و«البحث عن وليد مسعود»، ربما جسدت الكاتب في هاتين الروايتين حالة البحث التي أشرنا إليها، البحث عن مخز من خلال استدعاء الذاكرة الجمعية والوعي الجماعي.

ان الحديث عن الأدب الفلسطيني من الأهمية في هذا الوقت وتحسن نقترسب من بداية الألفية الثالثة، حيث لا يليق بكرامة العسالم ان يفض الطرف من هذا الجرم- الإنساني الذي يرتكبه الاحتلال في فلسطين المحتلة، من هذا المنطلق، تأتي أهمية المعجم الذي يعتبر بصورة أو بأخرى نوعاً من المساهمة الفعالة في ردح حق هذا الأدب المتعدد والمفتوح على كافة الاتجاهات والزوايا، وبعيداً عن دور المعجم في تطوير دراسة هذا الأدب، عن طريق النهجية المنظمة التي سلكتها سارة ديكان واديف، فإنه ينطق بغم مقفوح: إذ ان هذا هو الأدب والفن والكتابة في فلسطين المحتلة، كتيف لهذا الشعب ان يجلع

استطلاعات ولا زوائد.
من قصائد الكتاب هذه القصيدة:
وصايا للعائد الى الصحراء
لكي ترتاح من الأمر
ضع علامة على الطريق
ولا تفت لأبي ملوِّح
فلا الحياة لها معنى
ولا الموت الذي ضاع مذ كنت مُلحلاً.
كل حجرة أخت
يمكن الركون إليها
ابتعد عن الظلال
ولا تشرب من البئر
الشمس مميّنة
والقمر يدفح بأحزانه الخلقية
لكي يوهك بلبل طويل ونوم،
وأنت تحمل كل هذا الحطام
تضعب بين يدك وتتأمل

تعدّبت وتضعب بين الطرق المفتوحة التي تغذي باستمرار حيرتك ولا تنتهي إلى أي هدف.

شاعر من مصر

شاعر من مصر

شاعر من مصر

شاعر من مصر

الهزيع الأخير... وهامش من موسم الجرح والفنتنة

ربما في العراش ما يستد الروح إلى لحظة من فرح.

ملتحقا بالظهيره سرت،

في الهنّاك الغباري شمس تقيم

والحلق تمشي.. تجعّف ريفي.. رويدا..

رويدا

أسير، يسير معي السور

إلى أين يقضي؟

وأسنى السؤلّ لأن الظهيره تغري بأقرب مقهى

لم يبق في العلبه تبغ... ليس يهيم!

* كم هو الوقت؟

* مساء ثقيل على كتفي

ترجمت ردّ أزعجتُه بعين تخون

كان يحاصرها بالكلام ويسرف في الحكى

يبني من الحكى سوراً.. ينظف رغبتها من سماي

* كم هو الوقت؟

* مقهى من الوشوشات وتبغ

* عفاك..!

* أشعل سبجارة واخفى في سحابتها

* كم هو الوقت؟

* مساء يتيم كعادته

* غريب كأشجاره

* لا شأن لي..

إن شئت أعزتك ما تشتهي من تعوت

مساء حزين

مساء فقير

مساء لقيط

مساء مساء

وان شئت: مساء شريف على الشرفاء

* بالشرفية.. كم هو الوقت؟

بعد قليل سيمر القطار

وبعد قليل ستغادر فأس

سحبت تهبّرت الوانها من بقايا الغبار

والريح أوحث إلى التبغ بالهذيان

[6]

فأس من الغوايه،

مقام عتيق وتفاحه من وجع.

ياء، يتيم رحيلي... يا صاحبي..

ومائي قليل

سرت والسور لم ينته السور

كان طويلا ومنهما في مشاغله

شؤونه من ذهب وتراب..

دال: دالية فقدت ظلها..

[4]

راء: هل سأسمي الرباط رينبا لأغنية تُؤرخ لامرأة من حين؟

من مدارات يترّبّ حتى بجاية، تبرّع امرأة وتخط المسافات

مما تخلفه أقدمون.

أنقب عن جمره في رماذ السنين

فأي الرسائل يحمل سييوس إلى آخر الوقت

سييوس يراجع أقواله حين أوغستين كاشفه

وحين هو ت أفئدة الشعراء إلى مائة

أجهشت محائم بونة في أيكه الانتباه مُصطفى..!

أي اصطلاح يلبق

بفنته هذا

الزمان...؟! ..

وإبن رُشد بقربطه الآن

يحاصره السهو والسفهاء

من سيطرق

حكمة الأولين؟

كيما تجود بشيء من الضوء..

وكيما يهبىء (مورو) بقية مركبه للعبور

إن الطريق إلى النبع

محروسة بقراصنة من دخان

[5]

... بغداد

... تهبوت...

... قرطية..

بغداد لم تقطع هامشا للعبور إلى الأندلس

والخطى انسحبت إلى أفق ملتبس

فخانت رؤاها المواسم وانكسرت

في الهيب إفراسها ونأت قرطيه

نأت.. وردة عن حدود الزمان

عازف القانون محيي الدين الغالي؛ من يسمعي من كبار الموسيقين يقر بتفردني!

بيروت - «القدس العربي»:

لم يكن عشق محيي الدين الغالي لآلة القانون عشقا عابديا. فقد أخذته أوتاره منذ الطفولة وراح يستقر إليه النظر وهو معروض في واجهات محال الآلات الموسيقية. هذا الشغف قاده إلى صنع قانون صغير وهو في عمر العاشرة. ومع قانونه الخاص تمكن الغالي من اقتناع عدد من الاغنياء دون معلم. في البداية لم يرغب الأهل لأبنهم ان يسير في درب الفن. لكن محاولاتهم في اقتصائه باءت بالفشل، وكان للوهبة ان تظهر بدعم من خاله عازف الكمان المعروف محمد علي الغالي.

منذ دخوله الى المعهد الموسيقي الوطني برز تفردوه وتميزه، وعندما انهى دراسته كانت خبرته تفوق بكثير ما تلقته على يد اساتذته. رغم الشهرة التي نالها في عالم القانون بقي الغالي خائفا من اقتحام باب التأليف، لكنه حين يقسم مغزدا يسجل اضافات جميلة الى اللحن الاساسي.

عن آلة القانون ودورها في التخت الشرقي كان هذا الحوار مع الفنان محيي الدين الغالي:

■ ما ابن اكتسب محيي الدين الغالي شهرته في عالم القانون؟
 ■ تعرفت الى الفن من العائلة التي لها جذور فنية. خالتي جميعهين لديين اصوات جميلة، كما لي خالان يدرسان عازف الكمان في المعهد الموسيقي الوطني، وكان عسويين في الفرقة الموسيقية لادانة اللبنانية. في اطار هذه الايواء العائلية فطحت احساسيني على الفن وشفقت بالقانون وتميزت سريعا في دراسته، وباديني مع القانون كانت طريفة جدا.

■ لماذا اخترت القانون؟
 ■ منذ اري بالتحديد ما هو سر تلقائي الجنوني بهذا الآلة، فمن شدة عبي تجربة خالي محمد علي الغالي الذي عرف بانه اجمل من عنى على الكمان. لكني اذكر اني كنت في الطفولة اقصد محلات الآلات الموسيقية لأمتع نظري برؤية القانون ودراسة شكله.

■ تحدثت عن طرائف من دخلك عالم القانون، ما هي؟
 ■ كانت في اسراري على صناعة قانون بيدي. في احدى المرات كنت اعرف عليه وصدق مرور خالي قرب منزلنا فدخل ليستطلع، لكنني اسرعت باخفاءه القانون خوفا منه، ولما سألني ماذا فعلت فقل له اني لم اتكمن من الوارثة في شاهد القانون الصغير ونفاجا، فطلب مني ان اضعه عليها بعض الاغنيات الخفيفة ففعلت، وعندما طلب مني بان اتحقق بالمعهد الموسيقي، وفي اليوم التالي استطحني معه الى الاساتذة فوال الزبيري لتفرضي منه قانونا. كنت اطير من الفرح وانما اجد نفسي قريبا من قانون حقيقي، غير ان الزبيري طلب ان يستمع الى عزفي، ولم يصدق اني امسك

■ انك لم تصل بعد الى مرحلة التأليف؟
 ■ انه خطأ ارتكبه بحق نفسي، اني في خضبة من ان لا تمكن من التأليف كما تمكني من العزف. لا اجد صعوبة في التأليف لكن شيئا ما يلجمني، رغم التشجيع الذي القاه من الاصدقاء، عمود عبد العال، وهو اشهر عازف كمان في الوطن العربي، لكنه لم يؤلف.

■ هل تترجم للموقع الامامي الذي تشغله آلة القانون ضمن الفرقة الموسيقية؟
 ■ اكيد، ومهما كان حجم الفرقة الموسيقية، فآلة القانون في المقدمة، في فرقة السيد ام كلثوم كانت آلة القانون قائد الاوركسترا، والى جانب تميزي بالعزف فاني اقوم الفرق التي اعرف فيها مهما كان حجمها.

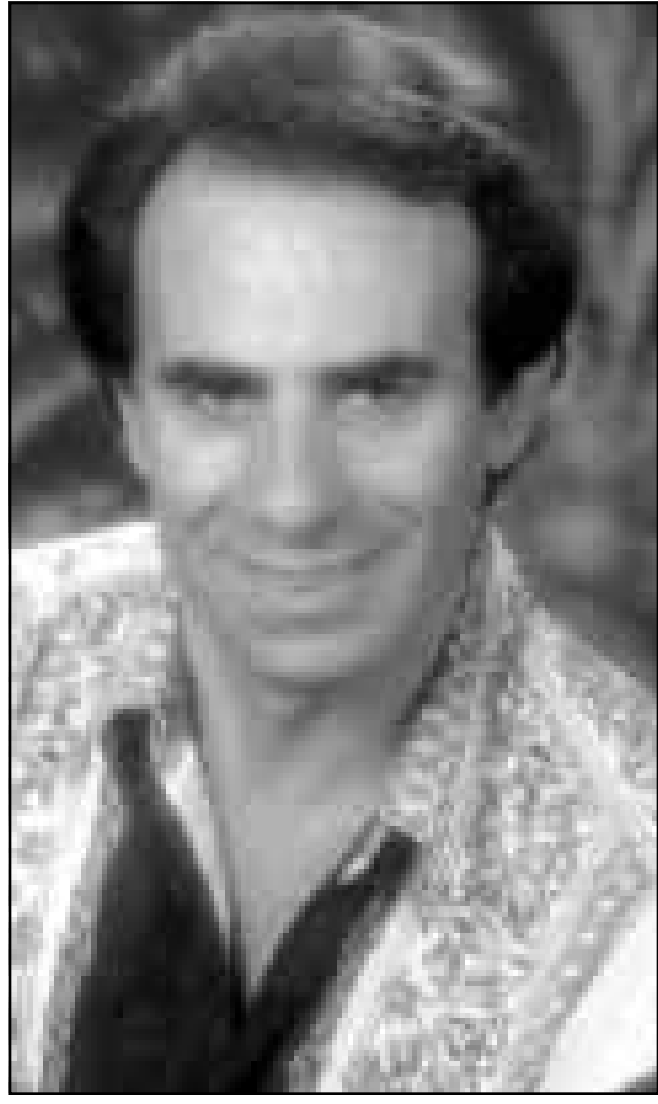
■ هل تقول بانك لديك فرقة موسيقية؟
 ■ في لبنان لا وجود لفرقة موسيقية متفرعة بشكل كامل، عندما تكون لدي حفلة او حلقة تلفزيونية كبيرة استمع بعازفين يعملون معي ومع سواي.

■ هل ترفض العزف ان لم تكن قاسما للفرقة؟
 ■ قياتي للفرقة ناتجة عن التناغم الكبير بيني وبين عدد كبير من الفنانين بحيث اننا نتفاهم بالانظرات.

■ ما الفرق بين شهرة العازف وشهرة الفنان؟
 ■ في العديد من الحفلات يعمل الطربون الى توجيه الكيروفون نحو آلة القانون فاعزف منفردا واخطف الاضواء، لكني داخلها ارفع ان توجه الاضواء الى الطرب لا الى قائد الفرقة.

■ هل ترفض العزف ان لم تكن قاسما للفرقة؟
 ■ قياتي للفرقة ناتجة عن التناغم الكبير بيني وبين عدد كبير من الفنانين بحيث اننا نتفاهم بالانظرات.

■ ما الفرق بين شهرة العازف وشهرة الفنان؟
 ■ في العديد من الحفلات يعمل الطربون الى توجيه الكيروفون نحو آلة القانون فاعزف منفردا واخطف الاضواء، لكني داخلها ارفع ان توجه الاضواء الى الطرب لا الى قائد الفرقة.



محيي الدين الغالي (القدس العربي)

■ منفردة لعشر دقائق وصلت خلالها الى حال السطوة التي كانت ابدا لحظتها.

■ الطرب يسلمن مع عزبه الاحوية، كيف تصف سلطة العازف؟
 ■ العازف يطلب تجارب الجمهور ليصل الى السلطة، وعندما تكون لي ارقام مبتكرة اسماها بعد لحظات.

■ وهل هي جزء من التأليف؟
 ■ انها تأليف ومن المؤسف انها غير مسجلة، ومن المؤسف ايضا الهاماني لنفسه وعدم امتلاكه ارشيفا خاصا، فقد سبق وسجلت مئات الحلقات مع فرقة الايقاع فقط، ومن هذه الحلقات مع الفنان عبد الكريم الشاعر، اذكر عندما اراد تسجيل اغنية «جفنه علم العزف» لتفزيون ال. بي. سي، فلم تتمكن الفرقة الموسيقية من عزفها لصعوبتها فتم تسجيلها بمراقبة القانون وايقاع فقط، وكذلك حدث مع اغنيته «الحب كدة» وحبيبي يسعد اوقاتة.

■ هل من اغنية عربية مصفحة ضمن التراث لا يراقها القانون؟
 ■ في الاغنيات الكلاسيكية يمكن الاستغناء عن القانون، لكن في كل الاغنيات العربية التي تحمل عبق الصوت فالقانون ضروري، ليالي الاسب في فيينا، يمكن ان نستغني بعزفها عن القانون.

■ افرح يا قلبي، ان لحنها السنيابي لم كلثوم، ام اهمية اداء الفرقة الموسيقية غربي، فعنيلي شوية شوية، القانون ضروري في عزفها.

■ اي الآلات الموسيقية، وهو اذكت في حفل قصر اوتيسكو.

■ وتذكر لك حضورا خاصا ايضا في حفلات مسرح المدينة؟
 ■ صحيح، في القانون.

■ العود والهارب والستور الايراني.

■ هل لك تسجيلات خاصة بالعزف على القانون؟
 ■ القانون.

التقته: زهرة مرعي



اقتناء الموبایل اخر التقاليع في القاهرة. في الصورة من اليمين: الموبایل في ايدي الفنانين سامي العدل وعزت ابو عوف وسناء ويونس ونادية الجندي

بطلاق الموبایل: انه الوجه الاخر... للزواج العرفي... وتعلق المتكورة عزيزة سالم عميدة كلية التربية بقولها: ان هذا الشخص الذي يقدم لي مثل هذه التصرفات يأتي كنوع من اظهار العوان والاحترام للزوجة وهذا ما غاب عن ابائنا سامية او غير سامية، عبر جهات صدور لطف الصريح في العلاقات التي مستوى من العداونية فهو يريد ان يوصل لبل قرار انها العلاقة باي من الوسائل، حتى لو كان عن طريق الموبایل بسبب خضبة من رد فعلها اذا ما واجهها بمثل هذا القرار. لذلك لا تجد زوجة لساية للسنان او شرسية، لذلك لا تجد وسيلة لايلاها سوى الموبایل لكي يامن على نفسه او يخرج من هذه المعركة باقل خسائر، وعموما مثل هذه المشاكل لا توجد الا في الطبقات الاجتماعية لان الطبقة الدنيا الرجل فيها يحاول اخذ حقه بيده ولو شعر نحوها باي احقار فقد يضربها علقه ساخنة قل الطلاق ولو كان هروبا ايضا فهو يشعر بفرحة الطلاق وكونه اكثر واثق عند المواجهة لشعوره بامتحان الكرامة، اما الطبقات العالية ترى في سلوكها قريبا وارتفاعا بالذات وايضا احترامها لشعورها.

الدكتور يسري عبد الحسن استاذ الطب النفسي يقول: «انما الاعمال والمخاطبات ولكل امرء ما نوى واهم شيء هو النية، وكتابة الموبایل هذه امر يرجع للعوالم الثقافية التي تؤثر في هذه الظاهرة. فالبقاء اليمين يختلف باختلاف اللغة العادية في حياتنا وتكون تبع للثقافات (الدنيا والوسطى والعليا)، وكذلك بين انسان واخر واخر وهو الامر الذي يختلف باختلاف النظرة الى الزواج فالعلاقة بين الطرفين تتأثر بالبيئة المحيطة والقيم القبلية فيها، فالعرف يختلف عن الحضري واصحاب النزعات الفرديية يختلفون عن اصحاب النزعات الجماعية وقد يكون في الشكل اثنائي او في استمراره تصحية ونجد ان طبقات المجتمع الدنيا تحلف بالطلاق من اجل مصلحة.

المخرج محمد فاضل؛ التلفزيون المصري يحارب ابناؤه!

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

بحدة وغضب تسال المخرج المتميز «محمد فاضل» لماذا يحاربتني التلفزيون المصري؟
 فوجئنا بهذا التساؤل من المخرج الكبير اثناء حوارنا معه حول فيلمه الجديد «ام كلثوم» الذي سيرعرض بدور السينما في كل الدول العربية يوم 7 يوليو القادم.

كلنا تهدئة مخرجا التقدير لتعرف منه اسباب ثورته على التلفزيون والسؤالين فيه... فقلنا لنا:
 عندما فكرت في تقديم فيلم عن «ام كلثوم» كان ذلك في عام 82 وعقدت عدة جلسات مع الكاتب الراحل مصطفى امين وسجلتها لبروي لي الكثير عن حياة ام كلثوم كما عاصرها بنفسه.

واضاف: ولكن نظروف الانشا توقف المشروع الى ان قدمت بعرضه على التلفزيون المصري... وعرض بدوره على لجنة السياسات العليا باتحاد الاذاعة والتلفزيون، التي ابديت اعضاؤها موافقتهم الفورية على انتاج الفيلم... خاصة ان الاتحاد لا توجد امامه موعات مالية.

يستكمل محمد فاضل كلامه فيقول: استعديت لهذا الفيلم لانني من عشاق كوكب الشرق وسيدة الغناء العربي ام كلثوم، وانشاء التحضير للفيلم فوجئت بتحصية الفيلم جانبيا من قبل اتحاد الاذاعة والتلفزيون، وتوقف الحماس لانتاج العمل.

يعرف محمد فاضل الى ان هناك امورا تحدث في «ماسبيرو» لا يشرح تحليلها، وهو يرفض ان يدخل في صراعات من اجل تنفيذ عمل فني.

ويقول: انا من جيل الرعيل اتمنا بعد نور المرمادش ويونس مرزوق والبراهيم الصحن... واعتقد ان من حقني ان اشعر بمكانتي الفنية لانني لست صغيرا، فكيف يقول المسؤولون بالتلفزيون ان اوجل تصوير فيلم «ام كلثوم»؟ ومحاولة لارضائي طالبوني بتصوير الجزء الثاني من مسلسل «الشارع الجديد» وكانهم يحددون لحظة الابداع عند الفنان، فانا مشاعري وجداني مع ام كلثوم وقررت بيني وبين نفسي الا اقدم اي عمل سوى فيلم عنها ليكون اول فيلم ورائي لسيدة الغناء العربي.

لكن المسؤولون بالتلفزيون رفضوا ذلك وظنوا انه تم تقييده، ولكن الفنون الحقيقي لا يلق عند العقبان والصدما، بل يجب ان يعطاهما بسهولة.

■ وماذا فعلت؟
 ■ قررت انتاج الفيلم بالرغم ان ميزانيته ضخمة بلغت ثلاثة ملايين جنيه.

■ هل كنت تمتلك هذا المبلغ؟
 ■ استعنت بقرض من البنك الاهلي بعد موافقة محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك العربية ورئيس البنك الاهلي الذي

سجلت خمسة اشربة وهي مزوقات باغنيات اخترتها من تاريخ كبار المطربين، قدم بهذا العمل من اجل الذكرى، والحمد لله لانت هذه الاشرطة حفظها من النجاش.

■ كيف تصف علاقتك كعازف مع المطربين؟
 ■ اني على ود معهم جميعا، في السابق اربط اسمي باسماء عدد من المطربين امثال جورج وسوف وماين البياع واحمد دوغان، فيما بعد وجدت ان مع الاستقلال افضل مهنيا، لذلك اعمل الان مع فرقة تكون جاهزة حين الطلب، غير ذلك فان علاقتي مع الفنانين انسانية بعيدا عن المصالح والغايات.

■ وهل تأخذ حياة الليل العازف؟
 ■ عالم الليل صعب لدرجة كبيرة ويختلف كليا عن عالم النهار، في البدايات عملت بشكل يومي نظرا لحاجتي الى التدريب، وفيما بعد صار عملي مختارا.

■ النساء ام الرجال؟
 ■ مرهف وعطالهن كبير، قد تكون النساء جديرات بالعزف على الكمان اكثر من القانون، عربيا تميز على لثناؤنا محمد عبد صالح الياض السنيابي في فرقة ام كلثوم، وعبد الفتاح منسي والسيد رجب، وحياي حبي الدين الغالي.

■ انه لطف منك، واخيرا؟
 ■ اني فخور لتعلمي العزف على القانون، فلقد اعطيتة وهو كذلك اعطاني.

مشهد من مسلسل «الراية البيضاء» ل محمد فاضل (القدس العربي)

تحمس جدا للفيلم لانه لم ام كلثوم.
 ■ لم يساعدك اتحاد الاذاعة والتلفزيون في اي مرحلة من مراحل الفيلم؟
 ■ لقد حاربوني ولم يساعوني، هل تعلم انني طلبت تصوير بعض الايام في ديكورات مسلسل «الشارع الجديد» الذي عملته بنفسي مع مهندس الديكور! ووجدت الاجابة التي فاجأني بها المسؤولون بمدينة الانتاج الاعلامي... انه يجب ان ادفع مقابل استخدام الديكورات... وظننت ان مجرد مبلغ رمزي، فسالت عن قيمة ايجار الديكور فاجابوني خمسة الاف جنيه في اليوم الواحد!

■ وهل دفعتم؟
 ■ اضطرت لذلك لعدم وجود مكان اخر في ذلك الوقت لكنني كتشفت التصوير لمدة يوم واحد ووقعت ايجار المطلوب مني لاصور داخل الديكور الذي صممته من قبل وهكذا يعمل ابناؤه التلفزيون.

■ لا توجد تسهيلات اخرى في اعلانات الفيلم بالتلفزيون؟
 ■ طلبوا مني دفع اعلاناتي، وكانني من دولة اخرى... ولم ينظر لي احد بانني لي مكانتي الفنية في التلفزيون، وانا اعتبر هذا الفيلم عمل وطني لكن المسؤولون بالتلفزيون لا يرونني، والشئ الذي يحيرني بالمعمل اسباب هذا التحول والتغيير من في التلفزيون.

■ ربما لان التلفزيون يصور مسلسلا عن ام كلثوم؟
 ■ الفروض ان اللجنة العليا لسياسات وافقت على الفيلم والمسلسل... فحاد حدث العكس... واعتقد ان البعض وشي بي الى كبار المسؤولين بالتلفزيون بوشايات جعلت الامور تغلق الى الصند، وكنت اتفنى ان اعرضها لارد عما يخصني.

■ تسافر الى تشيكوسلوفاكيا لتجيز الفيلم للمعامل في مصر لا تكفي ان بها نقص؟
 ■ اولا معامل الصوت عندما رديته للغاية ولا تصلح لافلام، واحيانا معامل التجميع يظهر بها عيوب عديدة اما في تشيكوسلوفاكيا فالعامل على مستوى تقني متقدم جدا، وايضا ارخص بكثير مثلا الفيلم في مصر يتكلف في التجميع مبلغ عشرة الاف جنيه للشقة الواحدة، بينما في تشيكوسلوفاكيا فالنسخة تتكلف ستة الاف جنيه، ويتخذ الفرق الكبير في الاسعار.

■ الا توجد جهة سهلت لك تصوير الفيلم؟
 ■ وزارة الثقافة فتحت لنا كافة الاماكن الخاصة بها وصونا فيها مجاناً، مثلا المسرح القومي يتكلف التصوير فيه حوالي الف جنيه في اليوم، ومخف محمد على الساعة فيه بالفن جنيه، وهكذا، حتى وزارة الزراعة رفضت ان تحصل على مقابل التصوير في بعض الاماكن الخاصة بها والتي يصل تكلفتها الى ستة الاف جنيه في اليوم.



مشهد من مسلسل «الراية البيضاء» ل محمد فاضل (القدس العربي)

الجيزة	
12.30 الجزيرة منتصف اليوم،	
13.35 وثائقي، 13.45 مسور، 14.00	
مساعدة، 14.30 الاخبار، 15.00	
اخبار الرياضة، 15.15 مرآة الصحافة،	
15.30 الاخبار، 15.40 عائلات من	
العالم (عادة)، 16.30 الاخبار، 16.40	
نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن،	
16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار	
الرياضة، 17.15 مرآة الصحافة، 17.30	
الاخبار، 18.05 متر من راي (مباشر)،	
18.30 الاخبار، 18.35 اكثر من راي	
«متابعة»، 19.30 الاخبار، 19.45 نشرة	
الجزيرة الاقتصادية على الهواء،	
20.00 اخبار الرياضة، 20.30 حصاد	
اليوم، 21.35 مراسل الجزيرة، 22.30	
الاخبار، 22.40 الكارثة (عادة)، 23.05	
بين السطور (عادة)، 23.30 الاخبار،	
23.35 نظري للغاية، قضاياء، تمت	
المجهر، سفة ساخنة (عادة)، 0.30	
الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.30	
الاخبار، 1.40 برامج وثائقية (عادة)،	
2.30 الاخبار، 2.45 الاحوال الجوية،	
2.50 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار	
الرياضة، 3.15 نشرة الجزيرة	
الاقتصادية من لندن، 3.30 الاخبار،	
4.00 زينة (عادة)، 4.30 الاخبار، 4.35	
طريق استكشفي، 5.00 اخبار	
الرياضة، 5.10 برنامج وثائقي، 5.30	
الجزيرة هذا الصباح، 6.35 الاتحاد	
المنقسط (عادة)، 7.30 الاخبار، 7.40	
مراسلو الجزيرة (عادة)، 8.30	
الاخبار، 8.40 الجرة، 9.30 الاخبار،	
9.45 برنامج وثائقي، 10.05 اكثر من	
راي (عادة)، 10.30 الاخبار، 10.35	
اكثر من راي (عادة)، 11.30 الاخبار،	
11.45 وثائقيات.	

قناة دبي الفضائية	
5.00 نشرة العالم، 6.30 شاهد	
عيان، 8.35 حول العالم، 9.30 الحلقة	
الاروبية الاسلامية، 10.00، صلاة	
يومية، 11.00 قناديل، 12.05 مسلسل	
بومي، 1.35 عالم السباق، 2.00 رسوم	
متحركة، 4.05 بانوراما السينما، 5.00	
رحلة الى، 6.05 حوار الابهاء، 7.05	
مسلسل عربي، 9.00 في ضيافة دبي،	
12.10 فيلم العربي، 2.00 حوار مع	
الفنون.	

قناة MBC	
7.00 القرآن الكريم، 7.05 دين	
ونديا، 7.15 مسلسل ديني للأطفال،	
7.45 برامج مسجلة، 9.05 حديث	
الجمعة، 9.20 نقل صلاة الجمعة من	
مكة المكرمة، 10.00 بالهنا والشفا،	
10.30 نوعات غنائية، 11.00 عذب	
12.00 عائلات، 12.00 عناوين الاخبار،	
13.05 امارة، 13.00 عناوين الاخبار، 13.05	
الجمعة، 13.00 تمثيلية، 14.00 عناوين	
الاخبار، 14.05 ملفات قضائية، 15.00،	
14.30 برنامج عن القيم القبلية فيها، فالعرف	
يختلف عن الحضري واصحاب النزعات الفرديية	
يختلفون عن اصحاب النزعات الجماعية وقد	
يكون في الشكل اثنائي او في استمراره تصحية ونجد	
ان طبقات المجتمع الدنيا تحلف بالطلاق من اجل	
مصلحة.	

قناة ART	
7.00 الوو ART، 9.00 مقهى	
المعلومات، 10.00 مسلسل ديني،	
11.00 صلاة الجمعة، 12.00 قضايا	
ساخنة، 1.00 ديوان الشرق، 4.00	
نادي المشتركين، 6.00 اجنده، 8.00	
كلام الزين، 11.00 مسرحية عربية،	
4.00 مسلسل ديني.	

القناة المصرية	
7.00 صباح الخير يا مصر، 11.15	
مسلسل عربي، 12.05 صلاة الجمعة،	
1.35 فن الاكتيك، 2.15 عالم	
الفلام، 3.15 فيلم عربي، 6.15 مسلسل	
عربي، 9.00 مسافة وعامة، 9.15 فيلم	
عربي، 11.20 ندى والسوء، 12.15	
مسلسل عربي، 1.20 دنيا ودين، 3.05	
فيلم عربي، 5.30 مسلسل ديني.	

ANN	
9.20 الاخبار، 9.20 صلاة الجمعة،	
(مباشر)، 10.15 عاء، 10.30 برنامج	
قصص الانبياء، 11.00 برنامج مقابلة	
شخصية (عادة)، 11.15 عالم من	
حولنا، 11.25 الاخبار، 11.30 اسمع	
صوتك، 12.15 موسوع وفن، 13.00	
الاخبار، 13.15 برنامج الاعمال، 14.24	
الاخبار، 14.00 الملفات العلمية، 14.50	
رحلة، 14.35 درجات الحرارة، 14.50	
الاخبار، 14.59 اقتصاد، 15.00	
رياضة، 15.22 ضوء على حدث،	
15.40 الصين تحضر التين (عادة)،	
16.00 الصحافة اليوم، 16.37 درجات	
الحرارة، 16.40 الاخبار، 16.50 اسمع	
صوتك، 16.59 طقس، 17.00 تلفزيون	
17.25 درجات الحرارة، 17.30	
الاخبار، 17.22 قضايا عالية، 17.30	
الصحافة اليوم، 23.00 تلفزيون	
التسوق، 23.22 الحرارة، 23.25	
الاخبار، 23.30 اسمع صوتك، 23.59	
رياضة، 00.00 اخبار على مدار	
الساعة حتى التاسعة صباحا موعد	
النشرة الاولى.	

مشهد من مسلسل «الراية البيضاء» ل محمد فاضل (القدس العربي)

الهاتف الخليوي في مصر في خدمة ابغض الحلال: «انت طالق يا حبيبتي»!



اقتناء الموبایل اخر التقاليع في القاهرة. في الصورة من اليمين: الموبایل في ايدي الفنانين سامي العدل وعزت ابو عوف وسناء ويونس ونادية الجندي

تحوالت القاهرة الى عاصمة للبدع والتقاليع، وبلد صريحة واحداث الازياء، بلد الازياء المصرية القديمة واحداث انواع العمارة في العالم. نهر النيل يمرخ في جنينها بعيامه الصافية. القاهرة التي تقيم في احضانها المساجد والكنايس جنبا الى جنب تسمع في شوارعها الاغاني القديمة لا كلثوم وعبد الوهاب وعبد المحلل ومحمد قنديل وعبد العزيز محمود ومنيرة الهمدية وصالح عبد الحي ويتغنى بها الحرس القديم من المعجبين بالطرب على اصوله، وايضا تجتاحها الاغاني الشيبانية ويراقص على ايقاعاتها، مطربهم المغضل عمرو دياب وايهاب توفيق وانوشكا وكاتلم الساهر.

واخر يدع القاهرة الطلاق عن طريق التليفون (المحمول) او (الموبایل) او (الجوال) عذبة جديدة اخذت تستشري وتنتشر في اوساط مختلفة... تفاجا الزوجية بزوجها على الطرف الاخر، وتعتقد في البداية انه يتوق لرؤيتها ويود ان يلقى عليها بعض كلمات الحب ويؤكد بانه سيستأجر بعض الوقت من المنزل بسبب ظروف طارئة فعزرا بان زوجتي العزيزة ولكن تفاجا بالكلمات تنزل عن اذانها كالهب، ثققت توازنها لتصدق، بل يقولوه زوجا عبر الموبایل تنور عبي يدي ما انه فق وعيه البعض الوقت، ولكنه يعد عليا الكلمات يا حبيبتي انتي طالق!!

وهذا ليست عادية ولكنها احداث انواع الطلاق بطرق جديدة ولكن سرعة الاتية هذا النوع من الطلاق وتعد عوا السنان والاضواء الى حتى طلاق الزوج بعد وجود جديد موبك لتطور الحياة، «ماكتا» من غير موبایل افطار، والابهى ان بعض الزوجات تحوفن من الموبایل وعرضن ازواجهن في الاشراف في هذه الخدمة او على الاقربان لمصلحة من احداهن اقتست قسما عظيما حينما علمت من زوجها تعاقده على موبایل وصرخت «اما انا... او الموبایل!!»

والبداية يربوها الاستشار صلاح خاطر مدير التفتيش القضائي السابق هذا النوع من الطلاق يدخل عليها ولكن سرعة الاتية هذا النوع من الطلاق وتعد عوا السنان والاضواء الى حتى طلاق الزوج بعد وجود جديد موبك لتطور الحياة، «ماكتا» من غير موبایل افطار، والابهى ان بعض الزوجات تحوفن من الموبایل وعرضن ازواجهن في الاشراف في هذه الخدمة او على الاقربان لمصلحة من احداهن اقتست قسما عظيما حينما علمت من زوجها تعاقده على موبایل وصرخت «اما انا... او الموبایل!!»

والبداية يربوها الاستشار صلاح خاطر مدير التفتيش القضائي السابق هذا النوع من الطلاق يدخل عليها ولكن سرعة الاتية هذا النوع من الطلاق وتعد عوا السنان والاضواء الى حتى طلاق الزوج بعد وجود جديد موبك لتطور الحياة، «ماكتا» من غير موبایل افطار، والابهى ان بعض الزوجات تحوفن من الموبایل وعرضن ازواجهن في الاشراف في هذه الخدمة او على الاقربان لمصلحة من احداهن اقتست قسما عظيما حينما علمت من زوجها تعاقده على موبایل وصرخت «اما انا... او الموبایل!!»

الحلال والزفاف عليها، وتغيرت الاحوال عقب السفر ومراس اشد انواع القسوة والامانات والتحقير والتقصير، واقترحت العمود مع اجازة القاهرة لمرآة عميرها من افراد اسرتها ورتكته بمفرده في العاصمة الاروبية يستمتع بيليها الجميلة والاكثي منزلها الفاخر وسيارته الفاخرة والموبایل وان لا يتعدى حومته الاستثمارات القليلة، ولكن ذات يوم فوجئت بصوت الموبایل واعتقدت في البداية انه اشتقاك اليها وانه اراد ان يلبس حمارها بكلمات الحب ويبيدي اسفه على فعلته، جاءت المفاجاة على راسها كالسهم «يا فلانة بيدي ان حياتنا انتهت فانت طالق...»

وفي الاستدريفة قضت محكمة الاحوال الشخصية برفض دعوى اقامتها بحماية تطلب اثبات حلالها من زوجها لانه قال لغير التليفون المحول «انت طالق» وكانت المكالمة جاءت أثناء جلوسه مع اصداقائه بالنادي ولكن المحكمة رفضت طلبها حرصا على كيان الاسرة وطلبت منها مراجعة نفسها قبل الاقتراب من ابغض الحلال الى الله.

وفي حالة اخرى يقول احد الزواج: اضطرت لي ابلغ زوجتي بواسطة التليفون المحمول «الموبایل»، حرصا على شعوري ولادي وسبب الطلاق التي ضقت ذرعا بخلافاتي معها ومع حمايتي العزيزة ولكن زوجتي نشأت مدللة، وحاولت اساءة التصحية اليها حتى لا تعكر صفو الحياة بيتنا ولكنها نادت ولم اجد غير الموبایل بيدي.

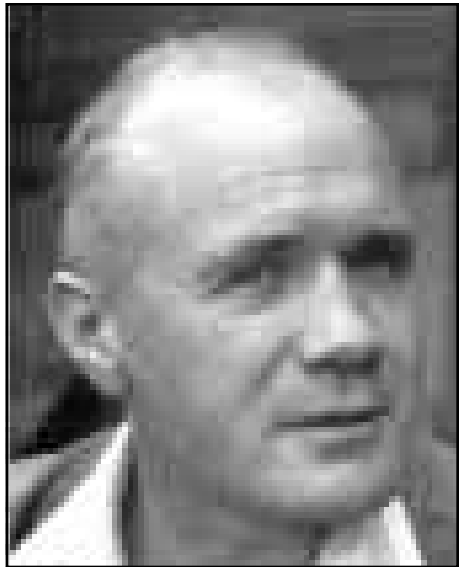
ومهندسة تقول: فوجئت بزوجي بعد وصوله للعمل باحدى دول الخليج يقل اتصاله بنا وانا الاستئذان علينا تدريجيا وذات مساء فوجئت باصلا تليفوني بخبرني باننا الحزين وبعد العدينا من الاتصاليات فوجئت به يخبرني عبر الموبایل انه تزوج من اخرى غنية وفيرة المال والجمال وكان تزوجها قطع علاقتي به واولادي وشكلكي الان انني مكفلة لا اعرف اني متزوجة ام مطلقة وهو موقوف عن كفالتي واولاده، لم يعد لي الماهرة فمن الذي يعترف



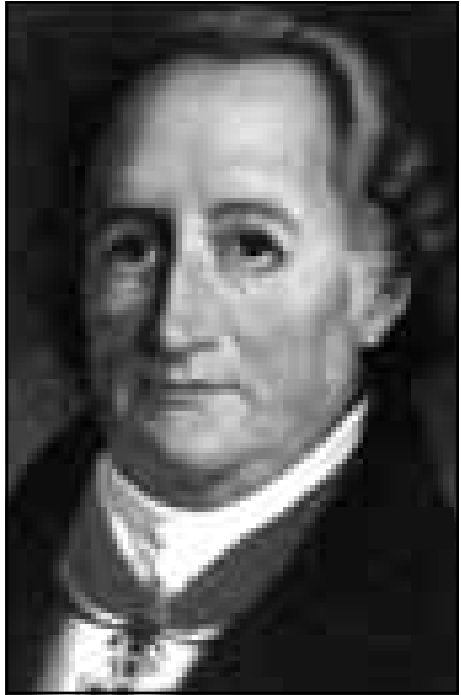
روجيه غارودي



فيدل كاسترو



جان جنينه



غوت

روجيه غارودي في كتابه «الولايات المتحدة طليعة الانحطاط» [10]: التاريخ الرسمي الذي يلقي في المدارس كته المنتصرون لابرار تفوقهم الحضاري الفن الذي لا يخلق احتمالات جديدة لتحقيق التقدم الانساني لا يستحق ان يسمى فنا

البرونز وعصر الحديد ويقال ذات الشيء عن العصور الحديثة التي بدأت عام 1492 بدييات الاستعمار، ثم أتى عصر الآلة البخارية، ثم عصر الكهرباء وعصر الذرة. هذا هو المعيار الوحيد «للتقدم» وللمستويات المتتوعة. وقد ثبت ان «التحقيب التاريخي» لا يجري الا كالامبراطورية الرومانية التي تعمت داخل حدودها محروسة بالقلاع والجيوش ووصمت كل «الخارج» بالبربرية.

الايمن ان نختار معيارا آخر؟ الا يجوز ان نثني تحقيبنا التاريخي على الفن لانه يتروك وراء بصمات دائمة وراءه؟ وحينئذ يستقلب الهرميات التاريخية وتتخلف رواية الاحداث، وقد يبدو لنا نور «لاسكو» معاصرا لاستحداث مائيس وهل ستكون الرقاقة الصينية من عصر سونغ في القرن الثالث عشر اسبق او ادنى من خربشات راد سشنبرغ او لوحات اندي وروهل الحجرية؟ وان تكون كاتدرائية شارتر، من الناحية الانسانية تالية لاحددة الفنان بوران في منقطة «القصر الملكي» البيارسيسية؟ وهل يستحق فترات حرج محل الهندي كسوة كاتي صنعها الرسام كريستو؟ واين اهماسيات السرد، قبياسا على مسلسلات طراز او ترمينايو واين سيكون مكان بروميثوس مفيدا، لا سيخلوس قبياسا على رواية «صايق على قبوركم» لبيوريس فيان؟

وستكون معايير «التقدم» مختلفة تماما فيما لو اجرينا مقارنة بين الاديان والاخلاقيات، كما نقلتها لنا الآثار المحذرة البنا. وستكتشف نقائص منهجنا التعليمي بشكل قاضح: فهناك مفهوم خاطئ عن العلمانية سيقدّم على الخلط بين علاقات مؤسستين الدولة والكنيسة، إذ تعترف ان الفصل بينهما في فرنسا كان اجازا كبيرا في بداية هذا القرن، إذ وضع العلاقة بين بعدين للانسان: بين اليمان على اساس انه بحث عن الغايات النهائية للانسان، وبين السياسة على اساس انها استخدام للوسائل التي تحقق الغايات ما قبل «الاخيرة» للانسان ولكن الاغراق في ابراز البعد الثاني قد حرم المدرسة من التفكير في الغايات النهائية، بعد اعائه التعليم الديني الخالص (وهذا ليس المقصود ان نعيد هذه النصوص على المناهج المدرسية على ان حلال. لن نلقي الا عددا قليلا من المدرسين القادرين على ان يتحرروا من ضغط دينانته الخاصة عليهم، او التحرر من الاحاد، للمساعدة على منحه هذه الغايات السامية المثبوتة في كل الثقافات والحضارات)، وانما نضع هذه النصوص في متناول كل الراشدين البالغين، ومن مختلف الاعمار، والانتماءات الحضارية في قاعة مخصصة لهذا الغرض، لاستفادة منها.

ب. الفنون، «التاريخ المقدس» للانسانية

ان الاستجابة للعدو الى الدفاع عن انسانية الانسان، يمكن ان تتحقق في الاعمال الفنية، وآية ذلك انه في لحظات الانلام التاريخ، تتفتح امام الانسان عدة احتمالات ولكن لا ينجح الا احتمال واحد، وهذا ما يسمح به التاريخ. اما الاحتمالات الاخرى فلا يبق منها الا اثار الفنية التي تستكشف المستقبل، مثل عوالم المستعمرات التي لم تحظ حتى وقت قريب الا بمكان متواضع من ركن الآثار البدائية، في متاحف «علم الاجناس» الى جانب الاقنعة

والاfrريقية والبوليزية، بل ان «الاهمال المقصود نال ايضا روائع المذهب التعميبي الذي ابقى الاحتمال بيده «البدائية». كما نال آثار الهنود الحمر التي لم يخف دوهر اعجابها بها، ولكن الاسقف داغوا دولاند كان يحرقها بالنار كآثار زنادقة كافرين. فاذا كانت فصادت مقدسة مثل قصيدة «البوبول فو» طهرها بالاحتراق المقدس، واذا كانت تماثيل من حجر، حطمتها تحطيمًا، واذا كانت من الذهب دويها في سبائك، كما فعل مرتزة بيزار.

وحتى داخل اوروبا يتكرس الانقسام الى امم شتى في المدارس، ويحظر ان تعاش الاعمال الادبية او الفنية التي تطرح معنى الحياة، ولو يقع الاختيار على ما يسمى بالخيار الروسي لتعز استعادة دراما «المحسوسين» او «الاخوة كرامازوف» او «الابله» ويرمز الى مسيح يعث الى الحياة في عالم لا يمكن العيش فيه - لدمستوفيسكي، كما تعذر استعادة دون كيشوت لسرفانتس، وهو الفارس- النبي الذي يعتقد بان المشا أكثر صدق من الواقع، ولو لم يقع الاختيار على الخيار الانكليزي لتعذر احياء دراما «النهضة» عبر شكسبير، وعلى الخيار الالمني لتعذر ايضا احياء وليام مايستر لغوته،

الاجناس (علم الاجناس) عن غلبة «الاستشراق» في هذه الحقبة التاريخية التي تسيطر عليها المركزية العرقية-الاثنية، وستكون قاسية، وعلى الاغلب عامة الشرق الالزم، ولكنها ستبقى مؤسسة، على اية حالة، على بعض الامثلة، الفاقعة التي لا يمكن نحضها، مع الاسف.

وهام هذا المثال: المستشرق، المؤسس، اساتذ الجميع، سيلفتر دوساسي، وهو الذي اطلع الفيلسوف الالمني غوته على حضارات الشرق، هو ذاته الذي اعد تصريحات يونابرت حول حملته على مصر، وهو ذاته، الذي اعد تصريحات الجيش الفرنسي بعد غزو الجزائر. واليك هذا المثال الآخر: ماكس مولر-وهو من اهم المستشرقين التقليديين- كان يلقي محاضرات في جامعة كامبريدج لتأهيل المرء الانكليز المرسلين الى الهند، ومدام روث بنويك، التي اتخفتا بكتابتها الرائع «السيف والاقحوان» حول اليابان تبين انها الفت الكتاب بايعاز من ادارة الجنرال مارك آرثر، ويهدف ادماج اليابان الى نظام السياسة الامريكية.

ان مثل هذه الفكرة الشروعة عن الاستشراق تستغفرت المتطرفون من القوميين حتى الآن. وتظهرت الى الغرب، شأنه شأن علماء الحضارات الذين يدرسون الحضرات، او شأن المستشرقين الذين يدرسون الحضرات، او شأن المستشرقين الذين يراقبون الدول غير الغربية.

وغني عن البيان ان التفكير في الموقف من الحضارات والثقافات الاخرى لا يبدأ في المدارس، ولا حتى في الجامعات، وانما بين المتعاطين، انطلاقا من الموقف الذي تتخذه من المهاجرين الذين يعيشون ببنا، او من النظرة التميزية التي يكوها «المعاون» عن البلاد التي يعمل فيها، لا يمكن ان تخترق التعليم على صعيد المؤسسات الا من «الاسفل»، لأنه لا قدرة الحكومات المدنية او العسكرية ولا للحزب، ولا للهرميات الكبتونية ان تمشي في هذا الاتجاه.

وهذا يتطرق على التاريخ الذي قال فيه بول فاليري في كتابه «نظرات في العالم الراهن»: «التاريخ هو اخضر ناتج افرتزه كيمياء العقل، انه يجعلنا نحتم، ويشغل الشعوب، ويولد لديها تكريات مزورة، ويعاظم من رزود فعالها، ويبيقي على جرحاتها القديمة، ويعذبها في راحتها، ويسوقها الى هذيان العظمة والاضطهاد، انه يولد لدى الامم المرارة، والتشاؤم والتفاهة واللاجدي، ويضيف «التاريخ يبرر ما نريد، ولا يعلمان شيئا لأنه يحثي على كل شيء، ويقدم امثلة عن كل شيء...»

لقد اتيج لنا ان نطلع على الدور الذي يلعبه التاريخ الرسمي في الايديولوجيا القومية ويمكنا ان نقتول ذات الشيء في تسيير «الاستثنائية الأوروبية» التي تصر على ان تقدم معركتي ماراثون وديانته، تقديما مشوها للغاية بحيث لم تعد نرى فيهما الا انتصارين حاسمين للغرب على الشرق، في حين تكشف اليوم، وبعد مرور قرن واحد، اننا بالغا، الي حد كبير ان تصوير المعركتين: فيمما يتعلم بعضه ماثراون بيقينا تصدق رواية هرودوت، الي ان كشف بلوكارك ان المورخ الاغريقي امتدح سكان اثينا لقاء مبلغ من المال، وان تيريباز، الناطق باسم ملك الفرس قد فرض شروطه القاسية على المدن اليونانية وكان السيد المطلق مما اغاظ اثينوقراط الذي كتب نصها: «تيريباز يتولى امداد اورو الاغريق، ويحدد ما الذي ينبغي ان يفعله كل انسان، ويكان ان يعين مكان المدن، الا تسميه نحن الملك العظيم، وكاننا لنا أكثر من اسرى له؟». ويتطرق ذات الشيء على معركة بديائية، ان تواجد العرب في فاربون، وصعدوا وادي «الرون»، كما تشهد على ذلك الكتابات بالاحرف الكوفية العربية على جدران كاتدرائية «بوي»، وستكون قرطبة مركز اشعاع ثقافي وعلمي في اوروبا طوال سبعة قرون، كما تؤكد شهادة روجيه باكسون، وكما يؤكد شعر الشعراء الجوالين في ايكتانيسا (القارة الاوروبية)، والشاعر الكبير دانتي.

ويتجلى البناء التعمي للتاريخ، وكتابته لاغراض سياسية بشكل أكثر وضوحا حين نتشهد بمثال فاقع لتسويغ السيطرة الاقتصادية، والمبالغة في التسليح، كما فعلنا حين «صنعنا» تاريخا مزورا للاتحاد السوفييتي، ان جعلنا منه «امبراطورية للشر»، وكما فعل الرئيس بوش، في ثورة من ثورات غضبه حينما جعل الاسلام بدبلا عن هذه الامبراطورية لتسويغ سياسته العدوانية، وفي المقابل فاننا «صنع» لانفسنا تاريخا مقدسا» بدانا بالعبرانيين، ثم اساتر به المسيحيون الذين شاءوا ان يكونوا الورثة لتفسير حروبهم الصليبية والاستعمارية.

ومن المؤكد ان التاريخ لن تعاد كتابته، على ايدي مؤرخين اعدوا في هذه المؤسسة الفكرية، ولا بد من كتابته انطلاقا من تغيير حقيقي في العلاقات بين الشعوب، وخاصة بين الشعوب غير الغربية، ويمكن ان نترجم هذا التباعد الضروري عن المركزية العرقية الأوروبية في التعليم بالتعرف على اسهامات كل الشعوب في «انسنة» الانسان (ستري فيما بعد، ان الامر لا يقتصر على المدرسة فحسب).

يلعب التاريخ «الرسمي» دورا فاعلا، وسيستخضع لنا هذا حين نستحضر كل الاختراعات، التي ظهرت في الصين والهند والبلدان الاسلامية، قبل غزو الغرب للعالم، وفقاعه كل شيء لارادة قوته وشرائه.

لقد كتب التاريخ الرسمي الذي تلقنه في المدرسة وفي الموسوعات المتصرون وهؤلاء ارادوا، على الدوام، ان يبرزوا ان سيطرتهم انما هي نتيجة لتفوقهم الحضاري ولم تكن ارتساما لنفاذ اسلحتهم الفتاكة، حتى انه لا يرون لنا من كل المعثات الانسانية الا حكاية انتصاراتهم، وان التاريخ هو تاريخ سيطرتهم.

يتحصده التاريخ من منظور غربي، بالاضتشافات التقنية وحدها، يجر هذا المفهوم حتى على ما قبل التاريخ، فهناك العصر الحجري النحت، والعصر الحجري المصقول وعصر

ابعاد الحياة: الحب والابداع الفني، والايهام، التكنوقراطية في هذا الشكل من السرمنة (الشي انشاء النوم)، او التقنية من اجل التقنية التي لا تطرح شكل الغاية النهائية، وتقوم على هذه المقولة: «كل ما هو ممكن تقنيا هو مرغوب فيه، وضروري»، وهذا المنطق يقودنا الى افدح انواع الجهالة: مثل السلاح النووي، و«حرب النجوم»، وباختصار انها ديانة الوسائل.

المكافئية هي الوصول الى السلطة لا التفكير تحدها تقنيات الوصول الى السلطة لا التفكير في غايات المجتمع الانسانية، انها وضع الوسائل التي توصل الي هذه الغايات.

امن ان هذا كله نحن فخورون «باستيعاب» الآخرين «بدمجهم» ام اننا راغبون في ان نضيف الي «الانسانية» الحقيقية الشعور بان فرنسا ومنذ عدة قرون قد اغنيت واثرت ثقافتها بتمازجا بعشرين عرقا شاركت كلها في تكوينها خلال قرون، كما كان يقول ميشله ورينان.

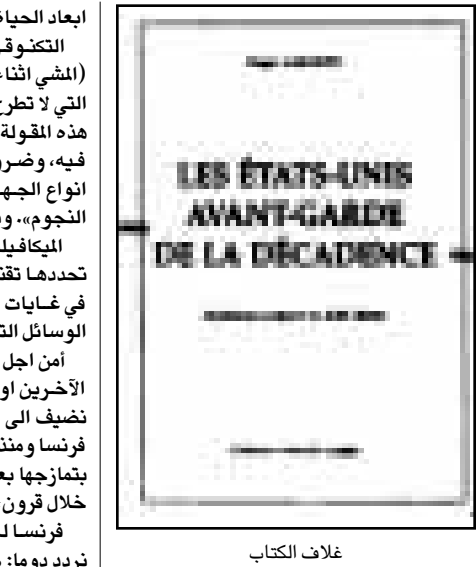
فرنسا لم تكن كيانا سيق وجود الفرنسيين، نريد دوما: «اجدادنا الغول» وكاننا لا نحمل في دماننا الا فرسانتووروكسي، ولا في ثقافتنا الا دخول كلوفيس في السبجية، وهما اسطورتان ولكن السنار ورومانين في اجزاء منا، بعد ان انتصر الرومان على قبائل الغول، وجرمانين، في جزء آخر، مع ترك الغزوات، وستلين مع قبائل البروتون، والغزوات الرومانية، بل السنار عبرا مع ما قدمه شعراء الاندلس الى القرنين الجوالين في الاوكسياني؟

وقد يلزما ان تغير نظام التصدير الثقافي «للمعاونين»، اذا شئنا ان نطور، وعلى مستوى الجمهور، الصور من مفهوم اميرالي الي مفهوم سمسفوني في نظرتنا الي العلاقات بين الحضرات، لطالما صمت واخشى ان يستمر هذا الحلم عندي حتى الان) بارسال «معاون» من اصل اسوي، لاجراء دراسات اتنولوجية (علم السجلات عن القبائل التي تعيش في تسيه الجزيرة الموجودة في افاصي آسيا، الذي تدعي اوروبيا.

سيكون هذا الاختصاص المتأهل وفق المبادئ البيودية الداعية الى التحكم بالترغيبات والشهوات، او الي اطغاننا مع تقريره لدراسة «تقنيات تطوير الجشع في عالم ما قبل-التاريخ الاوروبي خاصة في مديان الاعلان والتسويق، وسيذكرنا هذا التعاون، مدفوعا بجرسه على ان يكشف عن مصادر معلوماتية، ان سوسفطاني «اينا، وباعتراف افلاطون، كانوا محترمون ان «السعادة هي في ان يكون عندنا رغبات وشهوات جامحة، وان نعرف كيف نشبعها» ويمكن ان يضيف بان «نظام التمنية السائد في النصف الثاني من القرن العشرين ما زال يعتمد على مفهوم السوسفطانيين في اثينا، فقد نجحت تقنيات الجشع (من اعلان وتسويق) في خلق حاجات ذات نمط واحد، ففسح المجال بحيث لا يطعم بعد نكهة جي جسمي، وان يكون امام تراكم ارباح الشركات المتعددة الجنسية على امتداد العالم كله.

والذا ما عالج هذا «المشعاون» الجانب «الوقسي» من وحدانية السوق هذه، ومن ديانة «التمنية» عند هذه التجمعات البشرية ما قبل التاريخية، يتوجب عليه ان يدرس طرز التربية عند طبقة الكهنوت - التكنوقراط، وعند تلامذتهم من رجال الاكثروس، وفي برامج التلفزيون، وسائر وسائل الاعلام، انطلاقا من عقيدة جمهورية تستبعد كل سؤال يبدأ بـ«لماذا»، كما يستبعد كل حديثه عن الغايات السامية، وسيؤصل هذا «المشعاون»-وهو على اطلاع قام ببيولوجيا عصرنا (علم الطبيعة)-الي هذه النتيجة المستوحاة من ابحاث لابورت: «ان اول مخلوق وجد على شبه الجزيرة (الاوروبية) لم يستخدم الا «حقل الزواحف» الكامن فيه».

وسيتحدث هذا العالم «المستغرب» في



غلاف الكتاب

ولربما كان من الافيد لنا ان نبدا الاشياء من المستوى: ان يكون لدينا سلوك آخر اداء المهاجرين، الذين يحملون، في داخلهم، وبعض الاحيان في لا شعورهم قيم حضارتهم وابمائنا! وهكذا يمكن ان نبعد، وعلى مستوي الجماهير، هذا الاعتراف بالآخر، وبالفرات الانسانية التي يحملها داخله، وان يتكون لدينا الشعور بان هناك الكثير مما يمكن ان نتعلمه منه، لا ان ننسعي، ومن علينا مركزيتنا الاوروبية، الي ان «نستوعبه»، او ان «ندمج» في انحطاطنا.

ـ حيث يصح العلم علموية. ـ حيث تصح التقنية كتقنوقراطية. ـ وحيث تصح السياسة ميكافيلية.

العلموية هي نوع من الخرافة او الاصولية الشمولية، وتقدم على هذه المقولة: «ان العلم قادر على ان يحل كل المشاكل، وما لا يستطيع ان يحلها، ان يجره او ان يتبنا بايه لا وجود له، ومثل هذه الوضعية المتلصقة تستبعد اهم

ترجمة: غسان رفاعي

السياسي، والعلوماتية على حاله وبقيت هذه النخب محرومة من الثقافة الفعلية لا الثقافة العامة، اي محرومة من الثقافة التي تطرح اشكالات الغاية الاساسية في البحث والانجاز. ويتضح من هذا كله ان المطلوب هو ليس اصلاح النظام او ترقيعه، وانما نسفه جذريا وبرسوم، او تم التصويت عليه، وانما بقلب العمليات التي تعمل على تاييد النظام القائم، وليس لها من هدف سوى رفع الناتج القومي الخام او مضاعفة الاستهلاك، او زيادة قوة الاسواق او غزو اسواق جديدة.

هل المطلوب ان نصح، في مدارسنا، اعياء اسنان او عمال تطفيحات او عسكريين ام ان المطلوب هو اعداد الانسان لان يكون انسانا ان يكون مبدعا؟

هذا يتطلب تغييرا جذريا لمضامين التربية وبناها وبيادئ ذي بدء يتوجب التدرب - لا على دخول معهد الكوليج دو فرانس او معهد الدراسات العليا او مدرسة اللغات الشرقية- وانما تدريب الجماهير على ثقافات الآخرين- مساعدهم على الابتعاد، بعض الشيء، عن الثقافة الغربية- على ان لا يعرض التدريب على المدارس، باضافة ملحق على مناهج الدراسة، وقد يتعذر علينا الحصول على المدرسين القادرين على تدريس هذا التوجه الجديد، لاننا لم تكون مدرسيه الا ليكونوا مدرسين اوروبيين فقط، ولتأخذ مثلا لا في تدريس الفلسفة، هو الاقرب الي؛ متى سيفاض الي تدريس «الاستاذية» شيئا خارج المسار الذي يبدأ بافلاطون وينتهي ببييجر، مثل فلسفة لاناخطال لبييرالي.

واضح من هذا الاستعراض انه يتعذر علينا الفصل بين السارنين- المسار الذي يتعالى على الفعل المبدع والمسار الذي يطالبه المبدع بان لا يقع «بهديا» بنص العقول. ولو كان انصافنا من القديسين؛ الذين لا يجدون امامهم سوى خيارين: الاخلاق الي النسك او التهميش.

في فلسفة تعتمد على الفعل لا يمكن الفصل بين هذين السلوبين في المعالجة، ذلك ان اليمان والفعل هما وجهه الانسان الكلي الداخلي والخارجي: اليمان المستقل عن الفعل يتبخر في التقوي الشخصية الصافية، والفعل المستقل عن اليمان يروج الانسان الي ميوانيته الاصلية. ومن المؤكد ان الروحانية تتفولن وتحتفظ بابعادها الداخلية في النضال من اجل تغيير البني.

بالاحتكام اليومي للتفكير في الغايات النهائية لامثانا، ولوحدتنا الصوفية، مع الكل لا يعود فعلنا مقتصر على التقنيات من الوسائل، ولا على لاناخطية، ولا على الفعلية، وانما يصبح ادراكا بان «الطبيعية» كها هي جسمي، وان قلبي مكون بكل هذه الحضرات الانسانية المتباينة في جماع تاريخها، وانني لم اعد «انا» معزولة مهجورة، وان ايماني فيما وراء الحضرة التي تنطق باسمه، يتلاقى مع ايمان الذين يعيشون تجربة حضرات اخرى، وانني قد تحررت من الرغبة في «هداية» الآخرين، اي تقليص كل ايمان آخر، الي اسلوب في معاشية اليمان الاساسي والاولي.

ان المعاشية التي اتى بها لوكيه، والتي طالما شوهت وابتعدت عن مساهمها الحقيقي لتخصص ضمن الرؤية للانسان: بان شعلا وان تكون انفسنا، ونحن نفعل او ان لا تكون شيئا غير آخر ما نفعله» ولا تبلغ هذه المعادلة منتهى التحريف الا حين نحرم الفعل من ابعاده الداخلية ومن فاعليته.

وحيئذ يتوجب ان يتطور النضال من اجل اقامة عالم آخر- عالم لا علاقة له بالفارديس ولا بالنشوة السريعية - على ثلاثة سمد: صعيد التربية، وصعيد الفن، وصعيد السياسة، بحيث يصبح فعل اليمان، وفعل الابداع الفني، والفعل السياسي شيئا واحدا.

بعد ان قدما هذه المحصلة للحضارة الغربية التي اوبت الي افلاسها، وبعد ان قمنا بتطواف في حضارات «الآخرين» وديانانهم (بما يقارب اربعة اخماس العالم) حان الوقت لاستخلاص الافاق المستقبلية التالي:

كيفية الخروج من التناقضات والمآزق التي اسفر عنها نظام لا يمكن ان ينتهي الا بالوت، وهنا ليس امامنا الا مخرجين: اما التغيير او الزوال. ما هي الاستراتيجية التي توصلنا الي بناء عالم ذي وجه انساني، ويصلح للفرن الواحد والعشرين؛ ومن منظور فلسفة «الفعل» تحتررا من عبوديات فلسفة «اللوجج»، افرتها الغرب طوال خمسة وعشرين قرنا، يتوجب علينا ان نخرج من مآزق موزورين؛ فاما ان نغير الانسان لتغيير العالم، واما ان نغير البني القائمة، وحينئذ سيرز «انسان جديد» بالضرورة.

لا نتجح مواظ «الاخلاقيين» وخاصة مسيحي القديس بولس المتزمن بالمنهج الاول، في تحوير الناس من عبودياتهم، ومن استعداد بعضهم للبحث الآخر، ومن الحروب التي اندلعت، بسبب هذا كله، منذ الفتي عام حتى الآن. اما الآخرون الذي اعتقدوا انها أكثر واقعية، فقد التزموا بالمنهج الثاني، وانت «التبشيرية» السوفييتية التي حملت لنا، وخلال ثلثي قرن، وهما آخر، هو نظير الوهم الاول: الزعم باننا اذا ما تخيرنا «البني التحتية» الاقتصادية، بمصادرة الدولة للملكية الفردية لوسائل الانتاج، فسويول «انسان جديد» حتما.

ولكن هذا الانسان الجديد لم يولد بعد، الشيء الذي حدث هو ان عودة الرأسمالية قد افسحت المجال امام ولادة «سافيا» شجعت على تراكم التزوات الضمارية والطبقية وانتشارا انتشار الفطور السامة، كما ساعدت على اتساع الوباء والشقة والفساد والتقهقر والخرجات، وكل الحازي المرافقة لانحطاط لبييرالي.

ومع ذلك لا نتقصنا المناسبات، خارج المدرسة، لملاقة هؤلاء الذين يحملون ثقافات مغايرة لنا، الا لتنتقي في اوروبا والولايات المتحدة الصينيين؛ الا لتلقي الهنود في انكلترا؟ والغرب في فرنسا؟ والترك في المانيا؟



اندي روهول



فان كوخ

المسرة روجيه غارودي في كتابه «الولايات المتحدة طليعة الانحطاط» [10]: التاريخ الرسمي الذي يلقي في المدارس كته المنتصرون لابرار تفوقهم الحضاري الفن الذي لا يخلق احتمالات جديدة لتحقيق التقدم الانساني لا يستحق ان يسمى فنا



لاعب المكسيك ميغيل زيبدا (الى اليسار) يتفرد بالكرة بينما سقط لاعبي البرازيل أرضاً (أ ف ب)



روبرتو كارلوس لاعب البرازيل في قفزة خطيرة خلال المباراة (رويترز)

بن همام: لم يكن هناك بديل عن الاستقالة احتجاجاً على منح الفيفا نصف مقعد لآسيا

وكما كان الحال في السابق، وكان الاتحاد الدولي منح القارة الآسيوية «نصف مقعد» في التصفيات المؤهلة إلى المونديال، بعدما كان لها أربعة مقاعد، اثنان منها للدولتين المنظميتين والآخران بطريقة التاهل، وبات بإمكانها الحصول على مقعد خامس بعد دور فاصل بين صاحب المركز الثالث في التصفيات ومنتخب أوروبا، لكن رؤساء الاتحادات الآسيوية عبروا بالاجماع عن عدم رضاهم عن هذا القرار وعبروا عن ذلك بخروج من قاعة المؤتمر بعد رفض الفيفا ثلثية مطالبهم بمقعد خامس وإمكانية حصولهم على آخر سادس من خلال مباراة فاصلة.

ويخصيص العقوبات التي هدد الاتحاد الدولي بفرضها على الاتحاد الآسيوي قال بن همام «لوائح الاتحاد الدولي لا تنص على أي عقوبة، لكن كوننا ألبية في اللجنة التنفيذية للفيفا، فقد تفرض علينا عقوبات غير منصوص عليها، لكننا سنتصدى لها».

وكشف بن همام النقاب عن مساندة الاتحاد الأفريقي لنظيره الآسيوي، وقال «اجتمعت مع رئيس الاتحاد الأفريقي عيسى حياتو وأقاربه الدولي واكادوا لي بدعمهم لآسيا في مطالبها».

فوز مانشستر يونايتد وديا على منتخب استراليا 2- صفر

بلموقفيس الذي سدد كرة طائرة بيسراه داخل الشباك الاسترالية قبيل صفره نهاية الشوط الأول بعد نحو دقيقة من اهدار المهاجم الاسترالي تورييليو فيدمار فرصة مناسبة للتقدم.

وفي الشوط الثاني، تحسن أداء المنتخب الاسترالي، الذي غاب عنه عدد من الأساسيين مما انعكس على المستوى بشكل عام، وسنحت لفيدمار نفسه فرصة طيبة لم يحسن استغلالها فاختق بالتالي في ادراك التعادل (57). وضاعف لاعب الوسط الدولي نيكسي بات غلثة مانشستر، الذي ضم إلى صفوفه حارس استراليا مارك بوستينتش ليجل محل النذرماركي بيتر شماليك، بتسديدة طائرة أخفق الدفاع ساميون كولويسيمو المتوضّع بجانب القائم الأيسر في ابعادها (74).

الدوحة - أ ف ب: قال عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام العبدالله «لم يكن هناك بديل عن استقالتي من رئاسة اللجنة الفنية للاتحاد الدولي (فيفا). لأن الاحتجاج لم يتفع».

وكان بن همام استقال من منصبه في خطوة فاجأت جميع المشاركين في المؤتمر الاستثنائي للفيفا الذي عقد الجمعة الماضي في لوس انجليس، وذلك احتجاجاً على منح الفيفا نصف مقعد لقارة آسيا التي تطالب بمقعد ونصف ليصبح عدد ممثلها في نهائيات مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان 5 أو 6 بدلاً من 4 أو 5.

وقال بن همام في مؤتمر صحافي «استقالتي جاءت بناء على قرار ذاتي ومن دون استشارة أي أحد، انه موقف شخصي فالمنصب لا تستطيع شراء الكرامة»، وأضاف «لا فائدة من مناصب الدنيا اذا كان الانسان سيخسر موقفه وميادها».

وفي معرض رده عن سؤال حول عدم استقالة باقي أعضاء القارة الآسيوية من الاتحاد الدولي قال بن همام «لكل انسان موقف خاص به، مضيغاً ان عودته عن استقالته لن تكون الا في حال حصلت القارة الآسيوية على حقوقها كاملة وزيبدا- هرنانديز وبلاونكو.

وسيطرتها وكانت قاب قوسين أو ادنى من

اضافة هدف ثالث عندما مرر اموروزو كرة الى رونالدو الذي فضل مراوغة كامبوس فذهبت كرتة بعيدة عن الرمي (60)، وتسديدة صاروخية لروبرتو كارلوس من 30 متراً في يد الحارس.

وسدد راميريز من 20 متراً بمحاذاة القائم الأيمن، والآخر لزيبيدا ارتطمت مجموعة من الغرض لادراك التعادل، أبرزها الضربة الراسية لبلاسيوس من ركلة حرة مياشرة نفذها بلانكو لكن جواو كارلوس ابعده الكرة في وقت سليم (37)، والضربة الراسية لماركيز من ركلة ركنية من هرنانديز لكنه تباطأ في التسديد ليتدخل انطونيو كارلوس.

مقل البرازيل: ديدا- كامبوس وانطونيو كارلوس وروبرتو كارلوس- اميرسون وفلافيو كونسيساو (بيتسو 78) وزي روبرتو وريغالدو- اميروروزو (البيكس 80) ورونالدو (رونالدينييو 75)، مثل المكسيك: كامبوس- بادرو وسواريز وماركيز

وكارسونا- تيرازاس (راميريز 45) وتورادو وبيانسيسيا (اوسورنو 54) وزيبدا- هرنانديز وبلاونكو.

الحارس ديدا.

من جهتها كشفت البرازيل ضغظها بحثاً عن تسجيل هدف ثان وكان بإمكانها ذلك في الدقيقة 36 عندما مرر كافو كرة بيئية الى رونالدو لكن تسديدة الأخير ابعدها

سواريز في توقيت مناسب، ونشبت المكسيك في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول وسنحت لها جميعها مجموعة من الغرض لادراك التعادل، أبرزها الضربة الراسية لبلاسيوس من ركلة حرة مياشرة نفذها بلانكو لكن جواو كارلوس ابعده الكرة في وقت سليم (37)، والضربة الراسية لماركيز من ركلة ركنية من هرنانديز لكنه تباطأ في التسديد ليتدخل انطونيو كارلوس.

وتسديدة زيبيدا بمحاذاة القائم (40)، قبل ان تتجج البرازيل في اضافة الهدف الثاني اثر لعبة مشتركة بين ريغالدو ورونالدو الذي هبها الكرة الى زميله

سدها من 20 متراً داخل الشباك (42)، وانذعت المكسيك في الشوط الثاني باحثة عن التعادل مستغلة تراجع البرازيل الى الدفاع، وكاد ماركيز يخضع

ديدا من ضربة راسية في الدقيقة 53. اصطدم مهاجموها بدفاع يقظ بقيادة

الملاعب ومرر كرة عرضية الى اموروزو

الذي هبها كسرة على طبق من ذهب لرونالدو، لكن تسديدة الأخير الضعيفة ذهبت بعيداً عن الرمي (22).

وكانت الهجمات المرتدة للمكسيك خطرة جدا خصوصاً بواسطة الثلاثي اميرسون بقوة من 30 متراً حولها الحارس كامبوس ببراعة الى ركنية، ومرر كافو من الجهة اليمنى باتجاه رونالدو لكن الحارس خورخي كامبوس قطع الكرة ببراعة (8)، وتوغل زي روبرتو داخل المنطقة ومرر باتجاه كافو الذي سدد الكرة بقوة لكنها ارتطمت بالدفاع كارمونا وتحول اتجاهها الى ركنية (12).

ومرر اموروزو كرة على طبق من ذهب الى زي روبرتو الذي توغل وسدد لكن كامبوس تدخل وحول الكرة الى ركنية (15)، وتسديدة لريغالدو حولها كامبوس في ركنية.

وكاد بلانكو يفتتح التسجيل للمكسيك من ركلة ركنية لكن الحارس ديدا فطن محاولته وحول الكرة الى ركنية (17).

وتابعت البرازيل هجماتها المنظمة، واصلت الدفاع جواو كارلوس من وسط

■ سيوداد دل ايستي (الباراغواي) -

ف ب: بلغت البرازيل حاملة اللقب المباراة النهائية لكأس الامم الأمريكية الجنوبية (كوبا أمريكا) التاسعة والتلاتين في كرة القدم بظورها على المكسيك 2-صفر في الدور نصف النهائي في سيوداد دل ايستي امس 10 الاف متفرج.

وسجل مارسيسو اموروزو (25) وريغالدو (42) الهدفين، وتلعب البرازيل في المباراة النهائية مع الاوروغواي الاحد في حين تلعب المكسيك مع تشيلي على المركز الثالث. وقدم المنتخب الذهبي والاخضر، مياطرة جيدة وكان وفيًا لحظة لبعه الهجومية ولساته الفنية الساحرة وتميزاته القسيسة التي اربكت

المكسيكيين الذين فشلوا في ايجاد حل لوقف الالة الهجومية البرازيلية. في المقابل فشلت المكسيك في الشار لخسارتها امام البرازيل 1-2 في الجولة الثانية من الدور الاول (المجموعه

الثانية). وجاءت المباراة قوية من الطرفين اللذين بحثا عن افتتاح التسجيل منذ البداية واعندا الهجمات المنظمة انطلاقاً

البرازيل تواجه اوراغواي في نهائي كوبا امريكا

الحارس ديدا.

من جهتها كشفت البرازيل ضغظها بحثاً عن تسجيل هدف ثان وكان بإمكانها ذلك في الدقيقة 36 عندما مرر كافو كرة بيئية الى رونالدو لكن تسديدة الأخير ابعدها

سواريز في توقيت مناسب، ونشبت المكسيك في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول وسنحت لها جميعها مجموعة من الغرض لادراك التعادل، أبرزها الضربة الراسية لبلاسيوس من ركلة حرة مياشرة نفذها بلانكو لكن جواو كارلوس ابعده الكرة في وقت سليم (37)، والضربة الراسية لماركيز من ركلة ركنية من هرنانديز لكنه تباطأ في التسديد ليتدخل انطونيو كارلوس.

مقل البرازيل: ديدا- كامبوس وانطونيو كارلوس وروبرتو كارلوس- اميرسون وفلافيو كونسيساو (بيتسو 78) وزي روبرتو وريغالدو- اميروروزو (البيكس 80) ورونالدو (رونالدينييو 75)، مثل المكسيك: كامبوس- بادرو وسواريز وماركيز

وكارسونا- تيرازاس (راميريز 45) وتورادو وبيانسيسيا (اوسورنو 54) وزيبدا- هرنانديز وبلاونكو.

الحارس ديدا.

من جهتها كشفت البرازيل ضغظها بحثاً عن تسجيل هدف ثان وكان بإمكانها ذلك في الدقيقة 36 عندما مرر كافو كرة بيئية الى رونالدو لكن تسديدة الأخير ابعدها

سواريز في توقيت مناسب، ونشبت المكسيك في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول وسنحت لها جميعها مجموعة من الغرض لادراك التعادل، أبرزها الضربة الراسية لبلاسيوس من ركلة حرة مياشرة نفذها بلانكو لكن جواو كارلوس ابعده الكرة في وقت سليم (37)، والضربة الراسية لماركيز من ركلة ركنية من هرنانديز لكنه تباطأ في التسديد ليتدخل انطونيو كارلوس.

وتسديدة زيبيدا بمحاذاة القائم (40)، قبل ان تتجج البرازيل في اضافة الهدف الثاني اثر لعبة مشتركة بين ريغالدو ورونالدو الذي هبها الكرة الى زميله

سدها من 20 متراً داخل الشباك (42)، وانذعت المكسيك في الشوط الثاني باحثة عن التعادل مستغلة تراجع البرازيل الى الدفاع، وكاد ماركيز يخضع

ديدا من ضربة راسية في الدقيقة 53. اصطدم مهاجموها بدفاع يقظ بقيادة

الملاعب ومرر كرة عرضية الى اموروزو

الذي هبها كسرة على طبق من ذهب لرونالدو، لكن تسديدة الأخير الضعيفة ذهبت بعيداً عن الرمي (22).

وكانت الهجمات المرتدة للمكسيك خطرة جدا خصوصاً بواسطة الثلاثي اميرسون بقوة من 30 متراً حولها الحارس كامبوس ببراعة الى ركنية، ومرر كافو من الجهة اليمنى باتجاه رونالدو لكن الحارس خورخي كامبوس قطع الكرة ببراعة (8)، وتوغل زي روبرتو داخل المنطقة ومرر باتجاه كافو الذي سدد الكرة بقوة لكنها ارتطمت بالدفاع كارمونا وتحول اتجاهها الى ركنية (12).

ومرر اموروزو كرة على طبق من ذهب الى زي روبرتو الذي توغل وسدد لكن كامبوس تدخل وحول الكرة الى ركنية (15)، وتسديدة لريغالدو حولها كامبوس في ركنية.

وكاد بلانكو يفتتح التسجيل للمكسيك من ركلة ركنية لكن الحارس ديدا فطن محاولته وحول الكرة الى ركنية (17).

وتابعت البرازيل هجماتها المنظمة، واصلت الدفاع جواو كارلوس من وسط

■ سيوداد دل ايستي (الباراغواي) -

ف ب: بلغت البرازيل حاملة اللقب المباراة النهائية لكأس الامم الأمريكية الجنوبية (كوبا أمريكا) التاسعة والتلاتين في كرة القدم بظورها على المكسيك 2-صفر في الدور نصف النهائي في سيوداد دل ايستي امس 10 الاف متفرج.

وسجل مارسيسو اموروزو (25) وريغالدو (42) الهدفين، وتلعب البرازيل في المباراة النهائية مع الاوروغواي الاحد في حين تلعب المكسيك مع تشيلي على المركز الثالث. وقدم المنتخب الذهبي والاخضر، مياطرة جيدة وكان وفيًا لحظة لبعه الهجومية ولساته الفنية الساحرة وتميزاته القسيسة التي اربكت

المكسيكيين الذين فشلوا في ايجاد حل لوقف الالة الهجومية البرازيلية. في المقابل فشلت المكسيك في الشار لخسارتها امام البرازيل 1-2 في الجولة الثانية من الدور الاول (المجموعه

الثانية). وجاءت المباراة قوية من الطرفين اللذين بحثا عن افتتاح التسجيل منذ البداية واعندا الهجمات المنظمة انطلاقاً

كأس الرابطة الألمانية بايرن ميونيخ وفيردر بريمن في المباراة النهائية

■ أوغسبورغ (المانيا) - أ ف ب: يلتقي بايرن ميونيخ، بطل الدوري، مع فيردر بريمن،

بطل كأس، في المباراة النهائية لكأس الرابطة الألمانية لكرة القدم في ليفركوزن السبت، وستكون المباراة ثارية بالنسبة الى بايرن ميونيخ الذي خسار امام فيردر بريمن

بالذات بركلات الترجيح 4-5 بعد تعادلها 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي في المباراة النهائية لسابقة كأس.

ويشارك في هذه المسابقة اندية النخبة وقد استحدثها الاتحاد الألماني كي تكون مرحلة اعدادية لل موسم الجديد.

وفي الدور نصف النهائي، فاز بايرن ميونيخ على بوروسيا دورتموند بهدف سجله الدفاع الدولي كريستيان فورتز خطأ في رمي فريقة في الدقيقة 66، في حين تغلب فيردر بريمن على باير ليفركوزن بهدفين سجلهما سورين سيدل (28) وماركو بوده (77) مقابل هدف لاولاف كريستن سجله في الدقيقة السادسة.

بطولة النمسا:

الفوز الثالث لتيرول

■ فيينا - أ ف ب: حقق تيرول فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على ضيفه ريبند 1-صفر في المرحلة الثالثة من بطولة النمسا في كرة القدم وانفرد بالصدارة برصيد 9 نقاط.

واستغل تيرول تعادل منافسه المباشر اوستريا فيينا مع ضيفه لاسك 1-1، فابتعد عنه بفارق نقطتين.

وقاد رايبند فيينا على سالزبورغ وترتيب فرق الصدارة: 1- تيرول 9 نقاط 2- اوستريا فيينا 7 3- شتورم غراتس 6 4- رايبند فيينا 6 5- بوستيناو 4

مرسيليا على وشك التعادل مع بريسيو مدافع الأرجنتين

■ مرسيليا (فرنسا) - رويترز: قال رولان كوربي مدرب مرسيليا امس

الخميس ان فريقه على وشك التعادل مع اندرلو بريسيو مدافع منتخب الأرجنتين لكرة القدم من ريفر بلات الأرجنتيني.

وقال كوربي «من المرجح بنسبة تسعين في المئة ان يلعب مع مرسيليا في الموسم القادم».

ومن المنتظر ان يوقع بريسيو البالغ من العمر 29 عاما عقدا مدته ثلاث سنوات مقابل 20 مليون فرنك (3.3 مليون دولار) رسوم انتقال.

متفرقات من الملاعب العالمية

المرحلة الخامسة من الدوري الذهبي لاعباب القوى، في 11 آب (اغسطس) المقبل بين العدائين الاثيوبي هاييله جيبريسيلاسي، حامل الرقم القياسي العالمي، والمغربي صلاح حيسو، صاحب افضل رقم هذا العام، والكيني بول ترغات، بطل العالم 5 مرات متتالية في سباق اختراق الضاحية.

اعلن السائق الايرلندي ادي ايرفان (فبراير) انه سيضع لقب بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد (الفئة الاولى) نصب عينيه بعد تبده امال زميله في الفريق الألماني ميكائيل شوماخر في المنافسة على نيئه اثر تعرضه لحادث الاحد الماضي سيدهه عن الطيات نحو 12 اسبوعا.

ويحتل ايرفان المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 32 نقطة بفارق 8 نقاط خلف بطل العالم الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين سبيس).

وقال ايرفان «كنت حتى شوماخر اشارك في السباقات لمساعدة شوماخر حسب العقد الموقع مع فيراري، لكن من الان فصاعدا ساشترك من اجل احراز اللقب بالنسبة الى والي فيراري».

سيوكوي (27). وفي مباراة ثالثة، فاز ليل الفرنسي على هارليبيكي البلجيكي بأربعة اهداف تناوب على تسجيلها سيغان (13) وباكارزي (29) وأغاسون (32) وغويلبيسي (70) مقابل هدف للهامرس اريكسون (لانسيو الايطالي)، والارجنتيني هرنان كوبر (مايوركا الاسباني)، وواتما هيتسغيلد (بايرن ميونيخ الألماني) والفرنسي رولان كوربيس (مرسيليا الفرنسي).

اعتبر لاعب الوسط الدولي الايرلندي روي كين (27 عاما) العرض المقدم من قبل فريقه مانشستر يونايتد الانكليزي لتعميد عقده غير كاف، وهدد بمغادرة الفريق في حال عدم الاستجابة الى مطالبه.

فاز باريس سان جرمان الفرنسي على سرفيت جنيف السويسري وديا بثلاثة اهداف لماار (23) وروبرغيز (58) مقابل هدف ليكوس (85).

وبالتسوية ذاتها، فاز بورندو الفرنسي على ستيوا بوخارست الروماني، سجل للغانز ويلتورد (37) ولاسلانند (77 و85)، وللخاسر



بيت سامبراس



شتيفي غراف



جيم كورير

كأس ديفيس للتنس: الولايات المتحدة - استراليا قمة الدور ربع النهائي

وفي بروكسل، تلعب بلجيكا ضد سويسرا. وتبدو كفة السويسريين بقيادة مارك روسيه وروجيه فيديريو والنجم الواعد لورنزو ماننا راجحة لبلوغ الدور نصف النهائي.

وهذا البرنامج:

الولايات المتحدة - استراليا
روسيا - سلوفاكيا
فرنسا - البرازيل
بلجيكا - سويسرا

الدور الاول، وهي تحول على كارول كوتشيرا الرابع عشر عالميا وديمينيك هرباتي الثامن عشر، في حين لم تتأكد بعد مشاركة الروسي يفغيني كافلنكوف الرابع عالميا والذي يعاني من اصابة في فخذه الابر.

وتنتظر المنتخب الفرنسي مواجهة صعبة ضد البرازيل بقيادة نجمها غوستافو كويرتن الخامس عالميا وفرناندو ميليجيني الـ 27.

وكانت البرازيل اخرجت اسبانيا من الدور الاول.

الدولي وافق على اختيار الولايات المتحدة مكانا للاحتفال بالذكرى الثوية على اعتبار انها الارض التي انطلقت منها هذه المسابقة قبل مئة عام.

وتعود فكرة تنظيم المسابقة الى دوايت فابلي ديفيس، الطالب في جامعة هانفرد في الولايات المتحدة، حيث راودته فكرة تنظيم مسابقة دولية بين المنتخبات عام 1899، فاقترحها على الرابطة الاميركية التي وافقت عليها في 21 شباط (فبراير) 1900.

وكانت اولي مباريات هذه المسابقة اقيمت بين الولايات المتحدة وبريطانيا في 7 آب (اغسطس) عام 1900 على ملاعب «لونغفورد كريك كلوب» في بوسطن التي استضيفت مباريات الدور ربع النهائي بين الولايات المتحدة واستراليا.

بيد ان سامبراس اعلن انه سيشارك في مباراة الزوجي غدا السبت، وقال «لا اريد اخذ مكان احد من اللاعبين في المنتخب النهائي بعدما غاب عن الدور الاول ضد بريطانيا في نيسان (ابريل) الماضي».

ويقدم استراليا باتريك راقتير المصنف ثانيا في العالم وليستون هويت الـ 31 في غياب مارك فيليبوسيس بسبب الاصابة، وكان الاخير انسحب من الدور نصف النهائي لبطولة ويمبلدون الانكليزية بسبب الاصابة في ركبته اليسرى.

وتصافى الواجهة بين الولايات المتحدة واستراليا الاحتفالات بالذكرى الثوية لمسابقة كأس ديفيس، وكانت مقررة اصلا في استراليا بيد ان الاتحاد

غراف تنفي نيتها الاعتزال في نهاية الموسم

هي نفسها اعلنت هذا القرار في مؤتمر صحافي اول من الاثنين في نيويورك، وقالت «حتى الان اعلنت اني لن لعب في دوري تورني رولان غاروس الفرنسية وويملدون الانكليزية».

واضافت غراف، التي اتمت 17 موسما في الملاعب منذ ان كانت في الثالثة عشرة، مؤكدة انها لم تقل ابدا انها ستعتزل في نهاية الموسم.

برلين - ا ف ب: نفت الالمانية شتيفي غراف (30 عاما) المصنفة ثالثة على لائحة لاعبات كرة المضرب المحترفات، نفيها قاطعا الاربعة ان تكون تنوي الاعتزال في نهاية الموسم الحالي.

وفي تصريح لوكالة الانباء الالمانية، نفت غراف، التي تربعت على قمة التصنيف العالمي لفترة طويلة، ان تكون

دورة تورونتو: مشاركة ثمانية من افضل عشر لاعبات في العالم

تورونتو (كندا) - ا ف ب: شارك ثمانية من افضل عشر لاعبات في العالم في دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب التي ستعقد من 14 الى 22 آب (اغسطس) المقبل.

ومن أبرز المشاركات السويسرية ماريتينا ميغيس المصنفة الثانية عالميا والالمانية شتيفي غراف الثالثة، والامريكية مونيك سيليش الخامسة والفرنسية ماري بيرس السادسة، والاسبانية ارنانشا سانتشيز الثامنة، والامريكية جينيفر كابرياتي.

وستكون الامريكيتان ليندساي ديفنهورت الاولى عالميا وفينوس ويليامس الاربعة ابرز اللعابات عن الدورة.

دورة باليرمو: فوز الفرنسية بيتوفسكي

باليرمو (إيطاليا) - ا ف ب: فازت الفرنسية سارة بيتوفسكي المصنفة اولى على مواطنتها الكساندرا فوسيه 6-2 و6-1 وبلغت المرحلة الثانية من دورة باليرمو الإيطالية الدولية في كرة المضرب.

وبلغت المرحلة ذاتها، الإيطالية جوليا كانزي بفوزها على البلجيكية باتي فان اكر 6-4 و6-2.

وفي المرحلة الثانية، فازت البلجيكية لورانس كورتوا السابعة على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفسا 6-2 و6-2 و7-5، والاسبانية انجيليس مونثوليو على السويدية ازا كارلسون 6-4 و6-4 و5-7، والجريه ريتا كوتي كيس على السويسرية ميروسلافا فافرينر 5-7 و6-3، والروسية اناستازيا ميستينا على البلغارية لوبوميرا بانتشيفا 6-1 و6-6.

روسيا قد تستنكي بسبب رمل مشع في الملعب

موسكو - رويترز: قال مسؤولون امس الخميس ان روسيا قد تستنكي الى الاتحاد الدولي للتنس ضد شركة سويدية قدمت رملا مشعا للملعب يجري اعداده لكأس ديفيز.

وفي الاسبوع الماضي حذر مسؤولو الجمارك في روسيا دخول 45 طنا من الرمال شحنت من السويد لتستخدم في ملعب مجمع موسكو الاولين قائلين ان الشحنة بها مستويات اشعاع عالية.

وقال ضابط تاريبيشيف كابيتن الفريق الروسي لرويتز امس «انها تحوي نسبة اكثر سبع مرات من الحدود المسموح بها»، و اضاف «لو لعبنا على هذه الارضية فلن نتأثر فرصنا بالفوز فقط وانما يمكن ان تسبب ضررا كبيرا للصحة»، وقال مسؤولون ان روسيا من المحتمل ان تقدم شكوى رسمية الى الاتحاد الدولي للتنس.

الدولة العربية التاسعة: منتخبا الاردن وسورية يلتقيان اليوم

عمان - ا ف ب: يلتقي منتخب الاردن وسورية لكرة القدم وديا اليوم الجمعة على استاد مدينة عبدالله الثاني في القويسمة الضاحية الشرقية لعمان في اطار استعدادتهما للدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن من 11 الى 31 آب (اغسطس).

واللقاء هو الاول من اصل 4 مباريات بين المنتخبين، اللذين يلتقيان مجددا الاحد في مدينة الزرقاء، قبل ان يرد الاردني الزيارة الى دمشق ويلعب مع نظيره هناك يومي 25 والحالي.

ويتوجه الاردني بعد ذلك الى تونس لاقامة معسكر تدريبي يخوض خلاله 3 مباريات مع فرق محلية، فيما يعسكر السوري في رومانيا حيث سيلعب 4 مباريات مع فرقها.

● وصل منتخب ليبيا لكرة اليد الى عمان - ا ف ب: ● يلتقي منتخب الاردن وسورية لكرة القدم وديا اليوم الجمعة على استاد مدينة عبدالله الثاني في القويسمة الضاحية الشرقية لعمان في اطار استعدادتهما للدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن من 11 الى 31 آب (اغسطس).

واللقاء هو الاول من اصل 4 مباريات بين المنتخبين، اللذين يلتقيان مجددا الاحد في مدينة الزرقاء، قبل ان يرد الاردني الزيارة الى دمشق ويلعب مع نظيره هناك يومي 25 والحالي.

ويتوجه الاردني بعد ذلك الى تونس لاقامة معسكر تدريبي يخوض خلاله 3 مباريات مع فرق محلية، فيما يعسكر السوري في رومانيا حيث سيلعب 4 مباريات مع فرقها.

● وصل منتخب ليبيا لكرة اليد الى



لاعب الأرجنتين هوجوسكو شينيس يفرد الكرة في المباراة مع كندا في بطولة الامريكات في سان جوان (ا ف ب)

بطولة قطر المشتركة لكرة القدم تنطلق الشهر المقبل

الدولة العربية التاسعة: منتخبا الاردن وسورية يلتقيان اليوم

عمان - ا ف ب: يلتقي منتخب الاردن وسورية لكرة القدم وديا اليوم الجمعة على استاد مدينة عبدالله الثاني في القويسمة الضاحية الشرقية لعمان في اطار استعدادتهما للدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن من 11 الى 31 آب (اغسطس).

واللقاء هو الاول من اصل 4 مباريات بين المنتخبين، اللذين يلتقيان مجددا الاحد في مدينة الزرقاء، قبل ان يرد الاردني الزيارة الى دمشق ويلعب مع نظيره هناك يومي 25 والحالي.

ويتوجه الاردني بعد ذلك الى تونس لاقامة معسكر تدريبي يخوض خلاله 3 مباريات مع فرق محلية، فيما يعسكر السوري في رومانيا حيث سيلعب 4 مباريات مع فرقها.

● وصل منتخب ليبيا لكرة اليد الى

اقصاء موتيمبا من الدور الثاني بدوري ابطال افريقيا

القاهرة - ا ف ب: قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم اقصاء فريق موتيمبا من جمهورية الكونغو الديموقراطية بعد الاحداث التي شهدتها مباراته مع شوتينغ ستار النيجيري ضمن ايام الدور الثاني من مسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم في 4 تموز (يوليو) الحالي في كينشاسا.

وكانت المباراة توقفت قبل بداية الشوط الثاني بعد رشق احد اللاعبين النيجيريين بالحجارة واصابته في راسه عند خروجه من غرف الملابس، حيث رفض لاعبو شوتينغ ستار مواصلة اللعب علما بان النتيجة كانت سلبية صفر-صفر.

وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت في ابيدجان في 30 ايار (مايو) الماضي انتهت بفوز شوتينغ ستار صفر-2.

واكد الاتحاد الافريقي ان شوتينغ ستار مؤهل الى الدور الثاني حيث سيلعب ضمن المجموعة الاولى التي تضم الرجاء البيضاوي المغربي والاهلي المصري وهارتس اوف اوك الغاني.

وقامت المجموعة الثانية اسك ابديجان من ساحل العاج والترجي التونسي وديناموز من زيمبابوي وسانت لوزيان من زيمبابوي.

شوماخر سيفيب 3 اشهر عن الحلبات واحتمال اجراء عملية ثانية له

برلين - ا ف ب: سيغيب الالماني مايكل شوماخر، السائق الاول في فريق فيراري الإيطالي، ثلاثة اشهر بعد اصابته بكسر مزدوج في رجليه اليمنى خلال سباق جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد (الفئة الاولى) الاحد الماضي.

واكد فيلبي فيبر، مدير اعمال شوماخر، في حديث لوكالة الانباء الالمانية الخميس «ان الوقت المحدد لعودة شوماخر الى الحلبات ليس واردة الان على جدول الاعمال، فالهم ان يتعافى، وبالنسبة اليه فترة ثلاثة اشهر من الراحة تبدو واقعية».

لنودو البلجيكي يفوز بالمرحلة الحادية عشرة لدرجات فرنسا

سانت ايتيان - فرنسا - رويترز: فاز البلجيكي لودو ديكرسنز بالمرحلة الحادية عشرة لسباق فرنسا للدرجات امس الخميس والتي بلغت 198.5 كيلومتر من لو بورج دويسان حتى سانت ايتيان.

واحتل الروسي ديمتري كونيشيف المركز الثاني بفارق دقيقة و27 ثانية والقازخستاني الكسندر فينوكوروف المركز الثالث.

الان الامريكي لانس آرمسترونغ احتفظ بالقميص الاصفر لتصدر السباق رغم تخلفه اكثر من 22 دقيقة عن ديكرسنز، ويتصدر الامريكي الترتيب العام للسباق بفارق سبع دقائق و42 ثانية.



ميكارسالو، هو بطل سباق السيارات الجديد الذي اختارته فيراري ليحل محل البطل المصاب مايكل شوماخر (ا ف ب)

ارتفاع العروض النقدى الغربي

■ الرباط - رويترز: قال بنك المغرب المركزي ان العروض النقدى للمملكة ارتفع 0,3 في المئة الى 250 مليار درهم (25 مليار دولار) في ايار (مايو) مقارنة مع الشهر السابق عليه. وفي تقرير تسلمته رويترز امس الخميس قال البنك ان العروض النقدى سجل 249,2 مليار درهم في نيسان (ابريل) و244,9 مليار درهم في كانون الاول (ديسمبر) 1998.

واستقرت الاحتياطات الاجنبية عند 44,88 مليار درهم في ايار (مايو) بارتفاع عن 44,11 مليار درهم في نيسان (ابريل). وتراجع حجم الدين المحلي الى 84,06 مليار درهم من 85,13 مليار في شباط (فبراير).

وارتفع حجم القروض لاقتصادى الصرة للنفط (اوبك) في مؤسسة رسدتر كلياتور بنسون «هناك خطر متزايد من المبالغة.. يؤثر الاتفاق اوبك خطر استمرار دفع الاسعار لارتفاع الحاد خلال فترة تتراوح في الاجل المتوسط والطويل».

وقال نعمان بركات من مؤسسة بروندشال باتنفي في نيويورك يعتقد كثيرون ان الريميل ربما يرتفع ثلاثة أو اربعة دولارت اخرى خلال هذه الموجة، وربما يصل برنت الى 23 دولارا أو أكثر».

ويرتفع الآن سعر برنت بصر الشمال عن 19 دولارا للريميل متجهة بسرعة نحو الحد الاعلى من نطاق السعر الذي استوفيه النتحون عندما قيدوا حصص الانتاج في اذار (مارس).

وقالت المنظمة انها ترغب في تجنب تكرار دورة الارتفاع الحاد لم الهبوط الشديد التي شلت حركتها سابقا، وهي تدرك ان النفط من أكثر السلع تقلبا على الاطلاق.

وسجل سعر النفط 25 دولارا للريميل في شتاء 1997/1996 غير انه هبط بعد عامين الى أقل من عشرة دولارات بسبب الافراط في الانتاج بهدف

المغرب يرفع سرعة اتصاله بالانترنت بنسبة 40 في المئة

■ الرباط - رويترز: قال مسؤول امس الخميس ان شركة الاتصالات المغربية الحكومية (مكتب اتصالات المغرب) رفع سرعة الدخول على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بنسبة تزيد على 40 في المئة.

وأضاف المسؤول «تماشيا مع سياستنا لتحسين خدمات الانترنت فقد رفعا سرعة دخولنا الى شبكة المعلومات الدولية بأكثر من 40 في المئة».

وأفاد ان السرعة الآن أصبحت 1,4 ميغابايت في الثانية الواحدة مقارنة مع تسعة ميغابايت في الثانية فيما مضى.

وهناك 50 الف شخص يستخدمون شبكة الانترنت في المغرب.

ويقول مسؤولون ان من المتوقع ان يحذر المغرب قطاع الانترنت بحلول اليريل (سبتمبر) عام 1999.

ارتفاع ارباح بيت التمويل الكويتي

■ الكويت - رويترز: قالت صحف كويتية امس الخميس ان بيت التمويل الكويتي حقق ارتفاعا بنسبة 4,6 في المئة في ارباحه في النصف الاول من هذا العام الى 52,5 مليون دينار (171 مليون دولار).

وقال بدر الحزميزم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بالشركة في بيان ان العائد على السهم بلغ 39 فلسا خلال هذه الفترة. وكان العائد على السهم 41,85 فلس في النصف الاول من عام 1998.

وألق سهم الشركة في ختام اسبوع التعاملات الاربعة على انخفاض عشرة فلوس عن أعلى مستوى له خلال العام الذي بلغ 840 فلسا وسجله في وقت سابق هذا الشهر.

وتلك هيئة الاستشمار الكويتية خصص 31,4 في المئة من 1,669 مليار دولار في نهاية العام الماضي، وحققت الشركة ارباحا صافية قدرها 42 مليون دينار في عام 1998.

الدولار يساوي 0,30705 دينار كويتي.

القاهرة لتوزع والتعمير نوزع اسهما مجانية

■ القاهرة - رويترز: أعلنت شركة القاهرة لاسكان والتعمير الاسهم الخمسين منها ستوزع على المساهمين سهما مجانيا لكل سهمين بدءا من أول اب (أغسطس) المقبل.

وقالت الشركة في اعلان بصيغة الجمهورية اليومية ان الجمعية العامة غير العادية وافقت على ذلك في اجتماع عقد يوم الثامن من نيسان (ابريل) وان الامم الجديدة ستكون من حق حملة الاسهم في 29 تموز (يوليو) الجاري.

وبلغ سعر سهم الشركة عند الانطلاق الاربعة 2,76 جنيهه بانخفاض نسبتة 70 في المئة عن أعلى مستوى له هذا العام البالغ 9,24 جنيه والذي سجله في أول اذار (مارس).

وقال كالوس مدير الفرع الايطالي لشركة انتربرايز «كان الصخر صلبا جدا واستغرق حفر بئر نحو ستة. أما الآن فنحفر البئر في ستة اشهر تقريبا بسبب تقدم التكنولوجيا وزيادة تهيئنا للمنطقة... ولو

تحسن اسعار النفط يضع اوبك امام معضلة التوقيت المناسب لرفع القيود عن حجم الانتاج

لندن - من ريتشارد مابلي:

جلب الارتفاع الحاد في سعر النفط إلى أعلى مستوياته في 20 شهرا صعدا محببا إلى رؤوس المصدرين.. وهو مشكلة تحديد موعد تخفيف القيود المفروضة على العروض النقدية والتي تهدد بدفع أسعار الخام للتخليق على مستويات غير مرغوب فيها هذا الشتاء.

ويحذر مراقبون من اشتعال الاسعار مما يسفر في النهاية عن هبوط جديد في السعر اذا جابه الطلب الويد صدمة وأثر ارتفاع تكلفة الامدادات على السوق.

ويقول مهدي فرضي مراقب شؤون منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في مؤسسة رسدتر كلياتور بنسون «هناك خطر متزايد من المبالغة.. يؤثر الاتفاق اوبك خطر استمرار دفع الاسعار لارتفاع الحاد خلال فترة تتراوح في الاجل المتوسط والطويل».

وقالت المنظمة انها ترغب في تجنب تكرار دورة الارتفاع الحاد لم الهبوط الشديد التي شلت حركتها سابقا، وهي تدرك ان النفط من أكثر السلع تقلبا على الاطلاق.

وسجل سعر النفط 25 دولارا للريميل في شتاء 1997/1996 غير انه هبط بعد عامين الى أقل من عشرة دولارات بسبب الافراط في الانتاج بهدف

كسب مزيد من العائدات. وفي العام الماضي عانى أعضاء اوبك من خسارة 50 مليار دولار أو 30 في المئة من عائدات التصدير، لذلك فهم حريصون على سد العجز المالي.

لكن استمرار الاسعار عند مستوياتها الحالية حتى نهاية العام مازال غير كاف لرفع العائدات إلى المستوى الذي شهدته هذه البلدان عامي 1966 و1997.

ونظرا لحرص معظم أعضاء المنظمة على عدم اثاره مخاوف المضاربين الذين تسببوا في رفع الاسعار هذا العام، يتمثل الاتجاه الرسمي لهؤلاء الأعضاء في ابقاء قيود الصادرات على ما هي عليه طيلة عام كامل حتى نيسان (ابريل) 2000.

وهذا الاسبوع أبدت السعودية، أكبر القوى في السوق، توجها أكثر مرونة نسبيا عندما قال مسؤول خليجي ان أولوية الرياض هي التيقن من عودة السوق إلى مسارها السليم قبل النظر في تخيير السياسة النفطية.

وأضاف المسؤول ان التيقن المطلوب يعني ارتفاع الاسعار وتراجع المخزون ودلائل قوية على انتهاء الطلب للصعود مشيرا إلى ان ارتفاع السعر عن مستوى 20 دولارا بسبب المضاربة وحدها لن يكون كافيا لزيادة الانتاج.

وقال «ربما تكون لدينا صورة أفضل بحلول سبتمبر» غير أنه لم يستبعد حدوث تغير قبل اذار المقبل.

وتمكن مشكلة اوبك في أن اعلان مبكر عن اتجاه النية إلى اصدار قرار برفع الصادرات ربما ينتج عن جهاض ارتفاع الاسعار.

وقال بركات «سيخضع ذلك بالتحديد قيда على الاسعار، وربما يقلق الاوزة التي تبض البيضة الذهبية». استراتيجية ادارة الاسعار جيدة للغاية حتى الآن».

الخبراء يستعدون تأثر قطاع النفط الايراني بالاضطرابات السياسية اذا لم تستمر طويلا

لندن - من وليام ماكلين:

يبدو قطاع النفط الاستراتيجي في ايران مستقبورا فان الازم التي تسببها موجة اضطرابات اجتماعية شهدتها البلاد في سنوات.

ويقول خبراء إيرانيون وان جانب اذنه ما لم تتفاهق التوترات السياسية بدرجة كبيرة فان هذا القطاع من المرجح ان يظل محميا نتيجة للاجتماع العام على الحاجة لتطويره لوصفه أهم مورد إيراني.

وقال مهدي توكلي وهو مسؤول بارز بقطاع النفط الايراني رويترز «قد سعنا لم نتأثر لان كافة الاطراف متفقة على السياسة النفطية».

وقال فاهان زانويان رئيس شركة بتروليم فاباناس وهي شركة استشرافية مقرها واشنطن «النفط ليس جزءا من هذه الحركة.. النفط ضرورة لجميع الاطراف على حد سواء».

والحساسيات بخلاف في صناعة كاتلف استخدمت صناعة وقد هلى السواري في اوقات الامتاز وتمثل شريان الحياة الاقتصادية لسكان ايران البالغ عددهم 63 مليون نسمة.

لكن وجود اتفاق عام على السياسة النفطية بين الجماعات السياسية الكبرى يعني ان القطاع فوريا لتفاهم خطير للاضطرابات امر

المتعثر من المستبعد ان يتحول إلى ساحة للمناقسة بين المتنافسين السياسيين.

وقالت المستشارة الايرانية القيمة في بريطانيا هيلين نيجاه «حتى المتشددين يتفقون على انه ليس هناك سبيل آخر لتطوير قطاع النفط سوى السياسات الحالية».

ويرى بعض المحللين ان استمرار الاضطرابات لتفسر طويلا ربما يبطيء عملية اتخاذ القرار بين المسؤولين النطيين انتظارا لتخير موازين القوى السياسية، وهذا بدوره قد يؤثر على احراز تقدم في مشروعات تنميه مع شركات نفط اجنبية تهدف إلى جلب التكنولوجيا والتحويل لشركة النفط الوطنية الايرانية.

ويقول محللون انه اذا استمرت الاوضاع الاقتصادية في التدهور فان اضطرابات التخبر تشمل اضطرابات في حقوق النفط قد تنتج وتمتد لعام أو نحو ذلك.

وقال ازار نفيسي وهو استاذ جامعي إيراني زائر بجامعة بول انش نيتس للدراس الدولية في واشنطن «حتى العاملين الدليلين في قطاع النفط فانهم ليسوا يمدأى عن الظروف الاقتصادية في باقي البلاد».

لكن الخبراء يرون ان احتمالا فوريا لتفاهم خطير للاضطرابات امر

بيدو بعيدا في الوقت الراهن. ويقول مهدي فرضي الخبير في شؤون النفط بمؤسسة رسدتر كلياتور بنسون «الرد الذي على الاضطرابات الراهنة ربما يكون بان تسرع الحكومة بخطى الاصلاح الاقتصادي لان تبطنها».

وما زال النفط مسألة سياسية في ايران بسبب اهميته الاقتصادية التي تكفه في قلب الشؤون القومية.

وقال رئيس الوزراء الراحل محمد مصدق قد امم في مزرع الخسعينات المصالح النفطية الاجنبية في ايران قبل اسقاطها في انقلاب ساندته الولايات المتحدة في عام 1953.

و بعد نحو ربع قرن اصبح عمال النفط من العمل استرجاعا على الحكومة مما اعطى دفعة كبيرة للثروة الاسلامية التي اطحنت بالشاء عام 1979.

التي استمرت من عام 1980 الى 1988 الحقت الهجمات العراقية اضطرا شديدة بمتناش النفط وحقوله تحتاج لعدة سنوات لاصلاحها.

وقال مصدر النفط الايراني في صحيفة ايران في منطفة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) «نعمل من سياساتنا النفطية مكونا رئيسيا في علاقتها مع جيرانها العرب وجيرانها في منطقة بالسياسة».

كشف نفطي في ايطاليا يوفر لها عشرة في المئة من احتياجاتها ويفرض عليها كلفة عالية لحماية البيئة

فيجيانو ايطاليا - من كلير بديك:

كان سكان منطقة باسيليكاتا الوعة يعلمون منذ سنوات عدة ان صخور جبال موطهم تخفي بعض الاسرار الغربية وحتى اليوم يقسم فلاحو هذه المنطقة الواقعة في جنوب ايطاليا بان المياه الزيتية التي تنز من الارض تحمل قدرات استوربية للشفاء.

والآن قال علماء الجيولوجيا هذا اللغز باكتشاف ان الصخور السوداء التي تنتشر في السلاسل الجبلية تحمل ميوترات على وجود النفط الذي يخرج من الارض. وتبين ان جبال منطفة وادي فال داجري في باسيليكاتا، احد اجمل الاماكن المعزولة في ايطاليا، تحوى على الذهب الأسود. وفي الحقيقة كان يعتقد منذ فترة طويلة بان المنطقة تحوى على النفط، ولكن المشكلة تكمن في تقدير الكمية ويجاد طريقة غير مكلفة لاستخراجه إلى السطح.

والعقد عدة تم تلحق عن اعمال التنقيب ولم تتمكن شركتا ايني وانتربرايز الا في مطلع التسعينيات من استخدام تقنيات الاستكشافات ثلاثية الابعاد التي اظهرت الصورة الواضحة. وما اثاره علواً كان سببا لبعض الارتفاعات. فقد اصبح حقل فال داجري أكبر اكتشاف نفطي حتى الآن في ايطاليا واكبر حقل نفط بحري في اوروبيا.

وقال بيتر كالوس المدير العام لشركة انتربرايز اويل ايطاليا وهي الفرع الايطالي لشركة النفط البريطانية انتربرايز «انه بحجم حقل نفط كبير جدا في بحر الشمال انه اكتشاف هائل».

لكن منطقة فال داجري القديمة لن تكتشف نطفها بسهولة. اذ ان معظم الترسبات مدفونة تحت سطح الارض بعمق 4 كلم (2,5 ميل) وتحت جبال باسيليكاتا احدى افقر المناطق في ايطاليا واكثرها تخلفا والتي تقع في نهاية القدم الايطالي.

ولكن احدث التقنيات في صناعة النفط التي حققت قفزات جبارة نحو الامام خلال السنوات الاخيرة الماضية ساعدت على تطوير تقنية استخراج النفط.

وفي العام 1988 عندما اكتشف جيولوجيو شركة انتربرايز النفط في فال داجري واجهوا مشكلة الطبيعة المعقدة لسلاسل الجبال ونقص التقنية المتقدمة مما جعلهم يعتقدون ان استخراج النفط إلى السطح لن يكون مربحا تجاريا.

وقال كالوس مدير الفرع الايطالي لشركة انتربرايز «كان الصخر صلبا جدا واستغرق حفر بئر نحو ستة. أما الآن فنحفر البئر في ستة اشهر تقريبا بسبب تقدم التكنولوجيا وزيادة تهيئنا للمنطقة... ولو

السنة الحادية عشرة - العدد 3169 الجمعة 16 تموز (يوليو) 1999 - 3 ربيع الثاني 1420 هـ

مخاوف من توتر محتمل بين الحكومة والبرلمان تهبط باسعار اسهم البورصة الكويتية

الكويت - من اشرف فؤاد:

انخفضت اسعار الاسهم الكويتية خلال الاسبوع المنتهي مع تنامي المخاوف من اندلاع ازمات سياسية جديدة بين الحكومة المشكلة حديثا ومجلس الامة الذي تسيطر عليه المعارضة.

وانخفض مؤشر البورصة الكويتية امس الاول في اول جلسة تداول بعد تشكيل الحكومة الجديدة التي يسيطر عليها افراد الأسرة الحاكمة بنحو عشر نقاط لينهي المؤشر تعاملات الاسبوع على انخفاض يسير الى 13,6 نقطة اي 0,86 في المئة الى 1574,2 نقطة.

والبورصة الكويتية، وهي واحدة من اكبر البورصات العربية، حساسة للغاية للتوترات السياسية الداخلية. وكانت خلافات متكررة بين الحكومة السابقة والبرلمان الذي تم حله في ايار (مايو) الماضي قند ادت إلى انخفاض كبير في أسعار الاسهم وركود حركة التداول.

وارتفع المؤشر في الاسبوع الماضي 17,5 نقطة بعد انتحاب اصلاحيين بارزين ومناهضين للفساد في البرلمان الذي سيعقد أولى جلساته غدا السبت.

واتضمت الحكومة الجديدة سوى

واحد فقط من الاعضاء المنتخبين في البرلمان وعددهم 50 عضوا مما اثار انتقادات بعض السياسة وتحذيرات من احتمال العودة إلى انعدام التعاون بين الحكومة والبرلمان الامر الذي اسهم من قبل في تباطؤ الاقتصاد.

وعين وزير جديد للمالية والاتصالات هو المصرفي السابق الشيخ احمد العبد الله الصباح.

وقال احد الاقتصاديين «سيكون من الصعب عليه للغاية ان يمرر هذا البرلمان الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة بشدة والتي لا تحظى بتأييد شعبي». وأضاف «سلفه الشيخ علي (الصباح) لم يتمكن من تعريبها في البرلمان السابق».

ولم تتمكن الحكومة السابقة من حشد التأييد داخل البرلمان السابق للإجراءات الصارمة الرامية إلى خفض العجز عن طريق زيادة الدخل من مصادر غير نفطية من خلال رفع اسعار الخدمات الاساسية وخفض الدعم.

وقال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي «تتفقر الحكومة إلى العنق والتمتع السياسي، وهو ما من شأنه اضعاف افاق تعاونها مع مجلس الامة».

وستحاول الحكومة الجديدة الاسراع بالحصول على موافقة القطاع العقاري.

بريتيش بتروليوم اموكو تتجه لبيع اسهم بعشرة مليارات دولار

عام 2001 بعد انتهاء اعادة هيكلتها

لندن - اف ب: اعلان جون براون، المدير العام للمجموعة النفطية البريطانية بي بي اموكو، في مؤتمر صحفي وزع عبر شبكة الانترنت امس الخميس ان المجموعة تأمل في اهاء العملية بنهاية العام الحالي.

وتهدف بي بي اموكو الى تخفيض تكلفة انتاج النفط (اكتشاف، استخراج) الى ما بين خمسة وستة دولارات للبرميل في مقابل 7 دولارات في الوقت الحالي، فيما تقرب اسعار النفط التي تدت بنهاية العام الماضي الى حوالي 10 دولارات للبرميل من عتبة العشرين دولارا في كل من لندن ونيويورك.

وأوضح ان «الجواب الاستراتيجي المنطقي الوحيد هو تخفيض تكاليف الانتاج نظرا لتقلبات اسعار النفط».

ويتبنى على بي بي ان تتمكن من منافسة دول اوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) التي تنتج حوالي 20 مليون برميل من النفط الخام في اليوم.

وبما ان بي بي اموكو تنتج حاليا حوالي مليوني برميل في اليوم، وتسيطر على 3% من السوق العالمية لانتاج الخام، فانها ستواصل الاعتماد على سعر 11 دولارا للبرميل كسعر اساسي لاحتساب مردودية عملياتها.

واعلان براون عن اكتشاف نفطي يمثل «بليار برميل على الأقل، وهو اكبر اكتشاف نفطي في الاطلاق» في بئر كزيري هورس في خليج المكسيك حيث تسيطر المجموعة على 75%.

واعلان ايضا عن اكتشاف آخر في بئر بتونويو على عرض البحر قبالة انغولا حيث تسيطر المجموعة على 50 % الامر الذي يرفع حجم النفط الصافي في هذا البلد إلى مليار برميل.

وقد رحب المستثمرون بالاجراءات المعلنه. وسجل سعر السهم زيادة بنسبة 1,74% صباح امس في بورصة لندن.

لندن - اف ب: اعلان جون براون، المدير العام للمجموعة النفطية البريطانية بي بي اموكو، في مؤتمر صحفي وزع عبر شبكة الانترنت امس الخميس ان المجموعة ستبيع اسماها بقيمة 10 مليارات دولار (9,8 مليار يورو) بحلول العام 2001 بعد ثلاثة اعوام من اعادة الهيكلة.

واعلن ايضا ان المجموعة تتوقع تحقيق وفر بقيمة 200 مليون دولار في السنة بغض التجارة الالكترونية، وانها ستنتهى «فرا لبيع الغاز الطبيعي لديها».

وفي موازاة ذلك، أعلن ان بي بي اموكو حقق اكتشافين نفطية مهمين مؤخرا في خليج المكسيك وفي عرض البحر قبالة انغولا.

وقال ان المجموعة النفطية ستتوصل إلى خفض تكاليفها بين العامين 1999 و2001 بما يعادل 4 مليارات دولار، وستستثمر ما مجموعه 26 مليار دولار، وستبيع ملياري سهم في العام 1999 ولكنها ستحتشم بقيمة 7 مليارات سهم أخرى.

وقد باشرت الشركة النفطية تنفيذ برنامج اعادة الهيكلة وبيع عدد كبير من اسهمها وخصوصا في قطاع الكيمياء بعد عملية الدمج مع اموكو الامريكية في آب (أغسطس) الماضي.

وأشار جون براون إلى ان الاندماج بين اموكو وبي بي قد تم فعلا، وان الوفر في التكاليف الناتج عنه سيحقق قريبا.

وقال ان شراء اركو (اتلانتيك ريتشفيلد) الذي أعلن عنه مطلع نيسان (ابريل) ينبغي ان يسمح بتوفير مليار دولار أخرى لتخفيف العبء.

وذكر جون براون ان حملة الاسهم سيصوتون اثناء

كشفت نفطي في ايطاليا يوفر لها عشرة في المئة من احتياجاتها ويفرض عليها كلفة عالية لحماية البيئة

لكنه من المؤكد سيخفف العبء عنها وسيعزز الانتاج إلى 10 في المئة من الاستهلاك المحلي عندما يبدأ العمل في الموقع بشكل كامل في غضون سنتين.

وتقسم حرقوق حقل فال داجري الذي يحتوي على النفط الخفيف الى 40 و20 وستين بالمئة بين الشركتين انتربرايز وايني اللذين سيضخان في النهاية استثمارا مشتركيا في رأس المال يتراوح ما بين 3 و2 مليار دولار.

اما للعائد الذي يتوقع ان تجنيه الشركتان فسوف يعتمد على عدد كبير على اسعار النفط التي تتقلب باستمرار.

وقال كالوس «اذا بقيت الاسعار عند مستوى 15 دولارا للبرميل فان شركة انتربرايز ستحصل على عائدات في حدود 2,94 الى 5,88 اجمالية بحوالي 8,82 مليار دولار».

وتقدر تكلفة حفر بئر واحد بالمثل بنحو 20 مليون دولار أما تكلفة اغلاق بئر غير منتج فقد تكون باهظة للغاية. ولكن تقنية جديدة تعرف باسم (الحفر الاقفي) تمكن شركات النفط من الحفر لامعاق تصل إلى 3000 متر أو أكثر بشكل مائل. ثم في زاوية تصل إلى 2 كلم (1,25 ميل).

وتعني التكنولوجيا الجديدة ان الحفر قد يتم في اتجاهات عدة من البئر الرئيسي وهي تقنية توفر المال ولكنها تحد ايضا من الضرر بالبيئة.

وهذا العامل الاخير له اعتبارات كبيرة لان حقل النفط يقع في منطقة تتمتع بجمال طبيعي اخاذ وكان من المنتظر ان تصبح منتزها طبيعيا.

والخوف من هذه المناظر الطبيعية الجميلة والحياة البرية من تأثير تطوير حقول نفط فال داجري دفع انصار البيئة إلى التعبير عن احتجاجهم، وبالتالي بذلت شركات النفط ضارتي جبهدها لتخفيف هذه المخاوف.

وقال جيانفرانكو اميتشي من شركة ايني الذي شارك مباشرة في مفاوضات مع السكان المحليين «واجهنا تحديات خاصة عند تطوير حقل فال داجري حيث اضطررنا لتخفيف أي تأثير على البيئة على ادى مستوى ممكن. وتداول دائما الفقيام بالشبي نفسه في جميع الحالات... ونتيجة لذلك فقد تم استخدام أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا».

وقد ساعد الحفر الاقفي تحت الارض الشركتين البريطانية والايطالية على خفض عدد الحفر المطلوبة إلى النصف. وقال اميتشي «لقد وفرت لنا ايضا قدرا كبيرا من المرونة بشأن معرفة الخطة التالية التي يجب اتخاذها إضافة إلى امكانية تحديد مواقع الابار بطريقة يمكن من حلهاها تقليا أي تأثيرات على البيئة».

ويتفق كالوس، من شركة انتربرايز، بان الجبال المحفرة بفال داجري جميلة بشكل غير عادي ولكنه يقول ان الضرر بالبيئة سيكون ضئيلا جدا جدا، وخاصة عندما يتم حفر جميع الابار وبناء

روسيا تبحث مع العراق امكانية مشاركة شركاتها بتطوير حقول نفطية

■ موسكو - رويترز: قال فيكتور كالويوزني وزير الوقود والطاقة الروسي امس الخميس انه سيوزع العراق قبل العاشر من آب (أغسطس) المقبل لبحث فرص مشاركة شركات روسية في تطوير حقول نفط عراقية.

وأضاف في مؤتمر صحافي انه تم التوصل الى اتفاق بشأن الزيارة مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الذي زار موسكو في وقت سابق هذا الشهر.

وأفاد كالويوزني ان وفده سيضم فاجيت اليكبيروف رئيس شركة لوك اويل اكبر شركات النفط الروسية والمشاركة في كونسرتيوم وقع اتفاقا بقيمة 3.5 مليار دولار عام 1997 لتطوير حقول نفط غرب القرنة في جنوب العراق.

ونقل عن مسؤولين عراقيين الشهر الماضي القول انهم قد يعيدون النظر في الاتفاقات مع شركات روسية وصينية بسبب فشلها في الوفاء بالتزاماتها.

لكن الشركات لا تستطيع البدء في تطوير حقول النفط بسبب العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام 1990.

وقال اليكبيروف لرويتزر في نهاية حزيران (يونيو) ان لوك اويل ستحت الحكومة الروسية على ان تطلب من مجلس الأمن الدولي السماح لها بالاستثمار في العراق.

ورفض كالويوزني تقديم تفاصيل محددة عن مفاوضاته المقبلة مع السلطات العراقية، وقال «اي اتفاقات تتوصل اليها ستكون في اطار ما يسمح به مجلس الأمن».

وتابع ولكن اذا لم يحدث شيء فسيفكر للعراقيين الحق في فسخ العقد واعطائه لمن لا يخشون شيئا».

خاتمي يؤيد دعوة فنزويلا لعقد قمة لزعماء دول اوبك

■ طهران - رويترز: نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن الرئيس الايراني محمد خاتمي قوله ان الارتفاع الزايف في اسعار النفط جاء نتيجة تصميم اعضاء اوبك على خفض الانتاج.

وأضاف خاتمي «عزم الدول الاعضاء في اوبك هو السبب الرئيسي وراء التحسن الزايف والحفاظ على وضع مقبول للمنظمة داخل سوق النفط».

وأشار كذلك الى انه يعتقد قمة رؤساء الدول الاعضاء في اوبك في كراكاس.

والبغ وسؤول نفطي إيراني رويترز «رغم ان خاتمي لم يؤكد انه سيحضر الا انه قال انه سعيد للغاية بدعوته الى هذه القمة التي ستؤكد روح التعاون السائدة بين اعضاء المنظمة الا».

وتلقى خاتمي الدعوة لحضور القمة المقرر عقدها في اوخر هذا العام او اوائل العام المقبل خلال اجتماع استمر ساعة مع جورج فاليريو نائب وزير الخارجية الفنزويلي والفارو سيلفا وزير الطاقة الفنزويلي اللذين اجتمعوا لمدة ساعة في طهران امس.

وقال المسؤول الإيراني «الرئيس خاتمي كان متفاناً للغاية خلال الاجتماع مع الفنزويليين بشأن ارتفاع اسعار النفط واعرب عن وجهة نظره في ان الاسعار ستواصل ارتفاعها».

وابدت اغلب الدول الاعضاء في اوبك استعدادها لحضور القمة في كراكاس رغم انه لم يتضح بعد ما اذا كان جميع رؤساء الدول سيشاركون فيها ام سيرسلون ممثلين عنهم.

أرامكو السعودية تخفض انتاج مصفاة نفط رايع

■ سنغافورة - رويترز: قالت مصادر نفطية امس الخميس ان شركة ارامكو السعودية خفضت انتاج مصفاة رايع اكبر مصفاة تصديرية في المملكة بسبب انخفاض مومش ربحها في الفترة الاخيرة.

وأضافت المصادر ان المصفاة التي تبلغ طاقتها الانتاجية 425 ألف برميل يوميا تنتج حاليا ما بين 300 و330 ألف برميل يوميا.

وتابعت المصادر ان مصفاة رايع كانت تنتج 330 ألف برميل يوميا في اغلب اوقات الشهر الماضي ولكن الانتاج ربحا يكو انخفاض عن ذلك المستوى هذا الاسبوع.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين سعوديين للتعليق.

وقال احد مشتري النفط السعودي «يبدو ان السعودية تخفض انتاج المصافي وتزيد صادراتها من النفط الخام».

وأضاف «لقد قالوا بالفعل ان صادرات منتجات النفط ستنخفض».

وقالت مصادر قريبة من الشركة انه يجري كذلك بحث خفض انتاج مصافي اخرى مثل مصفاة الجبيل التي تبلغ طاقتها 300 ألف برميل يوميا وهي مشروع مشترك بين ارامكو وروپال داتش /شل بالإضافة الى مصفاة راس توترة التي تم تحديثها منذ وقت قريب.

والسعودية هي اكبر مصدر للسلو وزيت الوقود بعقود من الشرق الاوسط. وانخفضت اربا مصافيها بعد خفض اسعار هذه الوقود في سوق سنغافورة الفورية التي لم تلاق بعد الارتفاع الزايف في اسعار النفط.

وقالت المصادر ان شل انشرت في الفترة الاخيرة شحنة من السلو من شركة فيبا الاناثية احد بائعي عقود ارامكو الاجلة للتحميل من مصفاة الجبيل.

وقال احد التجار «هذا مؤشر على خفض الانتاج. يبدو ان شل احتاجت لاستكمال اتفاقات توريداتها للمهند».

ارتفاع قيمة التحويلات المالية للمغربيين التونسيين

■ تونس - ا ف ب: اشارت الارقام التي وزعها مصرف تونس المركزي امس الخميس ان ان تحويلات حوالي 650 ألف تونسي مقبمين في الخارج من العملات الصعبة بلغت 892.4 مليون دينار في العام 1998. في مقابل 845 مليون دينار في العام 1997.

واوضح المصرف ان 6.543 مليار دينار تم تحويلها الى الوطن الام من التونسيين الموجودين في الخارج بين العامين 1987 و1997.

من جهة اخرى، واصل التونسيون القبول من الخارج الاستثمار في تونس وساهموا في خلق فرص جديدة في الداخل.

وتعدت الوكالة التونسية للاستثمار اعد المشاريع الصناعية التي اعلن عن قيامها بهاجون بين العامين 1988 و1997 ارتفع الى 1662 مشروعا بقيمة 97,058 مليون دينار ووجدت 14744 فرصة عمل جديدة.

ولم تكن الاستثمارات في القطاع الزراعي كبيرة الحجم اذ اقتضرت على 22,750 مليون دينار في 367 مشروعا و950 فرصة عمل. بينما استثمر المهاجرون اكثر في قطاع الخدمات اذ اقاموا 2585 مشروعا بين 1993 و1997 بقيمة اجمالية بلغت 68.5 مليون دينار و123 ألف فرصة عمل.

وتعدت الاستثمارات الرسمية اى 84 % من اصل 660272 تونسيا في الخارج يقبمون في اوروبا، منهم 62 % في فرنسا (حوالي 400800 شخص)، و86484 شخصا يقبمون في الدول العربية، بينهم 55981 في دول المغرب العربي.

بنك التنمية للاقتصاد التونسي

يقر خطة اندماج مع مصرفين آخرين

■ تونس - رويترز: اقر بنك التنمية للاقتصاد التونسي من حيث المبدأ امس الخميس خطة اندماج مع الشركة التونسية للبنك والبنك القومي للتنمية السياحية.

وقالت مصادر بالبنك لرويتزر ان القرار الذي اتخذ خلال الجمعية العامة للبنك في اجتماعها الاستثنائي امس يعني انه سمح لجلس ادارة البنك طرح مناقصات لاختيار مجلس دولي يقوم بتقييم البنك وقيمة اسهمه بالمقارنة باسهم شركائه.

ومن المتوقع ان تطرح المناقصة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وسيوفر اندماج البنوك الحكومية الثلاثة عن تأسيس اكبر بنك في البلاد من حيث الاصول.

وقال بنك التنمية للاقتصاد التونسي في وقت سابق هذا الاسبوع ان اجتماع جمعيته العمومية تقر في 29 تموز (يوليو) الجاري لتقرير مسالة الاندماج من حيث المبدأ

ومن المقرر ان يجتمع مجلس ادارة الشركة التونسية للبنك يوم السبت المقبل لتحديد موعد لعقد اجتماع الجمعية العمومية.

وبلغت اصول الشركة التونسية للبنك وهي مصرف تجاري 2745 مليون دينار عام 1998 وبلغت اصول بنك التنمية للاقتصاد التونسي 918980 مليون دينار. الدولار يساوي 1.23 دينار تونسي.

امريكا تفن قريبا بيع اغذية وادوية لايران

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول كبير بوزارة الزراعة الاربعاء ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ستصدر «قريرا جدا» قواعد للسماح بمبيعات المنتجات الزراعية الأمريكية والأدوية التي ايسران على اساس كل حالة على حدة.

وقد قرر البيت الابيض في وقت سابق من هذا العام تخفيف القيود التجارية على ايران وليبيا والسودان والتي فرضت في مسعى لوقف الارهاب.

وادي طلب من شركة تجارية من القطاع الخاص لبيع سلع امريكية الى ايران التي قرار السماح بمبيعات المنتجات الزراعية والأدوية التي ايران وايضا الى ليبيا والسودان.

وقال مسؤول بوزارة الخزانة الأمريكية ان القواعد الجديدة من المنتظر ان تصدر «بحلول نهاية الشهر».

خبراء يحذرون من استغلال عصابات الجريمة المنظمة للترزيف وتبييض الاموال المركزي الاوروبي يبدأ طباعة 13 مليار ورقة نقدية من مختلف فئات اليورو



فئة 500 يورو. ويقول ساميون بيغان، رئيس قسم مكافحة الاحتيال في مؤسسة ايرت اندرسون الاستشارية للقانون والحاسبة «ان طرح اليورو سيجعل من الاسهل على المزورين ترويض انتاجهم

والنقدية ان تبادر عصابات الجريمة المنظمة لترويض ما قيمته مليارات من اوراق اليورو المزورة.

يقول جيفري روبنسون، وهو مؤلف بريطاني وضع كتابا عن تبييض الاموال يعتبر مرجعا في هذا المجال، ان طرح اليورو للتداول الجماهيري ربما يكون افضل فرصة على الاطلاق لتاح لعصابات الجريمة المنظمة.

فعدا عن انه سيوفر لها مجالا لترويض اوراق نقدية مزورة، فانه سيوفر لها الفرصة لاستبدال ما لديها من المليات من النقود السائلة بالعملة الجديدة، وبالتالي تبييضها جزئيا دون الاضطرار للافصاح عن مصدرها او تبرير ضخامة مقاديرها.

وحسب زايف فاته يوجد في روسيا وسورية عدد من ابرع مزوري العملات الحدود الوطنية منذ اطلق اليورو على الدولار الأمريكي. وما يزيد من خطر هؤلاء، وبالتحديد الروس، ان بعضهم له صلات وثيقة بصرفا اما عن طريق المشاركة بالملكية او عبر اتصالاتهم مما يسهل عليهم مهمة ترويض اوراق العملة المزورة، ذلك ان النقود بمجرد ان تدخل البنك دون اكتشاف تصبح مجرد رقم الكتروني يوضع على شاشات اجهزة الكمبيوتر.

كما ان وجود اوراق يورو ذات فئات كبيرة (500 يورو اي حوالي 500 دولار بسعر الصرف السائد حاليا) يجعل خطر التزييف اكبر، كما يجعل عمليات نقل الاموال المشوهة المصدر غير الحدود الوطنية اصعب، فضلا من حمل عشرين في المئة من فئة 50 جنيتها استراليا لنقل ما قيمته مليون جنيه يمكن حمل اقل من ثلاثة الاف ورقة من

البحرين تراهن على السمعة الجيدة لنظامها المصرفي لضمان مكانتها كمركز مالي اقليمي بمواجهة منافسة دبي

يعدال 3 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي. لكن الوضع الاقتصادي تحسن مع ذلك في السنوات الاخيرة مع تحسن اسعار النفط التي بلغت حاليا مستواها الاعلى منذ عشرين شهرا ويتوقع ان تعود الإيرادات النفطية الى الارتفاع.

وتجري منذ سنوات مناقشة خصخصة القطاع الصناعي المريح الى حد كبير. لكن محلا اقتصاديا لاحظ ان السلطات تبدي «بعض التحفظ في التحلي عن الرقابة والحصول بهذه الطريقة على المال الضروري لتمويل مشاريع البنى التحتية».

غير ان الحكومة تكثفي حتى الان بانفاق مبالغ ضخمة في مشاريع تعتبر اساسية مثل تحديث شركة نفط البحرين التي يتوقع ان يكف 800 مليون دولار او بناء منشآت معالجة وكهربائية.

ويبقى التحدي الاهم بالنسبة للحكومة هو تخفيض نسبة البطالة التي تقول السلطات انها تبلغ 2 في المئة من حين ان مرافقين مستقلين يتحدون عن نسبة بطالة تبلغ 15 في المئة.

وتشكل البطالة موضوعا معقلا خصوصا وانها تعسجر احد العوامل التي تقف وراء الاضطرابات الشيعية التي تشهدها البحرين دوريا ومنذ سنوات عدة.

واوجز احد المصرفيين الامر بالقول «ان الوضع سيبيح متفجرا طالما لم تتوصل الحكومة الى اقتناع كل زوجين بان لا ينجح خمسة اطفال».

وتعبرهما بخفض الانفاق العام. وتتوقع السلطات عجزا في الموازنة يبلغ 160 مليون دينار (421 مليون دولار) عام 1999 ما ي

ظاهرها خاضعة للقوانين، ملطحة في احيان كثيرة بقضائ مالية متلما حصل في الاسبوع الماضي لبنك دبي الاسلامي الذي اتهم من قبل وزارة الخارجية امريكية بتبييض الاموال لحساب النشاط الاسلامي اسامة بن لادن الذي تهممه واشنطن بممارسة الارهاب.

ويضاف الى ذلك ان البحرين تملك ايجابية ارتباطها بالوئيق بالاسواق العالمية الامر الذي يتيح لها اجتذاب المستثمرين الاجانب الراغبين في العمل في مجمل المنطقة.

وتأمل البحرين، التي يقودها منذ اذار (مارس) الماضي امير الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي خلف والده المتوفي الشيخ عيسى، في اجتذاب رساميل اجنبية للتلعب على ازمانها الاقتصادية.

وعلى الرغم من كونها الدولة الخليجية الوحيدة التي لا تحصد النفط فان البحرين تحصل على معظم ايراداتها من تصدير المشتقات النفطية المكررة في مصفااتها التي تبلغ طاقتها الانتاجية 250 ألف برميل في اليوم والتي ياتيها خمسة اسادس النفط الذي تكرر من السعودية.

وفي مواجهة انخفاض اسعار النفط اعلنت الحكومة العام الماضي عن اجراءات تقشفية اضافة الى تعديدها بخفض الانفاق العام.

وتتوقع السلطات عجزا في الموازنة يبلغ 160 مليون دينار (421 مليون دولار) عام 1999 ما ي

شواء بسفارات صاحبة الجلالة بدل كوؤس الكوكيتل حملة بريطانية لاستعادة الاسواق بعد رفع الحظر عن صادرات لحم البقر

لندن - «القدس العربي»: بعد قرار مفوضية الاتحاد الاوروبي امس الاول رفع الحظر عن صادرات لحم البقر البريطاني في مطلع الشهر المقبل تخطط الحكومة البريطانية للقيام بحملة واسعة لاستعادة ما فسر المصدرون البريطانيون من اسواق خلال فترة الحظر الذي بدأ عام 1996 وسط مخاوف من مرض جنون البقر.

ولغاية فرض الحظر الاوروبي، والذي كان بمثابة شرارة لسلسلة من اجراءات الحظر فرضتها كل دول العالم تقريبا، كانت بريطانيا تصدر للاسواق الاوروبية ما قيمته 520 مليون جنيه استرليني من اللحم البقرية والاقبار الحية، خاصة العجول، وغير ذلك من المنتجات المشقة.

وتشمل الحملة ارسال وقود ونشر اعلانات وقيام المحققين التجاريين

والزراعين في السفارات البريطانية بالترويج للحوم الابقار البريطانية، وكذلك قيام السفارات بتنظيم حفلات استقبال يكون اللحم البقري الشوي طبق العشاء الاساسي فيها.

وهكذا يمكن المصدرين الى حفل استقبال تقبمه السفارة البريطانية في بلد ما ان يجودوا انفسهم وسط نزعة شواء بدلا من هافات الكوكيتل التقليدي الذي يسم حفلات الاستقبال الدبلوماسية.

وكان نيك براون، الوزير بوزارة الزراعة البريطانية، قد شارك امس الاول في احتفال جرى في حديقة الاممية لمجلس العموم البريطاني كان شواء اللحم البقري الغالية الرئيسية فيه. وقال براون بينما كان يشوي شريحة من لحم البقر فوق الجمر «ايه هدية افضل يمكن للمرء ان يتوقعها من فرانز فيشرلر» في اشارة الى اسم الفوض الزراعي الاوروبي الذي اعلن

مصر تترى في تركيا مصدرا جديدا لاستيراد القمح وتقليص تبعيتها للواردات من امريكا

القاهرة - من اليستير ليون: قالت مصر امس الخميس ان تركيا لديها فرصة جيدة للعودة بحصة من السوق المصرية في السنة المالية 1999/2000 التي بدأت اول تموز (يوليو) الجاري.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للسلع التموينية لرويترز قبل ثلاثة ايام من قيامه بزيارة الى الولايات المتحدة اكبر مورد القمح لصنار القمح التركي امارة الفرصة كبيرة.

واعرب عن توقعه ان يسعى الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي سيوزر القاهرة في وقت لاحق من الشهر الجاري الى توسيع نطاق التجارة مع مصر مشيرا الى ان القمح من المجالات الممكن استهدافها.

وقال ان اختبارات استكملت قبل شهر على اول مشتريات مصر من القمح التركي الابيض اللين وتبلغ عشرة الاف طن اثبتت ان القمح الذي تسلمته مصر في نهاية العام الماضي «يتفق مع جميع مواصفائنا».

واضاف الشقنقيري، الذي لم يبرم اي صفقات بعد للعام المالي 1999/2000، ان مصر ستعزز في استيراد القمح التركي الابيض اللين بسبب مزاياء وسعره، غير

انها لن تتجاهل مورديها التقليديين في الولايات المتحدة واستراليا وفرنسا.

وأظهرت بيانات الهيئة العامة للسلع التموينية انها اشترت 57.6 في المئة من وارداتها من القمح في العام الماضي من الولايات المتحدة و20.8 في المئة من فرنسا و21.4 في المئة من استراليا والكمية الباقية من تركيا.

وقال المسحق الزراعي بسفارة الولايات المتحدة في مصر في تقرير نشر يوم الاثنين ان واردات مصر من القمح في 1998/1999 سجلت ادنى مستوياتها في خمس سنوات فيما يرجع جزئيا الى زيادة مشتريات الحكومة من القمح المحلي وجوهها لتخفيض الواردات.

وقدر التقرير اجمالي تعاقدا الحكومة والقطاع الخاص بنحو 5.935 مليون طن منها 3.755 مليون طن تعاقدت عليها الهيئة العامة للسلع التموينية و1.18 مليون طن تعاقدا شركات المواد الغذائية الكافضبة الملونة للدولة ونحو مليون طن تعاقدا عليها مستوردون من القطاع الخاص.

ويبلغ اجمالي التعاقدا الحكومية والخاصة و7.12 مليون طن في السنة المالية 1997/1998.

وقال الشقنقيري ان الهيئة التي تشتري القمح لدعم رغيف الخبز استوردت 4.4 مليون طن من القمح في

لندن - «القدس العربي»: اصدر محافظ البنك المركزي الاوروبي امس الخميس الامر بالشروع في طباعة الدفعة الاولى من العملة الاوروبية الموحدة (يورو) التي سيبدأ تداولها جماهيريا في مطلع عام 2002.

ومن المقرر ان تستمر عمليات الطباعة لغاية اواخر العام المقبل في اكثر من موقع وذلك بسبب ضخامة الكمية المطلوبة (13 مليار ورقة نقدية من مختلف الفئات) اضافة الى مليارات اخرى من العملة المعدنية.

والدراكم من السلطات النقدية لدول الاتحاد الاوروبي الاحدى عشرة التي اطلقت اليورو في مطلع العام الحالي لاخطار التزوير فقد زودت اوراق اليورو بعدد من الخصائص الامنية التي يؤمن ان تجعل تزييفها صعبا ومكلفا.

ومع ان كل عملة بالعمام معرضة لخطر التزوير، الا ان هناك نقطة ضعف رئيسية لليورو، غير موجودة بالعملات الاخرى، هي انه جديد تماما ولم يسبق للناس ان زاوه او تعاملوا به مما يجعل من الاسهل نسبيا ترويض اوراق يورو مزورة.

ويزيد هذا الخطر عندما نعلم انه سيتم خلال ستة شهور طرح كميات هائلة من اليورو في البنوك فدعة واحدة ليقوم الناس باستبدال ما لديهم من العملات الوطنية التي ستلغي في منتصف عام 2002 عندما يصبح اليورو وحده هو العملة القانونية في الدول المتعاونة به.

وتخشى اجهزة الامن والرقابة

شركة زارة الاردنية للسياحة تريد رفع رأسمالها الى 80 مليون دينار

عمان - «قدس برس»: اعلنت شركة زارة للاستثمار (القابضة) هي اكبر مستثمر مسواطي في قطاع السياحة الاردني عن خطة لرفع رأسمالها ليصبح 80 مليون دينار اردني. وابلغ صيغ المصري رئيس مجلس ادارة الشركة حاجة الشركة لسولة تغطي جزءا من احتياجاتها التمويلية لتنفيذ سلسلة مشاريعها الممتدة من شمال الى جنوب الاردن.

وتدير زارة القابضة من خلال الشركات التابعة لها استثمارات تقدر بآكثر من 200 مليون دينار اردني في مقدمتها سلسلة فنادق الموفيت في البتراء والبحر الميت والعقبة و فندق غراند حيات ومرافقة تجارية ضخمة. بالإضافة الى مساهمتها المؤسسية في فندق الاردن بعمان ومرافق سياحية في مختلف مناطق الاردن السياحية والحيوية.

واشار صالح الرفاعي مدير عام الشركة في تصريحات صحفية الى تملك زارة وشركاتها التابعة فنادق تضم حوالي (1500) غرفة من فئة 5 نجوم مع نهاية العام الحالي، مستخدم بذلك على 50 في المئة من اعمال فنادق خمس نجوم في الاردن.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

الحكومة الاردنية توسع عروض بيع حصصها في الشركات العامة والمختلطة

عمان - «قدس برس»: في عملية الخصخصة واعادة ترويض الاوراق في الحكومة والقطاع الخاص. ويقدر عدد الشركات التي تتبع المؤسسة بعض حصصها فيها منذ الشهر الماضي بحدود 16 شركة.

وقال البطاينة «نتنظر ان نحقق خطوات عملية في الانجاز قبل نهاية العام الحالي وسط توقعات ان تزيد العوائد المتحصلة عن 40 مليون دينار».

ويلقى برنامج الخصخصة الذي اعلنته الحكومة نقاشا واسعا من قبل العديد من الفعاليات الاقتصادية والرسمية والشعبية التي ابدت تخوفات ملحوظة تجاه تخصيص بعض الشاريع الحيوية.

وبهذا الصدد طمأن الحكومة المؤسسة بحوالي 300 مليون دينار اردني. وقال مدير عام المؤسسة لوكالة قدس برس لقدم تمكنا في حزيران (يونيو) الماضي من بيع حصص في بنك الصادرات والمويل، والبتراء، للتلل السياحي، والالبيان الاردنية»، وأشار محمد البطاينة الى سياسة المؤسسة الواضحة في ان تكون عروض البيع التي طرحها ملائمة مع عوامل البورصة المحلية واستقطابها للمستثمر طويل الامد، مضيفا ان الاهم التي ترضعها هي ذات صفة اخذائية.

ويعد الاردن حاليا مشروع قانون للاستفادة من عوائد الخصخصة بما فيها مساهمات الحكومة في الشركات الاردنية، والذي ياتي انسجاما مع سياسة الحكومة الرامية الى التسريع

عالم اسطنبول - رويترز: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انه يتعين على تركيا ان تجري مجموعة واسعة من الاصلاحات الهيكلية اذا كان لهما ان تخفض التضخم المزمع وان تتعاوى من تباطؤ اقتصادي حاد.

وتكثرت دراسة للمنظمة بشأن تركيا نشرت الاربعاء بان الناتج القومي الاجمالي في عام 1999 سينمو بنسبة 1.4 في المئة ترتفع الى 3.9 في المئة في عام 2000.

وتباطؤ الاقتصاد التركي يشكل حاد في عام 1998 متضررا بشدة من الازمة العالمية التي تسبكت بعد انتخايات في نيسان (ابريل) الماضي من غير المرحب في السنة الماضي من 8.3 في المئة في عام 1997 تم انخفاض بنسبة 8.4 في المئة في الربع الاول من هذا العام.

وقال مسؤولون رئيس الوزراء التركي بولنت اجويد في الاونة الاخيرة مع صندوق النقد الدولي على سلسلة اصلاحات هيكلية ضرورية للحصول على قروض محتملة من الصندوق.

وحذر تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ان الحكومة التركية الانتقالية التي تشكلت بعد انتخابات في نيسان (ابريل) الماضي من غير المرحب ان تصل الى المستوى الاصلى المستهدف لتضخم اسعار البيع بالجملة وهو 35 في المئة بحلول نهاية العام الحالي.

ويبلغ معدل التضخم السنوي في تركيا حاليا نحو 50 في المئة.

منظمة التعاون والتنمية تطالب تركيا باجراء اصلاحات اقتصادية لمكافحة التضخم وحفز النمو

اسطنبول - رويترز: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انه يتعين على تركيا ان تجري مجموعة واسعة من الاصلاحات الهيكلية اذا كان لهما ان تخفض التضخم المزمع وان تتعاوى من تباطؤ اقتصادي حاد.

وتكثرت دراسة للمنظمة بشأن تركيا نشرت الاربعاء بان الناتج القومي الاجمالي في عام 1999 سينمو بنسبة 1.4 في المئة ترتفع الى 3.9 في المئة في عام 2000.

وتباطؤ الاقتصاد التركي يشكل حاد في عام 1998 متضررا بشدة من الازمة العالمية التي تسبكت بعد انتخابات في نيسان (ابريل) الماضي من غير المرحب في السنة الماضي من 8.3 في المئة في عام 1997 تم انخفاض بنسبة 8.4 في المئة في الربع الاول من هذا العام.

وقال مسؤولون رئيس الوزراء التركي بولنت اجويد في الاونة الاخيرة مع صندوق النقد الدولي على سلسلة اصلاحات هيكلية ضرورية للحصول على قروض محتملة من الصندوق.

وحذر تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ان الحكومة التركية الانتقالية التي تشكلت بعد انتخابات في نيسان (ابريل) الماضي من غير المرحب ان تصل الى المستوى الاصلى المستهدف لتضخم اسعار البيع بالجملة وهو 35 في المئة بحلول نهاية العام الحالي.

ويبلغ معدل التضخم السنوي في تركيا حاليا نحو 50 في المئة.

رأي القدس

تراجع فلسطيني مخجل في جنيف

■ انفضاض اجتماع جنيف الذي انعقد بناء على طلب فلسطيني لمناقشة انتهاك اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة في الاراضي العربية المحتلة، دون ادانة الدولة العبرية، وبعد عشر دقائق فقط امر مؤسف وديدعو للخجل بكل القاييس.

فالبنيان الذي صدر في اعقابها جاء هزيلاً، مكوناً من اربع فقرات، لم يذكر الدولة اليهودية بالاسم، وتضمن كلمات عامة عن ضرورة الاحترام الكامل للاتفاقية المذكورة، ووعدهم بالعودة الى الاجتماع ثانية.

انها فضيحة للطرف الفلسطيني خاصة، تكشف عن ضعفه، وانعدام وجود اي خطة مسؤولة لديه لوقف المظالم الواقعة على المواطنين والارض من جراء سياسات التطهير العرقي الاسرائيلية.

فالاجتماع انعقد بعد قرار صادر عن الجمعية العام للأمم المتحدة في الثامن من شباط (فبراير) الماضي وصوتت عليه الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء ولم تعارضه الا الولايات المتحدة واسرائيل، وطلب تبني الاجراءات لضمان تطبيق المعاهدة المذكورة، ووقف انتهاكات حقوق المواطنين في الاراضي العربية المحتلة من قبل الحكومة الاسرائيلية واجهزتها.

ولكن الطرف الفلسطيني الذي فقد قراره المستقل بالكامل، تدخل لافشال الاجتماع تجاوباً مع الضغوط الامريكية والاسرائيلية بحجة توفير المناخ الملائم للسلام، واطهار حسن النوايا تجاه رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد على امل ان يتعطف ويطبق الاتفاقات الموقعة، وسيبر قدما في العملية السلمية على المسار الفلسطيني.

قبل يوم واحد من عقد الاجتماع خرج علينا المسؤولون الفلسطينيون بتصريحات تؤكد تصميمهم على عقده لانه

لا يوجد هناك اي تعارض بين هذه الخطوة وعملية السلام، واليوم يقولون غير ذلك تماماً.

ويظل السؤال هو حول الدول التي تبنت الدعوة الفلسطينية لهذا الاجتماع، وتحديت الولايات المتحدة واسرائيل، خاصة فرنسا وروسيا والصين وباتي دول العالم الثالث، كيف سيبر لها الفلسطينيون تراجعهم المهين هذا، وكيف ستصدقهم في المرات المقبلة وتبني مطالبهم وقضاياهم؟

ان ما جرى في جنيف يوم امس يدعو للقلق على مستقبل القضية الفلسطينية برمتها، خاصة اننا نقف على اعتاب مفاوضات المرحلة النهائية، فاذا كانت هذه المفاوضات ستدار بالطريقة التي ادير فيها اجتماع جنيف، فان المستقبل الفلسطيني يبدو اكثر ظلاماً.

اسرائيل انتهكت معاهدة جنيف على مدى الثلاثين عاماً الماضية، وبت أكثر من 170 مستوطنة في الاراضي المحتلة، ومارسرت التعذيب والقتل الجماعي بطريقة متواصلة ومتعمدة، وكان يجب ان تدان في اجتماع جنيف بقوة، لان هذه الادانة ستصب في خدمة العملية السلمية، ولن تعرفلها، لان يهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد يدرك جيداً ان انهيار المفاوضات على المسار الفلسطيني سيكون مكلفاً له والحكومة، لانه يعني عودة العنف والهجمات الانتحارية ووقف التنسيق الامني الذي نجح حتى الان في شل حركة المقاومة الاسلامية، ووقف عملياتها المسلحة.

كنا نأمل لو ان الطرف الفلسطيني قدم هذا التراجع مقابل تنازلات ملموسة من باراك، ولكنه لم يفعل، وواصل نهجه السابق والدائم في تقديم التنازلات المجانية للدولة العبرية على حساب الحقوق الفلسطينية المشروعة.



رئيس متلهّف على اللعب.. وجنرال عازف إلا عن اللعب في الوقت الضائع زيارة باراك إلى واشنطن: لإسرائيل «الأمن الحقيقي» وللفلسطينيين «سبيل عيش»

صبحي حديدي*

الكبرى لتنظيف صفحته في سجلات التاريخ، في سنة وبضعة أشهر هي كل ما تبقى له من عمر سياسي، السياسة الخارجية هي منفذ الوحيد اليوم، لا شيء إلا لأن الجمهوريين -صقوراً وحمامك على حد سواء- لن يفسحوا له أية فرصة لارتقاء سلم نجد استناداً إلى اصلاحات داخلية شعبية مثل الضمان الصحي أو التقاعد أو التعليم، انهم لا يتكفون عن تصعيد للهجة ضده حتى بعد ان أخذ الشارع الأمريكي ينسى مونكا لويينسكي، وربما بسبب من ذلك التسيان السريع على وجه الدقة، انهم يصفونه بـ «الكاتب» و«القذر»، و«الجان»، و«الفاقد للفسد»، ولكن كيف سيحاولون بينه وبين تحقيق إنجاز دراماتيكي في السياسة الخارجية، وفي الشرق الاوسط تحديداً؟

الدهش، مع ذلك، ان «اللعبة» القادمة إلى واشنطن، يهود باراك، لا يبدو مثلهما بالقدر ذاته على منح كليتسون هذا المسود الثمين، إنه يريد التقليل من التورط الأمريكي في تنفيذ اتفاق «واي ويفر»، ويريد افضاء الخبرات المركزية الأمريكية من لجنة التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية، ويقول في حوار مع صحيفة «نيويورك تايمز»، إنه يتضمن على الولايات المتحدة أن تعود إلى دورها الخاص كوسيط «تسهيل»، وأن تكف عن لعب دورها الدمشي، في المشرق أو القاصي...»، هكذا، بصراحة.

والحكم أو الشرطي أو القاضي...»، إنهم يريدون أن يبرزوا دورهم في العلاقة الحارة التي تطورت مؤخراً بين الإدارة الأمريكية والسلطة الفلسطينية جلبت وتجنب الضرر كل الضرر على الإسرائيليين، وجلبت العنصرين من الطرفين الفلسطينيين صحيح أن سياسات نتنهاهو، المتحذرة والمثقلة والكاذبة والمتعذرة و...، هي التي كانت السبب في تطوّر تلك الحرارة، أكثر بكثير من أي عشق أمريكي للتوفيق الفلسطينية، ولكن من الصحيح أيضاً أن الوضع الطبيعي للعلاقات الأمريكية -الإسرائيلية ينبغي أن يعود إلى سابق عهده العتيق والكلاسيكي: إسرائيل على حق أولاً، وبعدها نتناقش؛

الدهش، في المقابل، ان صحيفة «الثورة» السورية التي تنتصر للمزيد من التطور الأمريكي في العملية السلمية، وتحت الولايات المتحدة على «احياء» دورها السابق، لأن عملية السلام خسرت الكثير من مقومات النجاح نتيجة تقاعس الإدارة عن

إسرائيلياً -فلسطينياً- أميركياً في الجوهر أو في الشكل، فإن من المفيد أن يسترجع المرء بعض النماذج الحديثة العهد لذلك النوع الأول من الحوار، ومن الخير أن يكون الطرف الإسرائيلي هو دافيد ليفي وزير الخارجية الحالي، حتى إذا «متش» المرء قليلاً عن النظريات التي ترى ان باراك نفسه سوف يكون وزير الخارجية الفعلي، ففي الأطوار الأولى من ولاية نتنهاهو تم أول لقاء «دراماتيكي» بين ممثل للسلطة الفلسطينية (محمود عباس - أبو مازن) ودافيد ليفي الذي كان وزيراً للخارجية أيضاً.

بعد الوصلة العتاد في الشدّ والجذب، حاول أبو مازن إنقاذ اللقاء فطرح فكرة تكوين «مفوضية قانونية» -إسرائيلية - فلسطينية مشتركة تتولى البت في أي خلاف قسائوني بين الطرفين أثناء تنفيذ الاتفاقات الموقعة، فرد ليفي بالرفض... (رقم 1)، ثم طرح أبو مازن أن تعهد الدولة العبرية بعدم اتخاذ قرارات جديدة من طرف واحد بصدد تلك الاتفاقات دون التشاور مع الطرف الآخر أو إعلامه على الأقل، فتلقى الرفض... (رقم 2)، وأخيراً، اقترح أبو مازن استدعاء الرعاة الدوليين لعملية السلام لكي يبتوا في الخلاف، فكان الرفض... (رقم 3)، ماذا تريدون؟ سأد ان يتفقوا 30 سنة قبل أن تنجز القوات الاسرائيلية إعادة الانتشار في الضفة والقطاع.

أذآك كانت المفاوضات الفلسطينية -الإسرائيلية قد انقلبت إلى مفاوضات اسرائيلية -اسرائيلية حدد تعبير صائب عريقات، أو كانت قد تحوكت إلى مباحثات اسرائيلية -ليكوصل هؤلاء إلى نقطة اتفاق المقبولة لبقاء الائتلاف الحاكم ائتلافاً حاكماً: زيبيل شارون يتفاوض مع نتنهاهو، وهذا يتفاوض مع دافيد ليفي، الذي يتفاوض بدوره مع ناتان شارانسكي، وحين كان يحدث أن يتوصل هؤلاء إلى نقطة اتفاق عسيرة -من نوع ما، فإنهم كانوا يعودون بها إلى قيادات ومراكز الضغط في أحزابهم المختلفة، فإذا ما نجحوا في تسويقها، فإن نقطة الاتفاق تلك تتحول عندئذٍ وعندئذٍ فقط -إلى سياسة اسرائيلية،

«وقرار» حكومي يتوجب على الشركاء الفلسطينيين «تنفيذ» بحدافيره، إذا شاؤوا الحفاظ على السيورة الشخصية، كما عبر دافيد ليفي.

أذآك، بالطبع، وليفي اليوم ليس ليفي الامس حقماً، واليهود باراك ليس بنيامين نتنهاهو. ولكن... أليس وزيراً باراك قوس -قزحية بالقدر ذاته الذي كانت عليه وزارة نتنهاهو، مع حفظ الفوارق هنا وهناك- ليس من الواجب أن تتذكّر -وإنما في الواقع- أن صعود يهود باراك إلى سدة قيادة حزب العمل، ثم رئاسة الوزارة بعدئذ، نهض على إعادة اكتساب «إسرائيل الأخرى» إلى صفوف حزب العمل: إسرائيل اليهود الشرقيين (المغاربة واليمنيين بصفة خاصة)، وإسرائيل الوسط (الذي قد يكون مجرد صيغة مفهومية وليس قوة اجتماعية)، وإسرائيل الديانة والقبائل والأثنيات، وماذا، بالنتالي، يتوجب أن تكون وزارة باراك أقل ميلاً إلى تحويل الحوار الفلسطيني -الإسرائيلي إلى حوار إسرائيلي -إسرائيلي؟

وحول الاستيطان تقضي الأمانة أن نتذكّر ما نتذكره بنيامين نتنهاهو عند زيارته الأولى لواشنطن: كيف يسمح البعض لنفسه بمجرد التفكير في مناطق خالية من اليهود «Jew-Free Zones»؟ وهل فتر الإسرائيليين يوماً بمناطق خالية من العرب؟ ومن جانب آخر، أليكون من الإنصاف أن يتوقع العالم من حكومة ليكويدة أن تقوم بأقلّ مما قام به حزب العمل في قضية الاستيطان؟ وقبيل المؤتمر الصحافي الذي شهد إعلان هذه التصريحات، كان نتنهاهو قد أطلع مضيفه الرئيس كليتسون على إحصائيات تثبت أن معدلات النمو السكاني في المستوطنات زادت بنسبة 50% أثناء أربع سنوات من حكم حزب العمل، فهل نتوقعون منا أن نكون ملكين أقل من ملوك من أمثال اسحق راين وشمعون بيريس؟ أو... أقل من ملك -جنرال مثل يهود باراك؟

أسئلة راهنة موضوعة أمام رئيس أمريكي متلهف على اللعب، وجنرال إسرائيلي عازف إلا عن اللعب في الوقت الضائع، بيد أن الإجابات لن تتأخّر... ليس كثيراً على الأقل.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

19 القدس إشارة باراك عن «دولة قائمة»؛ التبسط في الخداع عدلي صادق

■ الإشارة المستجدة، بلسان يهود باراك، حول «دولة فلسطينية قائمة فعلاً» تستخف بعقول المعنيين بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة، ويمكن ادراجها في خانة الخداع المبسط الذي يتعامل به الكبار مع أطفالهم وليس في خانة الخداع المعقد، الذي يلجأ اليه الخصم ضد خصمه العنيد!

فماذا هناك، على الارض، من سمات الدولة الفلسطينية غير تلك المكاتب والمؤسسات التي لا تمارس أية صلاحيات سيادية، وإذا ما حاولت محاكاة عمل المؤسسات في الدول ذات السيادة، تصطدم بجدران الاحتلال وحصراته الكثيرة على جميع الاصعدة؟! ***

يهود باراك ربما يلتقط خيطاً (لا زعم انه غير موجود) فيغازل الطرف الفلسطيني على مسار هذا الخيط، وهو الذي يمسك فيه، من الطرف الاخر مقابل باراك، مشتغلون في المفاوضات، ومشتغلون في (القنوات) يعملون بحكم لوازم المهية ويحكم اعتبارات شتى، من بينها مصالحهم الخاصة ومصالح اولادهم (الذين يمارسون «البنسنة» النصيحة) الى تعظيم «الانجازات»، والتحدث عن «ارض الوطن» والصمود فيها، وبناء الدولة، ويحاولون طرح ادبيات للمرحلة، لا علاقة لها بالواقع وتفصيلاته اليومية، لذا فان يهود باراك، يداعب اوهام هذه الجموعة الصغيرة المنعزلة عن شعب يواجه كل اعباء المحنة وكل اعباء المرحلة.

فصلاً عن ذلك، فإن يهود باراك، بإشارته المستجدة إلى دولة فلسطينية «قائمة فعلاً» يطرح بطريقة مباشرة تصوره لطبيعة الدولة التي أعلن عن استعدادها (من موقع حزب العمل وحلفائه) للتسليم بوجودها، وهي الدولة المقطعة الاوصال بغير وحدة تامة لارضها، والمسكونة بالحالة الاسرائيلية الاحتلالية، ممثلة في المستوطنات، وغير القادرة على ممارسة صلاحياتها الدولية بما لا يروق للدولة العبرية، بل غير القادرة على الحسم والتصرف وفق هوائها، عند معابرها الحدودية أو في مطاراتها وموانئها (عندما يكون لها موانئ) وربما يستمرى «البعض» القراءة الساذجة لتسليم باراك بوجود دولة فلسطينية فيذهب الى اعتبار مثل هذه الإشارة بهرانا على انتصار الإرادة الفلسطينية، باعتبار ان الاسرائيليين لم يكونوا في السابق يعترفون حتى بوجود شعب فلسطين، علماً بان ذلك الموقف كان مجرد ذر للرماد في عيون الآخرين، ولم يكن العدو في أي يوم مستعداً لخداع نفسه ولانكار الوجود الصاحب المقاوم للشعب الفلسطيني.

اما ان كانت إشارة باراك، قد جاءت في سياق تخفيف عبء التعامل مع دولة فلسطينية على نفوس حلفاءه والقوى السياسية في المجتمع الصهيوني، باعتبار ان ما يتخوفون منه انما هو قائم فعلاً ولا بأس من وجوده، فإن هذه الإشارة عن الدولة الفلسطينية تكون مخادعة في الاتجاهين الفلسطيني -العربي والجمع الصهيوني نفسه، لأن الاجدر بايهود باراك ان يكتف عن الحديث عن اخطار الدولة الفلسطينية على الدولة العبرية، وعن خرافة التحالف مستقبلياً مع ايران لتدمير الدولة العبرية وغير ذلك من البرهقات التي ترفضها معليات الواقع عن الارض، ومنطق التطورات في المنطقة لعشرات من السنين القادمة.

وبدلاً من شكر باراك على اطرائه للاوضاع القائمة على الارض فلسطينياً، وشكره على الذهاب في هذا الاطراء الى حد القول بان الدولة قائمة فعلاً، ينبغي الاعلان عن خيبة امل الفلسطينيين من هذا الاطراء المضاع خداعاً مبسطاً كذلك الخداع الذي يمارس مع غير الناصحين، وبالتالي رفض هذا المنطق وابعاده في خانة الاساءات والإشارات السلبية غير المبشرة بالخير على صعيد عملية التسوية.

ومما يزيد إشارة باراك خظورة، هو تزامن اقواله عن «الدولة» القائمة، مع دعواته الى دمج المفاوضات بحيث تشمل بقايا المرحلة الانتقالية الوضع النهائي، فهو يدفع باتجاه استثمار المصاعب اليومية التي تواجهها السلطة الفلسطينية لكي يكون تدليل بعض هذه المصاعب على حساب موضوعات الوضع النهائي، على حساب جوهر القضية، لان مسائل المرحلة الانتقالية لن تمس امراً واحداً من امور الجوهر الحقيقي للقضية وهي غير ذات قيمة بدون الحل السياسي العادل للقضية نفسها.

■ ثمة خريطة جديدة لتحالفات بالمنطقة العربية من المرجح ان تتخذ شكلها «موجة» من الغزل السياسي، بدأت تجتاح اهم ركائنها.

فيما كان العالم كله مشغولاً خلال الاسبوع الماضي بباحثات ايران، كانت الصحف الرسمية العراقية تشن اكبر حملة «غزل» من نوعها في مصر وشعبها وخصارتها منذ «عاصفة الحزم» التي اطاحت بالتحالف بين البلدين في اطار ما كان يعرف بـ«مجلس التعاون العربي» والصداقة الشخصية التي ربطت الرئيس حسني مبارك وصادم حسين لنحو ستة اعوام.

وجاءت الحملة العراقية بـ«ضوء اخضر» من الرئيس العراقي مباشرة الذي تحدث في اجتماع قيادي عن «ثقة شعب مصر واصلاته».

وهكذا تنهت صحيفة «العراق» الرسمية قبل يومين الى ان الاف المصريين مازالوا يعيدشون في العراق ليس طلباً للمال بل حبياً في اخوانهم العراقيين ومشاركة لهم في السراء والسراء.

ولكن الغزل في السياسة -كما هو في امور اخرى- لا يصلح ان يكون من جانب واحد، بل ان المرئابق للمواضع المصرية تجاه العراق خلال الاسبوعين الماضيين لا يجد صعوبة في تفهيم هذا «الوله العراقي المفاهى» بمصر وشعبها.

فقد أعلن الرئيس مبارك الاسبوع الماضي انه يؤيد مشاركة العراق في قمة عربية شاملة تتعقد في

«غزل» مصري عراقي ردا على السوري الاسرائيلي والسعودي الايراني

خالد الشامي*

والبذل حسمت مصر موقفها في صالح الشعب العراقي على الصعيدين العربي والدولي، بعد ان ارتكبت اذ استعمار غياب العراق اصبح «شرطاً ضرورياً» لسحب البساط من تحتها في رسم الخريطة الجديدة للمنطقة.

وليس مصادفة ان يأتي هذا التحول الهام في اتجاه القاهرة بعد «موجة الغزل» التي اجتاحت حكومات عربية عرفت دوماً بـ«الوقار والتريث»، في توجيهاتها، خاصة تجاه دول كاسرائيل وايران اللتين تحتهما مصر تهديداً حقيقياً لامنها القومي.

حتى ان القيادة المصرية اضطرت الى الوقوف علناً في جانب «اولوية المسار الفلسطيني» الذي بدأ وكأنه سيكون كبش الفداء الذي سيقدّمه باراك ردا على «رياح الغزل العاتية» القادمة من الشام.

واضطر مبارك ان يكرر في احاديثه الاعلامية بواشنطن العبارة المتأثرة والمتوازنة عبر العقود وهي

«ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط».

وهو ما كرس «اجواء البرود والجفاء» التي سادت العلاقات بين مصر وسورية، ولكنه عبر عن مخاوف جديدة لدى القاهرة من ان يكون الغزل السوري الاسرائيلي ما هو الا مقدمة «مشروع تحالف» يتضاهل امامه «شبه العمل» الاردني الاسرائيلي الذي «اصبح شرعياً» بعد اتفاق وادي عربة عام 1994.

وعلى الجانب الاخر شجرت مصر باستياءه بالغ من «الاندفاع الجانبي» السعودي تجاه التقارب مع ايران دون الاخذ في الاعتبار حسابات اقليمية هامة، خاصة مع اقتراب ساعة الحسم، في السياسة الامريكية تجاه الملف العراقي، حسب تأكيدات واشنطن.

وبذلك وجدت القاهرة نفسها امام خيار جديد، وهو «العراق» (الحليف التقليدي في الاوقات الصعبة) الا وهو العراق.

اما بغداد فان ما شاب علاقتها مع القاهرة من توتر وملاسات لم يغيب عنها حقيقة ان «البوابة المصرية» وحدها عالية بما يكفي لتدمير العودة العراقية الى الحضيرة العربية على الاقل تمهيد الطريق امامها.

* كاتب وصحافي من أسرة «القدس العربي»

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 و كيو يو
هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682

Amman Office: Al Safaha St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (301) 9909097 Fax: (301) 5909358

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 و كيو يو
هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0181-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) / هاتف/ فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1- اكدال- الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: (9626) 5337928

مكتب واشنطن: هاتف: 9909097 (301) فاكس: 5909358 (301)

مكتب باريس: هاتف: 47246109 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي لوطن العربي و خارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

AL-QUDS Al - Arabi Volume 11 - Issue 3169 Friday 16 July 1999

وسيلة فعالة لمنع انتقال الايدز الى الاطفال

■ واشنطن - اف ب: توصل الباحثون الى طريقة جديدة وقليلة الكلفة يمكن ان تنقذ سنويا ما بين 300 و400 الف طفل في الدول النامية من الإصابة بالايديز عبر تخفيض نسبة انتقال المرض من الام الى الجنين.

وبينت دراسة اشرف عليها المعهد الوطني الامريكى للصحة و اجريت في اوغندا ان اعطاء جرعة واحدة من دواء «نيغريين» المضاد للفيروس الى الام عن طريق اللم أثناء الوضع وجرعة واحدة للولود خلال الايام الثلاثة الاولى تكفي لتخفيض معدل انتقال الايدز الى النصف مقارنة بجرعات المعتادة من دواء «اي زد تي» الباهظ الكلفة.

واقادت المعطيات الاولى للدراسة ان الايدز انتقل الى 13.1 ٪ من الموليد الذين اعطوا «نيغريين» مقابل 25.1 ٪ من الذين اعطوا «اي زد تي».

وقال المعهد ان العلاج بدواء «اي زد تي» مكلف ومعقد بالنسبة للدول النامية حيث يحرم كثير من النساء من العلاج.

ونقل كلفة العلاج بدواء «نيغريين» بما ياتي مرة من العلاج الطويل الذي بداء «اي زد تي» ويسبب مرض عن العلاج المختصر.

وانتت وزيرة الصحة الامريكية دونا شلا على الدراسة التي قالت انها تسيير في اتجاه القضاء على الايدز ليس في الولايات المتحدة فحسب وانما في سائر انحاء العالم.

مقتل مئة شخص في حادث غرق سفينة في الهند

■ نيودلهي - اف ب: اعلنت وكالة «بي بي سي» الهندية ان اكثر من مئة شخص ربما يكون قتلوا غرقا اسس الخميس بعد ان ابتلعت مياه نهر الغانج سفينة لنقل الركاب بالقرب من باتنا في شرق الهند.

واوضحت الوكالة الهندية ان حوالي 125 شخصا كانوا على ظهر السفينة عندما غرقت في مياه النهر قرب باتنا عاصمة ولاية بيهار.

ونقلت الوكالة عن الشرطة ان بعض الركاب تمكنوا من السباحة حتى ضفة النهر.

تعالب المياه التهمت ثلاثة اطنان من سمك التروتيت

■ بيروت - اف ب: كانت تعالِب المياه سمكاً تلتحق بثلاثة اطنان من سمك التروتيت النهري في الخنذرة في جبل الشوف (جنوب - شرق بيروت)، كما ذكرت امس الخميس صحيفة «النهار» اللبنانية.

وقد اخذت تعالِب المياه (الاطر) احدى اربع بحيرات لتربية الاسماك مخصصة للاسماك الكبيرة واقتضت عليها خلال الليل.

لم يعرف اصحاب السمكة بالامر الا عند الصباح حين شاهدوا قسما من الاسماك مقطعة رؤوسها خارج البحيرة والقسم الاخر عائم على وجه المياه او في قعر البحيرة.

وصفّت «النهار» الحادث بأنه «كارثة بيئية» و قدرت خسائر عملية «الغزو» بـ 15 الف دولار.



النجمة ناتالي بورتمان التي ستقوم بدور الملكة اميدالا في فيلم «حرب النجوم» القادم المسمى «مهبوس الشبح» حضرت حفل العرض الاول لآخر افلام حرب النجوم في لندن امس الاول (ا ف ب)

احوال الناس

الشرق» من دور العرض السينمائي هو ان توقيت العرض كان سيئا جدا ولا يتيح للجيل اكثر من اسبوع وذلك لان معظم هذه الدور مرتبطة بتعاقدات لعرض فيلم «الآخر».

● يتم في قاعة ديوان الكوفة في لندن يوم 31 من الشهر الحالي تكريم الفنانة ناهدة الرماح ويستقبل الديوان رواده في السادسة والنصف مساء.

● تنظم اللجنة الاجتماعية بالنادي العربي في بريطانيا برئاسة صفاء الصاوي رحلة على نهر التيمز فوق الباخرة «ناتسيا» يوم السبت 24 من الشهر الحالي تتضمن عشاء فاخرا على انغام الموسيقى والغناء مع المطرب يحيى ابو سعده للحزب يمكن الاتصال بالهااتف (فاكس) رقم: 0181 451 9289

● صدرت فسي الرباط مجموعة قصصية للأديبة والباحثة العراقية حياة جاسم محمد بعنوان «القفز فوق الموجة» كتبت نصوصها بأسلوب تغرافي ما بين سنتي 1993 و1998.

● وقع المجموعة في 144 صفحة من الحجم المتوسط وتحمل على غلافها الاول لوحة للفنان فان كوخ.

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «دائلي تلغراف» امس الخميس ان مجلس اللوردات البريطاني قرر السماح لكل زعيايا صاحبة الاملاك بتسريب الكحول طيلة ليل 31 كانون الاول (ديسمبر) 1999 في الامكان العامة، على الا يتجدد هذا الان في الليالي العادية او في السهرات الليلية.

ووافق اللوردات على ان تفتح البارات لمدة اربع وعشرين ساعة بمناسبة الاحتفال باللفية الثالثة، ولكن من اجل ان يصبح هذا الاذن متواصلا ينبغي على المتخلفين ان يتصرفوا بشكل لائق.

يذكر ان وزير الداخلية البريطاني اقترح الشهر الماضي ان تكون قوانين

احوال الناس

بداياتها، واعمالها السينمائية، وعن سينما المرأة في مصر، وعن مشاكل الرقابة.

● رعى الوزير المغربي المكلف بالتعليم الثانوي والتقني عبد الله ساعف الحفل الختامي للمهرجان المغربي الاول للمسرح والانشطة التربوية الذي اقيم بمدينة القنيطرة.

● اكد المخرج محمد فاضل ان سبب سحب فيلمه «كوكب

تطورات جديدة في قضية كتاب «ابي آدم»؛ الأزهر يناقش عبد الصبور شاهين ويرفض الدخول طرفا في القضية ضده

فقد رفض المجمع ان يتحول الى طرف ضد الدكتور عبد الصبور في القضية المرفوعة ضده امام المحكمة يطالب اصحابها بمصادرة كتابه وادخال الازهر طرفا فيها لان من واجبه منع الكتاب وهو ما لم يقم به وذلك ردا على طلب المحكمة تقريرا من المجمع عن الكتاب بناء على طلب اصحاب الدعوى.

وقال المجمع انه لم يقم برفع الدعوى ضد الكتاب، وبالتالي فانه يرفض ان يكون طرفا فيها، ومع ذلك فانه

مذ منذ 1992، ولكنها لم تعط اي تفاصيل حول الرحلة الفضائية المزمع القيام بها، وتتردد منذ فترة انباء عن قرب قيام الصين برحلة ماهولة الى الفضاء، فقد ذكرت صحيفة «نيوي باو» التي تصدر في شنغهاي في آذار (مارس) الماضي ان بين اختارت ودربت رواد قضاء للقيام بمهمة «في اواخر القرن»، وأكدت ان الصين تعد منذ الستينات من اجل القيام بمثل هذه الرحلات.

وكان الخبير البريطاني فيليب كارلر أعلن لصحيفة «يو اس توداي» الاميركية مؤخرا ان المشروع الصيني الذي اطلق عليه اسم «مشروع 921» قد تاخر لاسباب تقنية وان الرحلة الاولى المأهولة لن تتم قبل ربيع العام الفين.

وفي موسكو ذكرت وكالة الفضاء الروسية ان المركبة «بروغريس» التي يفترض ان تنقل مؤنا الى المحطة مير ستطلق مساء اليوم الجمعة من مركز بايكونور في عملية تشكل استثنائيا لاطلاق الصواريخ الروسية من كازاخستان اثر أزمة استمرت اكثر من اسبوع.

وكان من المقرر اطلاق صاروخ روسي امس الخميس من القاعدة نفسها، لكن

مجلس الامم المتحدة في جنيف في 1995 على قانون يعارض مثل هذه الابحاث.

محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي و فرانسيسكو غونزاليس سفير المكسيك بالرباط افتتحا المعرض المكسيكي المتحول «100 ملصق مكسيكي في سيطرة المغرب» المقام برواق باب الراح بالرباط.

الفنان المصري محمود الجندي نصحه اطباء بعدم تصوير اي مشاهد في السينما او التلفزيون او المسرح ليليا، حتى لا تؤثر اضاءة الكشافات على عينه بعد اصابته بالتهاب فيها.

مساء غد - السبت - سيكون الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي ضيف ندوة دار الكتب والوثائق ليتحدث فيها عن تجربته الشعرية وتشرف عليها الشاعرة شريفة السيد.

مؤسسة علال الفاسي بالرباط اعلنت عن تنظيم مسابقة حول احسن صورة معبرة تؤرخ لحدث او لوقت للزعيم المغربي علال الفاسي او وثيقة يخطه يد ذات قيمة تاريخية.

تقدم قناة اوربت السينمائية العربية البرنامج الجديد «1، 2، 3» مخرج يتحدث، وفي حلقة يوم 18 تموز (يوليو) يتم اللقاء مع المخرجة السينمائية المصرية نبيهة شفيق لطفي لتحدث عن

القاهرة - «القدس العربي»: بعد ان قاما معا ببطولة مسرحية «حزمني يا بابا» التي كان اسماها في الاصل -حزمني يا بابا- واعترضت الرقابة على الاسم - وحقق نجاحا كبيرا واستمر عرضها عدة سنوات فقد كانت آخر مسرحية تلعب بطولتها فيفي عبيد، وكذلك مدحت صالح فقد رفض كل منهما العروض التي قدمت لهما للظهور على المسرح، او لكل منهما على حدة لبطولة مسرحيات، واتجه الى الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية.

فيفي عبيد تقوم ببطولة الفيلم السينمائي «زقة الستات» مع محمود حميدة وحسن حسني وماجد المصري ومدحت صالح يلعب دور البطولة في مسلسلين تلفزيونيين جديدين الاول اسمه «شباب طاق جده» تأليف يوسف معاطي واخراج محمد النجار وهو كوميدى ويشترك فيه رجاى حسن ووائل نون ومحمد ابو الحسن والثاني اسمه هو وغيره» من اخراج محمد عبد النبي وتأليف محمد الطويل يشاركة البطولة حنان شوقي وفاروق فلوكس وسحر مصطفى.

القاهرة - «القدس العربي»:

حدثت تطورات جديدة في موقف الأزهر من خلال مجمع البحوث الإسلامية من كتاب المفكر الاسلامي الدكتور عبد الصبور شاهين- ابي آدم- الذي اثار ضجة كبيرة، بعد ان هاجمه كثير من العلماء والمشايخ واتهامه بانتكار ان آدم هو اول الخلق.

بيكن - اف ب: اكدت الصين رسميا امس الخميس انها تستعد للقيام باول رحلة مأهولة الى الفضاء الخارجي في اواخر السنة الجارية او مطلع السنة القادمة. واعلنت مسؤولة الابحاث والتطوير في المؤسسة الصينية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء زهانغ ليهوي اليوم في بكين «اننا سنحاول تحقيق اختراق في مجال تكنولوجيا الرحلات الفضائية المأهولة بنهاية القرن الحالى او مطلع القرن القادم».

وفي مؤتمر صحافي نظمته الحكومة الصينية للرد على اتهامات الولايات المتحدة لبكين قامت بالتجسس للحصول على اسرار التكنولوجيا النووية الاميركية، اوضحت زهانغ ان قرار تطوير هذه التكنولوجيا الفضائية اتخذ

التاريخ يقلد نفسه

أمجد ناصر

التاريخ يكرر نفسه وأحيانا على نحو يبدو وكأنه يقلد نفسه. ألم تر واقعاً يقلد واقعاً وحيوات تقلد حيوات أخرى وشعوباً تقلد سواها، فلماذا لا يقلد التاريخ نفسه؟

وما حدث ويحدث، وربما سيحدث، في إيران يؤكد أن التاريخ يمكن أن يعود بمسرحه وممثليه وموضوعاته واقتعده ما دامت الدورة الاخلاصية المضنية هي نفسها والمحنى الشاق هو نفسه، من القاع إلى الذروة إلى القاع مرة أخرى، صعود واستقرار وتراجع فأقول.

أقلم تعرف جامعة طهران نفسها، ودون سواها، قبل عشرين عاماً أحداثاً مثل التي تجري هذه الأيام؟

الم يكن الطلبة هم الذين أذنوا، بعصبيهم المشدود وقدرتهم على التحضير ويميلهم إلى الحرية.. (وروما إلى المفوضى أيضا) بغروب شمس ملك الملوك الذي لم يجد، لما دنت ساعته، مأوى يلفظ فيه أنفاسه الأخيرة.

بالتأكيد كان هناك، قبل عشرين عاماً، طلبة مثل هؤلاء الذين نراهم في شوارع طهران يخضون الفضاء بقبضاتهم مطالبين بيزم من الهواء في بلد جعلت قائمة الممنوعات الطويلة هواءه وكأذى.

وقد يكون من نراهم يجوبون الشوارع كالتنمر الصغيرة هم أبناء أولئك الذين حملوا طاغوت الشاه وأقسحوا المجال لندي العمام لتصنر ثورة فجر فتيلها الطلبة اليساريون (يومذك) وشاركت فيها قطاعات مختلفة من الإيرانيين.. وانتهت لتكون خالصة لرجال الدين.

التاريخ يكرر نفسه. لأن الواقع يكرر نفسه. صحيح أن هناك فارقاً كبيراً بين الشاه ورجال الدين في الخيارات السياسية والاجتماعية والثقافية، ولكن الصحيح أيضاً أن الضيق، بل الاختناق، الذي بلغته الحياة في عهديهما واحد.

وبصرف النظر عن الفارق الشكلي بين ممنوعات الشاه وممنوعات رجال الدين فإن مبدأ المتع، إن لم أقل الحجر، واحد وجوهده واحد منع الإنسان من ممارسة حقه السياسية التي تفرها، للمعارفة، المبادئ التي قامت عليها الثورة الإيرانية نفسها.

لا أعرف شيئاً عن القوى التي تقف وراء انتفاضة الطلبة الإيرانيين ولا أظن أن أحد (إن وجدت) أمريكية أو إسرائيلية كما حاول الإعلام الإيراني الرسمي أن يصورها.

والإيرانيون مثلنا يلبقون تبعه كل اضطراب أو تملعل على «الاستكبار العالمي» وإسرائيل، كأنهم (وكأننا) نعيش في بلاد لا تشكو من خلل داخلي ومشكلتها الوحيدة هي في «بضعة مندسين» تحركهم الدوائر الخارجية.

فإن كنت لا أعرف من «يقف» وراء هذه الانتفاضة فإن ابطلها واضحون بالنسبة لي. إنهم هؤلاء الغتية والفتيات الذين يعيشون زمناً داخلياً وخارجياً غير زمن «الأيام».

فمن يدقق في الصور التي تدفقت من شوارع طهران على مدى ستة أيام سيلخظ ان الشباب الذين يجوبون الشوارع يرتدون مثل أقرانهم في أنحاء كثيرة من العالم سراويل الجينز والتي شيرت ويتنمطون بأحزمة عريضة وبعضهم شعره طويل ومربوط بعصبة مثل شباب في سنهم تجدهم في شوارع لندن أو القاهرة، باريس أو بكين، ومثل هؤلاء لا تعنيهم «الخصوصية» خصوصاً إذا كانت ذريعة لحرمان الإنسان من إختيار طراز حياته وحقه في صياغة صورة بلاده.

فهم يريدون أن يطالعو صحيفة غير صحفية النظم، وأن يسمعوها موسيقى غير تلك المارشات العسكرية التي تصدح بها الإذاعة وأن يقرأوا شعراً حديثاً وأن يشاهدوا لوحات لا يسيل الدم من جنباتها ومسرحيات لا يحل أبطالها أكتانهم على أكتافهم.

بعد عشرين سنة من حالة الطوارئ والتغير يريد الشباب الإيراني أن يعيش حياته وأن يرى أفقا لبلاده غير تلك الرابات السود التي تخفق في الأعالي.

وليس ما يطلبه هؤلاء الشباب، الذين شقوا على ما يبدو المجتمع الإيراني إلى شقين، مستحيلا.

فهم يريدون أن يمتحنوا عمق التغيير الذي طرأ على بلادهم مع مجيء خاتمي، فصرورة هذا الرئيس الإصلاحى التي رفعها الشباب على صدورهم لم تكن مجرد ذريعة فقط، بل انها تعبر عن خيار أرادوا أن يعتمروا محتواه. أن يسيطوه على رقعة أكبر من تلك التي توقف عندها خاتمي.

قيل يومين سألني صديق لماذا لا يحصل في بلادنا التي تتحلل فيها الحياة ويعتفن الهواء، ما حصل في إيران، فلم أجبه. لأنني لا أعرف سببا ولا أملك جوابا، ولكني لا أقبل ان أتصور ان الدم الذي يجري في عروق الشباب الإيرانيين والقلوب التي تخفق في حناياهم هي من نوع آخر غير ذلك الذي عند شبابنا.

فأين الخلل إذن؟

السفر شيء رائع ومطلوب، لا تنسى الاتصال بمن تحب.	يجب القبول بجميع الدعوات التي تصلك اليوم.	ليس هذا هو الوقت المناسب لوضع خطط بعيدة المدى موضع التنفيذ.	اولئك الذين يضطرون للقيام ببعض اعمالهم في البيت يجدون ما يكفي من الوقت.	العمل 11 اذار، 11 نيسان
اسمح للصغار بالتعبير عن انفسهم مهما كانت خطاها لهذا اليوم.	يوم هادئ ووقت يجب قضاءه في عمل الاشياء التي تحب.	امنح وقتك اليوم دون تردد لكل من يحتاجه.	يمكن الاعتماد على حدسك ويديتتك اذا كنت تعتزم اتخاذ قرارات بشأن حياتك.	العمل 12 نيسان 13 ايار
يوم هادئ ولا شيء يثير اعاجاك. ح	مشكلات مالية يجب بحثها مع الشركاء لان هناك امكانية لحلها.	انت في حاجة الى الراحة لعدة ايام.	افكار تصلك اليوم يمكن استخدامها جيدا.	العمل 14 ايار 15 حزيران